



المساعدات الإنسانية
لסوريا في مهب الأجنات
السياسية المتضادة

كاص 2.6



«صاحب المقام»
ينعش سوق
السينما المصرية

كاص 16



كشف قضايا الفساد
يضاعف أعباء
السلطات الكويتية

كاص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/07/10

19 ذو القعدة 1441

السنة 43 العدد 11757

Friday 10/07/2020

43rd Year, Issue 11757

العرب

رسالة «ابتزاز» من حركة النهضة تنصح الفخفاخ بالاستقالة

الحكومي تتخوف من توسيع الحكومة، مثل حزب التيار الديمقراطي، وحركة الشعب»، وأن مجلس شورى حركته «سيجتمع يوم الأحد القادم لاتخاذ القرار المناسب بخصوص رئيس الحكومة». وقال السياسي التونسي في تصريح لـ«العرب» “لا يحتمل هذا التوصيف، الذي ترافق مع اتهامات مباشرة لأبرز مكونات الائتلاف الحكومي، الكثير من المفاجآت التي يمكن أن تقلب التوقعات وتبدل موازين الرأي العام”.

وطالب النائب مصطفى بن أحمد القباي في حزب تحيا تونس، الهاروني ومن خلفه حركة النهضة، بالكف عن مثل هذه الألعاب السياسية المكشوفة التي من شأنها أن تترك المشهد العام في البلاد.

ونصح بن أحمد في تصريح لـ«العرب» رئيس مجلس شورى النهضة بالصمت، لأنه كلما تكلم أثار جدلا وغبارا سياسيا خارج الزمان والمكان.



مصطفى بن أحمد

كان علي الهاروني توجيه نصيحته بالاستقالة إلى وزراء النهضة



فيكل المكي

الإشكال ليس في ملف الفخفاخ، وإنما يكمن في حركة النهضة

وقال “كان الأولى به أن يوجه نصيحته إلى وزراء حركة النهضة في حكومة الفخفاخ، وبالتالي إعلان حركة النهضة عن انسحابها من الحكومة، وذلك في مقاربة من شأنها إريك مخططات هذه الحركة التي تتغل وتتغير وفق معادلات لا تخلو من الابتزاز السياسي”.

ولم يتردد النائب البرلماني، هيكل المكي، القباي في حركة الشعب (15 مقعدا برلمانيا)، في دعوة حركة النهضة إلى “تقديم مصلحة البلاد على أي اعتبارات أخرى”.

وقال المكي إن “المواطنين مَوأ انتظار مخرجات مجلس شورى النهضة، والاشكال ليس في ملف الفخفاخ، وإنما يكمن في حركة النهضة”.

واعتبر، في تصريحات إذاعية، أنه “لو قرر إلياس الفخفاخ أن يقدم الولاء والإخلاص لحركة النهضة، مثلا الموافقة على توسيع الائتلاف الحكومي، وتمكينها من السيطرة على الإدارة، لرأينا خطابا آخر، وتصورات أخرى”.

الجمعي قاسمي

تونس- كُفّت حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي ضغوطها على رئيس الحكومة التونسية إلياس الفخفاخ، بهدف إرغامه على الإعلان لمشيئتها، عندما دعت إلى الاستقالة. ووصفت مصادر سياسية تونسية دعوة النهضة بـ“عملية ابتزاز مكشوفة ليست خارجة من سياق مُناراتها التي تستهدف بسط نفوذها على الحكومة، بما يُمكنها من إحكام سيطرتها على مجمل مفاصل الدولة”.

وانتقد عبدالكريم الهاروني، رئيس مجلس شورى الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، عدم استجابة إلياس الفخفاخ لمطالب توسيع تركيبة حكومته.

وقال الهاروني في تصريحات إذاعية إن حركة النهضة (54 مقعدا برلمانيا) “ستواصل العمل من أجل تشكيل حكومة واسعة تعطي استقرارا للحكم، وإن قضيتنا ليست حزبية، ولسنا بصدد القيام بمحاصصة، نحن لدينا نتائج انتخابات ونريد التعاون من أجل خدمة البلاد”.

واعتبرت المصادر السياسية التونسية أن كلام الهاروني يحمل الكثير من المغالطات، خصوصا قوله إن حركته “صبرت على اختيارات الفخفاخ الذي ما زال يتمسك بتركيبة الحكومة وغير مستعد لتوسيعها”.

وشدد الهاروني على أن “الائتلاف الحكومي لم ينجح”، موضحا أن الحكم هو أداة لخدمة البلاد “لذلك أنصح إلياس الفخفاخ بالاستقالة”.

وتعكس “نصيحة” النهضة المُنبّسة نوعا من التوتر في الخطاب السياسي للحركة، والدفع بالمزيد من الخلافات بين مكونات الائتلاف الحاكم، إضافة إلى الأزمة الصامتة بين الرئيس قيس سعيد ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، الأمر الذي يقود إلى الفراغ الحكومي ويضع البلاد على حافة الهاوية.

يقدر الآن على تحمل أعباء هذا الفراغ، وخصوصا أنها تحصل رئيس الحكومة تبعات هذا التوتر بارتداداته السياسية المحتملة فضلا عن تحديات الواقع الاقتصادي.

واعتبر سياسي تونسي، تقلد مناصب وزارية في حكومات سابقة، نصيحة الهاروني معزولة عن الافتراض الذي يريد من خلاله رسم معادلات إضافية خادعة، فتحت بوابات جديدة من الجدل عبر إشارته إلى أن “أطرافا من الائتلاف

مصر ترفع جاهزية جيشها استعدادا لمواجهة تركيا في ليبيا

القاهرة تدشن المناورة العسكرية «حسم 2020» على الاتجاه الإستراتيجي الغربي



مصر تعيد تأهيل عقيدتها العسكرية

يتحرك وفقا لأهدافه وخططه التي يضعها التعامل مع أي تهديد”. وعلمت “العرب” أن وزير الدفاع المصري، الفريق أول محمد زكي، موجود على الحدود الغربية منذ نحو شهر للتأكد من جاهزية القوات لأي عمل عسكري محتمل خارج الحدود، عقب تزايد تهديدات تركيا، وتلقي مشاورات من الجيش الليبي والبرلمان المنتخب والقبائل الليبية المختلفة من أجل الحصول على مساندة عسكرية مصرية مباشرة.

وتلقت تركيا ضربة قوية الأحد الماضي، عندما قامت طائرات متطورة بتوجيه تسع ضربات حاسمة لمعدات دفاع جوي وروادرات متقدمة نصبت في قاعدة الوطنية، ومثلت الضربة رسالة

قوية لأنقرة التي ضاعفت أعداد الخبراء العسكريين التابعين لها والمرتزة. وتقلت وسائل إعلام تركية عن سلاح البحرية التركي، الأربعة، أن مناورات مرتقبة سيطلق عليها اسم “نافتيكس”-ستجري قبالة السواحل الليبية في 3 مناطق مختلفة، ويحمل كل منها اسما خاصا، وهي “بربروس” و”ترجوت رئيس” و”تشاكا باي”.

وأوضح أن المناورات العسكرية مخطط لها، وبعضها يجري بتكليف من القيادات العليا لرفع كفاءة واختبار قدرات القوات التي قد تشارك في عمليات داخل الحدود أو خارجها. وأضاف أن استمرار تركيا في حشد ميليشياتها بالقرب من سرت يدفع القوات المسلحة المصرية إلى رفع الجاهزية القصوى للقوات، وأن تحديد خط سرت الجفرة، الذي أطلقه الرئيس السيسي في 20 يونيو الماضي، ليس للاستهلاك المحلي والإقليمي، لأن استمرار تركيا في خروقاتها يدفع إلى المزيد من الاستعدادات لأي مواجهة محتملة، في حال تعرض الأمن القومي للتهديد المباشر من خلال تجاوز الخط المحدد.

تبدأ مكونات تهديد الحدود الغربية لمصر من داخل العمق الليبي، ما يفرض اختبار كفاءة وقدرات الوحدات القتالية عبر المناورات التي تشارك فيها هذه المرة جميع فروع القوات المسلحة. ونفى اللواء عز الدين أن تكون مناورات “حسم 2020” ردا على ما تردد حول عزم تركيا القيام بمناورات في البحر المتوسط، قائلا “الجيش المصري

الحاذية للدولة الليبية، وتسارعت وتيرة المناورات تحسبا لأي مفاجات قد تأتي من ليبيا. يكشف هذا التحول عن تغيرات في إعادة تأهيل العقيدة العسكرية المصرية، وتوظيف التكنولوجيا العالية في تأمين الحدود، حيث اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسي مع المسؤولين عن سلاح الإشارة بالجيش المصري ووزير الاتصالات قبل أيام، لتأكيد الجاهزية التقنية في المنطقة الغربية.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمام الجلسة التي عقدها مجلس الأمن، الأربعاء، إن ليبيا تمثل تهديدا خطيرا للاستقرار والأمن في جميع أنحاء المنطقة، لافتا إلى أن الرؤى المناقضة لمستقبل ليبيا وتطلعات الهيمنة الإقليمية أدت إلى تعقيد جهود جعلها آمنة ومزدهرة.

وأشار مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالجيش المصري سابقا، اللواء علاء عز الدين، لـ“العرب”، إلى أن التدريبات والمناورات المصرية مستمرة على كافة المستويات، بدءا من الوحدات الصغيرة وصولا إلى الجيوش الميدانية منذ أن وضعت أنقرة أقدامها في ليبيا.

القاهرة- دشّن الجيش المصري، الخميس، مناورة عسكرية كبيرة في المنطقة الغربية على الاتجاه الإستراتيجي الغربي المتأخم للحدود مع ليبيا، باسم “حسم 2020”، وتشمل أنواعا مختلفة من المعدات المتطورة، استعدادا لتدخل يبدو وشيكا في ليبيا.

وتعزّز هذه الخطوة التوقعات بأن الجيش المصري حسم خياره العسكري في التعامل مع الأزمة الليبية، بعد أن بلغت تدخلات وتهديدات تركيا حدا سافرا يصعب تقبله في دولة جارة تمثل عمقا إستراتيجيا حيويا للأمن القومي المصري.

ودرجت القاهرة على إطلاق أسماء على عمليات ومناورات عسكرية تحمل دلالات ومضامين واضحة للمهام المطلوب القيام بها، وقد سبق أن أطلقت على العملية التي وضعت نهاية للإرهاب في سيناء اسم “العملية الشاملة سيناء 2018”، وبالفعل أجهزت على القوة الضاربة للتخطيطات الإرهابية خلال هذا العام.

وكُفّت القيادة المصرية تحركاتها العسكرية على الجبهة الغربية وملء الفراغ الذي شهدته لعقود طويلة، على اعتبار أن هذه المنطقة لا تمثل تهديدا مباشرا للأمن، حيث كانت الجبهة الشرقية الشمالية هي مصدر التهديد الرئيسي على مدار العصور.

وجاءت التجهيزات العسكرية الأخيرة مواكبة لحجم التحديات التي تمثلها المنطقة الغربية بعد تعمد تركيا إغراق الأراضي الليبية بالإرهابيين والمتطرفين والمرتزة، ونقل الآلاف منهم من سوريا إلى ليبيا، ما يشكل خطرا داهما على الأمن المصري الذي عانى طويلا من تسلل هؤلاء إلى الداخل.

وبدأت القاهرة تتحرك بصورة أشد صرامة حيال التطورات في ليبيا منذ اتجاه تركيا لتكريس وجودها الأمني هناك، وزعمها أنها جاءت لتبقى إلى الأبد، ما يخل بالتوازنات التقليدية للأمن القومي في المنطقة الغربية.

وجرى افتتاح أكبر قاعدة عسكرية هناك (قاعدة محمد نجيب) منذ ثلاثة أعوام، ويجري تجهيز قاعدة بحرية (جرجور) في المنطقة



علاء عزالدين

تحديد خط سرت الجفرة ليس للاستهلاك المحلي والإقليمي

«الإساءة إلى تركيا» محرم جديد يخنق اللبنانيين بعد محرمات حزب الله

محاكمة صحافي لبناني من أصل أرمني بسبب نقد أردوغان والتاريخ العثماني

والجديدة، وهي تبحث عن خلق واقع خادم لها شبيه بمعاداة السامية. ويستفيد الأتراك من قاعدة الإخوان في المنطقة، وهي قاعدة تنصير للماضي العثماني على حساب الأوطان التي تعيش فيها، وهو أمر بات يردك بسهولة من خلال ردود الفعل على التدخل العسكري في ليبيا ونفوذ أنقرة المتزايد في تونس واليمن والصومال، حيث يعتبر الإسلاميون النفوذ التركي “تصرا” لهم وللفهم الأمة الذي استعمله العثمانيون في السابق لإحكام قبضتهم على العالم العربي والإسلامي.

التي يعيشها لبنان بسبب تراكم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، وتسملت إلى البلاد وبدأت بخلق لوبي موال لإسكات منقندي التاريخ العثماني، مقدمة لمنع انتقاد أردوغان وسياساته التوسعية في المنطقة، والتي يتضرر منها لبنان مثل سوريا وبقية دول المتوسط.

وحذر مراقبون من خطورة محاكمة نيشان دبرهاروتيونيان ليس فقط على لبنان، ولكن على كامل المنطقة، لافتين إلى أن تركيا تسعى لخلق لوبيات إعلامية وسياسية وقانونية لمنع أي انتقادات لسياساتها الاستعمارية القديمة

بهجوم كاسح، تبئى فيه ما قاله وهاب. وقال “ابن مليون خبيث.. أردوغان والنظام والعثمانيون والأتراك”. وأضاف “إذا اعتبرتني لاجئا فانا لبناني أكثر منك، وفخور بلبنانيتي أكثر منك”. وقال مراقبون إن تركيا نجحت في استثمار حالة الفراغ



محاكمة نيشان

تكشف التدخل التركي في لبنان بعد التدخل الإيراني

ذاته ما زال يثير الأرمن حيثما وجدوا. وكان الإعلامي اللبناني نيشان دبرهاروتيونيان استضاف الوزير الأسبق ونام وهاب، في برنامج “أنا هيك” الذي يبث على فضائية “الجديد”. وقال وهاب، وهو رئيس حزب “التوحيد العربي”، في معرض حديثه إن الرئيس التركي “خبيث”، قبل أن تخرج الحملة على نيشان نفسه. وردا على ما قاله وهاب توجه لبناني إلى نيشان بالقول إن “نيشان اللاجئ أظهر عنصرية”، في إشارة إلى أصوله الأرمنية، فأنفعل نيشان ودفع إلى الرد

متعددة، بدءا بسيطرة حزب الله ونفوذ إيران المتزايد وتدخل تركيا في الحد من سقف الحريات، المكسب الوحيد الذي يفاخر به اللبنانيون. وأحالت النيابة العامة في بيروت، الخميس، نيشان إلى المحاكمة بتهمة “الإساءة” إلى تركيا، وحددت الثامن من أكتوبر المقبل موعدا لبدء للمحاكمة.

وقال إعلامي لبناني في تصريح لـ“العرب” إنه موضوع خلاف تاريخي لا أفسق له، علما أنها جريمة كبيرة في حق الشعب الأرمني، وهي جريمة ترفض تركيا الاعتراف بها. وهذا بحد

المساعدات الإنسانية لسوريا في مهب الأجنداث السياسية المتضادة

مشاريع تطرح فتجهض.. فيما السوريون مهددون بالجوع

السوريون، وفي جزء كبير منهم، باتوا مهجرين بفقدان موردهم الرئيسي في العيش ألا وهو المساعدات الإنسانية في ظل خلافات لا تخلو من دوافع سياسية بين القوى الكبرى في مجلس الأمن على آلية إيصال تلك المساعدات.

◀ **دمشق** - يتهدد الجوع أكثر من 80 في المئة من الشعب السوري، فيما الدول الكبرى منهكة في مبارزات سياسية آخر فصولها ما يجري هذه الأيام في أروقة مجلس الأمن الدولي، من مشاريع إنسانية متضادة تطرح فتجهض.

وقدمت ألمانيا وبلجيكا مسودة قرار جديد لمجلس الأمن الدولي ينص على إبقاء المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة لسوريا عبر الحدود بلا تغيير تقريبا بعد إخفاق روسيا في تمرير مشروع مضاد لخلفها.

وسبق وأن طرح البلدان الأوروبيان الثلاثاء مشروع قرار يقضي بتمديد آلية إيصال المساعدات عبر الحدود إلى سوريا لمدة عام واحد عبر تقنيتي الدخول الحدوديتين في باب السلام المؤدية إلى منطقة حلب، وبإب الهوى التي تسمح بالوصول إلى منطقة إدلب.

وقبول النص الألماني البلجيكي الأول فغيتو من قبل روسيا والصين، تلاه تقديم موسكو اقتراحا مضادا ينص على إلغاء معبر باب السلام والإبقاء على معبر باب الهوى فقط ولمدة ستة أشهر فحسب.

ولم تصوت سوى ثلاث دول هي



الصين وجنوب أفريقيا لمصلحة النص، إلى جانب روسيا. فيما صوّت ضده سبع من الدول الأعضاء في مجلس الأمن هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا وإستونيا وجمهورية الدومينيكان، بينما امتنعت عن التصويت تونس والنيجر وإندونيسيا وسانت فنسنت - غرينادين. واستبعد النص الروسي لأنه لم يحصل على تأييد تسع دول، وهو الشرط اللازم لإقراره. ويتوقع أن يجري تصويت جديد على المحاولة الأوروبية الجديدة التي يمكن أن تعرقها موسكو مجددا الجمعة يوم انتهاء تفويض الأمم المتحدة في هذه المهمة. واعتبرت المنظمة غير الحكومية أوكسفام في بيان أن "عدم التوصل إلى

اتفاق حول تجديد المساعدة عبر الحدود بشكل ضربة مدمرة للملايين من العائلات السورية التي تعتمد عليها للحصول على مياه الشرب والغذاء والخدمات الصحية والسكن"، محملة مسؤولية ذلك ضمنا لروسيا وألمانيا وبلجيكا.

ويقول دبلوماسيون إن ما يحدث "شيء مؤسف" لاسيما وأن الوضع الإنساني في سوريا يتجه نحو الأسوأ في ضوء قانون قيصر الأميركي الذي دخل حيز التنفيذ في يونيو الماضي، والذي بدأت مفاعيله السلبية في الظهور حتى قبل تطبيقه بأشهر، وهو ما ترجمه الإنهيار غير المسبوق لقيمة الليرة السورية مقابل الدولار، ما انعكس ارتقاعا مخيفاً في الأسعار لاسيما المواد الغذائية.

ويشير الدبلوماسيون إلى أن تعنت الموقف الروسي في مجلس الأمن حيال آلية وصول المساعدات من شأنه أن يعمق الماساة السورية، مشددين على أن الحسابات السياسية لواشنطن وموسكو تطغى على أي اعتبارات إنسانية في التعاطي مع الملف السوري.

وذكر دبلوماسيون أن ألمانيا وبلجيكا ستقدمان بمشروع قرار جديد يتضمن تنازلاً واحدا هو خفض مدة التمديد إلى ستة أشهر مع الإبقاء على المعبرين. لكن لا شيء يدل على أن روسيا وهي في

موقع قوة في هذه القضية كما كان الأمر منذ ستة أشهر، ستقبل به. وقال دبلوماسي طلب عدم الكشف عن اسمه، "مرة جديدة نحن في اختبار قوة"، معبرا عن أسفه لأنه "لم تجر معالجة تفاوضية أكبر" للقضية.

وكانت روسيا فرضت إرادتها على الأمم المتحدة في يناير بعدما استخدمت الفيتو في نهاية ديسمبر، بانتزاعها من ألمانيا وبلجيكا خفضا كبيرا في آلية المساعدات عبر الحدود التي باتت تنص على نقطتي عبور بدلا من أربع نقاط، ولستة أشهر بينما كانت تمدد سنويا.

وهذه الإجراءات المحددة للأمم المتحدة فقط، تطبق منذ العام 2014 وتسمح بتجاوز الحصول على أي موافقة من دمشق لنقل المساعدة الإنسانية إلى السوريين في مناطق لا يسيطر عليها النظام.

وترى روسيا التي تعتبر أن تفويض الأمم المتحدة ينتهك السيادة السورية، أن السلطات السورية استعادت ما يكفي من الأراضي لخفض جديد في الآلية. وتقول موسكو إن المساعدة يمكن أن تمر عبر دمشق وهي حجة يرفضها الغربيون الذين يرون أن آلية نقل المساعدة عبر الحدود لا بديل لها، وأن البيروقراطية والسياسة السورييتين تحولان دون إيصال المساعدات بفعالية.



ضحية الصراع بين الأمم

وكانت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة كيلي كرافت صرحت في مقابلة مع وكالة فرانس برس الأربعاء بأن المشروع الروسي "مجرد محاولة أخرى لتسييس المساعدات الإنسانية"، مشيرة إلى أن الإبقاء على نقطة دخول واحدة فقط إلى سوريا، هي باب الهوى، سيقطع كل المساعدات الإنسانية عن 1.3 مليون شخص يعيشون في شمال حلب.

وشددت كرافت على أن الاختيار بين الموقف الغربي وموقف روسيا والصين هو خيار "بين الخير والشر، بين ما هو صواب وما هو سيء"، لافتة إلى أن ألمانيا وبلجيكا تعذّان نضاً جديدا لتجديد تفويض دخول المساعدات عبر الحدود قبل انتهاء صلاحيته الجمعة.

وقالت كرافت "نعلم أنّ الشيء الصحيح الذي يجب فعله هو أن يبقى المعبران (الشماليان) في شمال غرب سوريا) مفتوحين، من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من السوريين الذين يحتاجون إلى مساعدات إنسانية". وردّا على سؤال حول ما إذا كان هذا الأمر يشكل "خطأ أحمر"، أجابت "نعم، بالتأكيد".

◀ **الأمن الغذائي السوري مهدد تحت وطأة عقوبات أميركية جديدة**

صه

الحريري يوسع تحركاته لخلق بيئة سياسية ضاغطة على حزب الله

◀ **بيروت** - وسع زعيم تيار المستقبل ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري من مروحة مشاوراته لتشمل الإقطاب الروحية في لبنان، في ما بدا الهدف من ذلك خلق حالة سياسية ضاغطة على الفريق المسك بالسلطة والذي يرفض تقديم تنازلات في الوقت الذي يواجه فيه لبنان أسوأ أزمة مالية واقتصادية منذ عقود.

وفي خطوة لا تخلو من دلالات قام الحريري الخميس بزيارة إلى بكركي حيث التقى بالكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، في ظل تسريبات تتحدث عن أن الطرفين بحثا أساسا ضرورة تحييد لبنان عن الصراعات الإقليمية وسبل تحقيق الإصلاح، دون أن يتم التطرق إلى سلاح حزب الله لإدراك الطرفين أن هذه القضية مرتبطة باعتبارات تتجاوز قدرة الداخل اللبناني.

ووفق ما سرب عن اللقاء، فإنه جرى توافق بين الحريري والراعي على ضرورة ممارسة ضغوط على حزب الله لوقف تدخلاته الإقليمية التي أدت بلبنان إلى هذه النتيجة، التي ترجمت بعزوف المجتمع الدولي عن تقديم أي دعم للبلد في الضائقة التي يتعرض لها، والتي تهدد بانهاياره.

ويواجه لبنان منذ سنوات أزمة مالية واقتصادية بفعل الهدر والفساد، وسوء إدارة موارد الدولة، وازدادت الأزمة تعقيدا بسبب الصراع الدائر في الجارة سوريا وانخراط حزب الله في ذلك الصراع الذي تجاوز بعده المحلي إلى الإقليمي والدولي.

واكتشف عمق الأزمة في لبنان في أكتوبر الماضي حينما انفجرت احتجاجات غير مسبقة تطالب برحيل كل الطبقة السياسية التي ينهجمها المتظاهرون بأنها السبب الأساس في ما وصل إليه لبنان اليوم.

ومن نتائج ذلك الحراك استقالة حكومة سعد الحريري، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة حسان دياب مسنودة من قبل حزب الله، الأمر الذي عمق مشكلة هذا البلد بدل حلها لجهة أنها عززت القناعة الغربية بأن حزب الله المنصف إرهابيا في أكثر من دولة بات المتحكم الفعلي في كل تفاصيل المشهد اللبناني وأن أي دعم يمكن أن يقدم لهذا البلد سيكون الحزب أبرز المستفيدين منه.

هذا الموقف سعى الحزب ليس فقط إلى الالتفاف عليه بل وتجييره أيضا خدمة لمصلحته من خلال التسويق للبنائين إلى أن الأزمة الجارية هي في الأصل "مؤامرة أميركية" لا تستهدف فقط حزب الله وسلاحه بل لبنان ككل، وبناء عليه يفترض البحث عن حلول

الفساد يضاعف أعباء السلطات الكويتية في مواجهة تبعات الأزمة المالية والصحية

تورط الشيوخ يفتح بابا آخر لتصفية الحسابات السياسية



أي وباء نحاصر.. كورونا أم الفساد

وإحضار شيخ من الأسرة الحاكمة على خلفية ذكر اسمه في التحقيقات مع النائب في برلمان بنغلاديش المحتجز من قبل السلطات الكويتية على خلفية الاتجار بالبشر.

ووفق صحيفة الراي المحلية، فإن المذكور هو الشيخ اللواء مازن الجراح ويعمل وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون التعليم والتدريب.

وكانت وسائل الإعلام الكويتية قد نشرت الأسبوع الماضي أن تحقيقات النيابة تطرقت إلى تمرير اللواء الجراح عدة معاملات، إبان عمله وكيل مساعدا لشؤون الجنسية والجوازات وشؤون الإقامة قبل نقله لشؤون التعليم والتدريب، مقابل تلقيه مبالغ مالية على سبيل الرشوة.

والقت السلطات الكويتية القبض على النائب في البرلمان البنغالي في السابع من يونيو الماضي واعترف بمساعدة مسؤولين كبار له في تجارته غير المشروعة.

وقالت صحيف بنغالية إن هناك أبناء عن أنّ النائب البنغالي المحتجز في الكويت على ذمة قضايا اتجار بالبشر يحمل الجنسية الكويتية.

وصرحت رئيسة وزراء بنغلاديش حسينة واجد بأنها أبلغت برلمان بلادها بوجوب إعلان خلو مقعد النائب إذا ثبت محله لجنسية الكويت، موضحة أن القانون لا يسمح بالجنسية المزدوجة للمشرع البنغالي.

ومن جهتها نفت وزارة الداخلية الخميس ما تم تداوله في بعض وسائل التواصل الاجتماعي بشأن حصول النائب البنغالي المتهم الرئيس في قضية تجارة الإقامات، على الجنسية الكويتية. وقالت الوزارة في بيان صحفي بثته وكالة الأنباء الكويتية "كونا" إن المتهم البنغالي مقيم بالبلاد وفقا لقانون إقامة الأجانب وأحيل إلى النيابة العامة كمتهم بعدة قضايا.

ونواف البدر وعبدالعزیز المنصور لأداء اليمين القانونية أمامه "لقد تابعنا بأسف مؤلم ما يبث في بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي من إساءات بالغة واتهامات بغير دليل لبلدنا العزيز وإظهاره كأنه صار مرتعا للفساد".

وتابع موجها حديثه للوفد "عليكم مسؤولية كبيرة للتصدي لهذه الحملة الظالمة والإدعاءات الباطلة"، ومشددا على "مضاعفة الجهود والقيام بالمهام بكل تفان ومهنية وشفافية".

كما أكد على "الحزم في تطبيق القانون بالعدل والمساواة وتعزيز دور الهيئة في محاربة الفساد بكافة أشكاله"، إليه وتشجيع وتفعيل وتعاون ومشاركة مؤسسات وهيئات المجتمع المدني في جهود مكافحة الفساد وتوعية المواطنين بضرورة وأهمية دورهم الإيجابي في ذلك". وأعلن وزير الداخلية الكويتي أشس الصالح مؤخرا حجز 560 شخصا بينهم 49 مواطنا والتحقيق معهم في 282 قضية متهم فيها 417 شركة.

وفي ظل تحذيرات من أنّ الفساد تغلغل في مختلف مفاصل الدولة ولم تنج منه الأسرة الحاكمة نفسها، ومن أنّ للظاهرة صلة بالمصاعب التي تواجهها الكويت في التصدي لجائحة كورونا، فتحت النيابة العامة الكويتية مؤخرا قضية اتجار بالإقامات تورط فيها وأقد من بنغلاديش بالتواطؤ مع موظفين في الدولة، إضافة إلى وجود شبهات تحوم حول أعضاء في البرلمان الكويتي. وتنص هذه "التجارة" غير المشروعة بما تعانيه الكويت من إغراق ساحاتها بأعداد هائلة من العمال الوافدين غير الشروريين والذين صعب على السلطات التعامل معهم خلال فترة الإغلاق والحجر الصحي نظرا لكثرة أعدادهم ودخولهم في حالة بطالة إثر توقف المؤسسات التي يعملون فيها عن العمل كليا أو جزئيا.

وأمر النائب العام الكويتي المستشار ضار العسوسى الخميس بضبط

تواتر تفجّر قضايا الفساد على شكل متوالية في الكويت يزيد من حرج السلطات في البلد الذي يغالب بصعوبة تبعات جائحة كورونا وانهايار أسعار النفط. ويزداد الأمر حساسية عندما تذكر أسماء أعضاء من الأسرة الحاكمة في تلك القضايا ما يحول ملف الفساد وجهود محاربته إلى وقود إضافي للصراع السياسي وتصفية الحسابات التي لا تكاد تهدأ.

الكويت - انطوى قرار النيابة العامة في الكويت بحجز أحد شيوخ الأسرة الحاكمة على ذمة قضية فساد، على قدر كبير من الحرج للسلطات في فترة بالغة الحساسية تتميز بأزمة مالية ناتجة عن تراجع أسعار النفط وجائحة كورونا، ما يدفع بمعضلة الفساد مجددا إلى واجهة الأحداث ويـزج بها في قلب الصراع السياسي الذي لا يهدأ والذي يبحث

الخاضعون فيه باستمرار عن فرص للانقضاض على خصومهم والإيقاع بهم. وفتح القضاء الكويتي قضية ما يعرف إعلاميا بـ"الصدوق الماليزي" المتهم فيها نجل رئيس الوزراء الكويتي السابق الشيخ جابر المبارك الصباح، وشريكه رجل الأعمال حمد الوزان، فيما لم تنته التحقيقات من قضية أخرى تتعلق بنجارة الإقامات وتشتبك مع قضية "الصدوق الماليزي" في أن شيخا آخر، متهم فيها هو الشيخ مازن الجراح الصباح والوكيل بوزارة الداخلية.

وأصدرت النيابة العامة في الكويت الخميس أمرا بحجز كل من الشيخ صباح جابر المبارك الصباح، وشريكه رجل الأعمال حمد الوزان، حتى يوم الأحد، لاستكمال التحقيق معهما في القضية المشار إليها.

وقالت مصادر قانونية مطلعة طلبت عدم نشر اسمائها إنّ التحقيق مع المتهمين بدأ صباح الخميس، عقب إلقاء القبض عليهما فجر اليوم ذاته، ووجهت إليهما تهما بينها غسل أموال، واستغلال نفوذ، واعتداء على المال العام عبر تأسيس مجموعة شركات في جزر القمر. وسبق أن قدمت بلاغات إلى وحدة التحريات المالية، خلال الأعوام الثلاثة السابقة ضد نجل رئيس الوزراء السابق لتضخم ثروته بمبالغ تتجاوز المليار دولار. وأضافت المصادر لوكالة الأناضول أن النيابة تسلمت الأربعاء ردودا وتقارير وتحريات رجال المباحث ووحدة التحريات في البنك المركزي، التي سبق أن طلبتها في القضية.

وكانت النيابة العامة أصدرت في يونيو الماضي أمرا بتجميد أموال المتهم الرئيسي الشيخ صباح جابر المبارك الصباح وشريكه حمد الوزان، وأموال أبنائهما القصر وزوجة كل منهما، مع منعهما من السفر.

وجاء هذا الأمر عقب تحقيقات في ضلوع أبناء مسؤولين حكوميين ورجال أعمال في قضية غسل أموال الصندوق السيادي الماليزي لصالح كل من رجل الأعمال الصيني الماليزي جو لو

الكويت - شددت النيابة العامة في الكويت على منع الإساءة للعمالة المنزلية وأصدرت تعليماتها لوزارة الداخلية بضبط وإحضار أي مواطن يقوم بعرض خدمته للبيع كـ"سلعة". وجاء التحذير في خضم الضجة المثارة حول وجود "سوق رائجة" لبيع الخدمات في الكويت كشف عنها تحقيق تلفزيوني عرضت خلاله وثائق صوتية ومصورة تظهر عقد صفقات وإتمامها بنوع من السهولة والأريحية، إضافة إلى شهادات خدامات قلن إنهن تعرضن للبيع في الكويت.

قطر ترفع نسبة توطين الوظائف.. حقيقة أم دعاية؟

الدوحة - تم الكشف في قطر عن قرار حكومي بتحقيق قفزة هائلة في ما يصطلح عليه بتوطين الوظائف والذي يعني زيادة عدد المواطنين العاملين في المؤسسات قياسا بعدد الوافدين. لكن الأرقام المقدمة بشأن القرار المذكور بدت للمختصين في الشؤون الاقتصادية مبالغيا فيها إلى حد كبير ما جعل هؤلاء يقللون من أهمية القرار ومن إمكانات تطبيقه بالفعل، متوقعين أن الهدف من الإعلان عنه في هذا التوقيت دعائي وعلى ارتباط بالصعوبات الاستثنائية التي تواجهها قطر في التصدي لجائحة كورونا، وهي صعوبات مرتبطة بالعدد المهول للوافدين الذين تم استقدامهم على عجل للعمل في ورشات بناء منشآت كاس العالم 2022، لكن تكسبهم في معسكرات إقامة تفتقر للمرافق الضرورية ضاعف من خطر الوباء عليهم، وأيضا من خطر انتشاره عبرهم.

وأفادت وكالة الأنباء القطرية بأن مجلس الوزراء وافق على مسودة قرار يستهدف زيادة نسبة المواطنين العاملين في الشركات المملوكة للدولة أو التي تكون الدولة مستثمرا فيها إلى 60 في المئة. وأضافت أن مسودة القرار تشمل

ضالة الوزن السياسي والدبلوماسي للدولة تجعلها كثيرة الاعتماد على مقدراتها المالية في محاولتها البحث عن دور

الحوثيون يمعنون في التصعيد باستهداف الملاحة الدولية

وأوضح أنه جرى تدمير الزورقين على بعد ستة كيلومترات جنوبي ميناء الصليف على الساحل الغربي اليمني في الساعات الأولى من صباح الخميس. وسبق للحالف أن اتهم الحوثيين بمحاولة شن هجمات على السفن قبالة السواحل اليمنية بزوارق غير ماهرة محملة بمواد متفجرة.

وفي مظهر آخر للتصعيد الحوثي اطلق المتمردون صاروخا باليستيا صوب مدينة مارب شرقي اليمن. وقال التحالف العربي إن الصاروخ سقط على حي سكني بالمدينة.

وأضاف على لسان الناطق باسمه تركي المالكي أن استمرار الميليشيا الحوثية بانتهاك القانون الدولي الإنساني بإطلاق الصواريخ الباليستية على التجمعات السكانية "تصعيد متعمد ضد المدنيين الأبرياء والذي يأتي في سياق نهج الميليشيا الحوثية الإرهابية باستهداف المدنيين والأعيان المدنية بالداخل اليمني ودول جوار اليمن".

وكان الحوثيون قد أكدوا عدم رغبتهم في تهدئة الصراع باليمن وإفساح المجال للجهود الإنسانية لتخفيف وقع جائحة كورونا على السكان، وذلك عندما رفض وقدم الموجود في العاصمة العمانية مسقط لقاء المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث أثناء زيارته سلطنة عمان في إطار جولة إقليمية قام بها بهدف الترتيب لوقف شامل لإطلاق النار بهدف إفساح المجال لإعادة إطلاق محادثات السلام بين المتمردين والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.

الحديدة (اليمن) - يُظهر المتمردون الحوثيون إصرارا على تصعيد التوتر واذكاء الحرب قاطعين الطريق على محاولات التهدئة، التي ترى الأمم المتحدة وجهات إقليمية ودولية أنها ضرورية في الوقت الحالي بالنظر إلى الأخطار التي تحدد باليمن بسبب وباء كورونا والضائقة المالية الشديدة التي تهدد السكان بالمجاعة.

ويبدو أن عرقلة جهود التهدئة التي بدأها مؤخرا المبعوث الأممي إلى اليمن، والتي سبق لتحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية أن فتح الباب لها بإعلانه هدنة من جانب واحد، أمر مطلوب لذاته من قبل الحوثيين خدمة لأهداف حليفهم إيران المهتمة بإدامة الصراع والتوتر في اليمن وذلك في إطار صراعها الأشمل ضد السعودية وحليفها الولايات المتحدة.

ويعمل الحوثيون على تنويع أساليب التوتر حيث بادروا إلى محاولة نقل التصعيد إلى مياه البحر الأحمر نظرا لحساسية تلك المنطقة وأهميتها للملاحة الدولية ما يجعل للصدام فيها أصداء مدوية عبر العالم.

وقال المتحدث باسم التحالف إنّ الأخير دمر، الخميس، زورقين مفخخين في البحر الأحمر. وأضاف في بيان بثته وكالة الأنباء السعودية أن الزورقين مفخخين مسيرين عن بُعد وأنهما "يتبعان للميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، وشكلا تهديدا وشكلا على خطوط الملاحة البحرية والتجارة العالية وتهديدا للأمن الإقليمي والدولي".



حالة من الغياب التام عن واقع البلاد

التحذير من عرض الخدمات للبيع في الكويت

وقال المصدر إنّ على الذين لا يرغبون في استمرار العمالة المنزلية لديهم، إما إعادتهم لبلدانهم وإما تحويل إقاماتهم دون مقابل. ومن جهة أخرى، أكد مصدر مطلع أنّ هناك شكوى من جمعيات حقوق الإنسان إلى الأمم المتحدة ضد الكويت، وقد تم إبلاغ وزارة الخارجية الكويتية بها، وذلك بناء على تحقيق قامت به قناة بي.بي.سي داخل الكويت عن موضوع بيع الخدم. وأضاف المصدر أنّ "لدينا قوانين تجرم بيع الخدم، وبالتالي يجب أن يقف هذا الأمر قورا".

ونقلت صحيفة القبس المحلية على موقعها الإلكتروني الخميس عن مصدر مطلع قوله إن المحامي العام المستشار محمد الدعيج طالب الداخلية بضبط وإحضار المواطنين الذين يمتنعون كرامة الخدم وإيقاف ما كان يحدث مسبقا من إعلانات بيعهم، وهو الذي يعتبر نوعا من أنواع الاتجار بالبشر. وأضاف المصدر قائلًا "لكن الذين يستقدمون العمالة ومن ثم يعرضونها للبيع لعدم رغبتهم باستمرار عمل المستقدمين في منازلهم، فإن ذلك يعتبر مجزما بدءا من اليوم".

الكويت - شددت النيابة العامة في الكويت على منع الإساءة للعمالة المنزلية وأصدرت تعليماتها لوزارة الداخلية بضبط وإحضار أي مواطن يقوم بعرض خدمته للبيع كـ"سلعة". وجاء التحذير في خضم الضجة المثارة حول وجود "سوق رائجة" لبيع الخدمات في الكويت كشف عنها تحقيق تلفزيوني عرضت خلاله وثائق صوتية ومصورة تظهر عقد صفقات وإتمامها بنوع من السهولة والأريحية، إضافة إلى شهادات خدامات قلن إنهن تعرضن للبيع في الكويت.

تركيا تعوّض منظومتها الدفاعية المدمرة في قاعدة الوطية الليبية

رفض دولي معلن في مجلس الأمن للوجود الأجنبي في ليبيا



سعي تركي لبسط السيطرة

لمجلس الأمن الأربعاء رفضها للوجود الأجنبي في ليبيا، في إشارة إلى التحركات التي يقوم بها الجيش الليبي هناك في خرق واضح للقوانين الدولية واحترام سيادة الدول.

وبق الأمن العام لالأمم المتحدة انطونيو غوتيريش ناقوس الخطر الأربعاء حيث حذر أمام مجلس الأمن الدولي من أن الصراع الدائر في ليبيا بلغ مرحلة جديدة “مع وصول التدخل الخارجي لمستويات لم يسبق لها مثيل” مع “تسليم معدات متطورة وعدد المرتزقة المشاركين في المعارك”.

وأعرب غوتيريش عن قلقه إزاء حشد قوات عسكرية في محيط مدينة سرت، الواقعة بين طرابلس (غرب) وبنغازي (شرق).

وقال إن ميليشيات كومة الوفاق موطن قدم لها في ليبيا والأهداف التي رسمتها لنفسها من وراء ذلك وهي التمدد في المنطقة العربية في أجل تحقيق الأطماع التركية في الاستيلاء على ثروات المنطقة إلى جانب تحقيق أحلام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في استعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية.

وأعلنت العديد من الدول خلال جلسة

في حين يتزايد عدد الدول الراضية للتدخل الأجنبي في ليبيا وإعلان موقفها صراحة أمام مجلس الأمن الدولي باعتبار إدراكها لمدى خطورة هذا الأمر وانتهاكه للقوانين الدولية، ترد تركيا على ذلك بمواصلة نهج التعتن الذي تعتمده منذ بدء عبثها في ليبيا حيث أرسلت تعزيزات عسكرية لقاعدة الوطية الجوية لتعويض الدمار الذي لحق بمنظومتها الدفاعية هناك خلال الغارة الجوية الأخيرة.

طرابلس – كشفت وسائل إعلام ليبية عن إرسال تركيا لتعزيزات عسكرية إلى قاعدة الوطية، الواقعة على بعد 140 كلم جنوب غرب العاصمة طرابلس، من أجل تعويض منظومة الدفاع الجوية التي تم تدميرها خلال الغارة الجوية الأخيرة، وتزامن هذه التحركات التركية الجديدة التي تستهدف ترسيخ الوجود التركي في ليبيا مع الرفض الدولي المعلن في مجلس الأمن للوجود الأجنبي في ليبيا.

وتعززت التقارير الإعلامية التي تتحدث عن التعزيزات التركية لقاعدة الوطية بصور لنشهود عيان ليبيين على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر تفريغ حمولة طائرة شحن عسكرية تركية في مطار معيتيقة بالعاصمة طرابلس ثم توجه رتل عسكري يضم العديد من الشاحنات المحملة بأسلحة ومعدات نحو القاعدة الجوية الوطية.



وتسيطر الميليشيات التابعة لحكومة الوفاق الليبية على قاعدة الوطية الجوية بعد خيار الانسحاب الذي اتخذه الجيش الليبي في منتصف مايو الماضي لتجنب الخسائر البشرية التي يمكن أن تقع مع تصعيد نسق القتال من قبل حكومة السراج بدعم عسكري من أنقرة.

والأسبوع الماضي، كشفت وسائل إعلام تركية عن تحضير أنقرة لنشر

البرلمان الأوروبي يدين اختلاس مساعدات تندوف

بروكسل – اتخذ البرلمان الأوروبي خطوة حاسمة تدين ممارسات بشأن الاستيلاء على المساعدات الإنسانية الموجهة للسكان المحتجزين في مخيمات تندوف جنوب الجزائر حيث فعلوا ألية رسمية داخل البرلمان في ما يتعلق بهذه المسألة.

ويدين مشروع القرار استمرار الاحتيال والدعوة إلى التحقيق في المساعدات الأوروبية التي تم اختلاسها من طرف جبهة البوليساريو الانفصالية والجزائر.

وأشار مشروع القرار الجديد إلى تقرير سابق للمكتب الأوروبي لمكافحة الغش نشره في 2015 كشف وجود تحويل لوجهة المساعدات الإنسانية الممنوحة من الاتحاد الأوروبي لجهة البوليساريو، لاسيما استعمالها في شراء الأسلحة. ووصلت قيمة تلك المساعدات إلى 105 ملايين يورو بين عامي 1994 و2004.

وأشار قرار البرلمان الأوروبي، أيضا، إلى أن “الجزائر فرضت ضريبة نسبتها 5 في المئة على هذه المساعدات، ورفضت طلبات لإحصاء عدد اللاجئين تقدمت بها مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في أعوام 1977 و2003 و2005 و2015”.

ويدفع هذا الأمر الاتحاد الأوروبي إلى طلب “العمل بشكل مشترك مع منظمة الأمم المتحدة للإشراف على إحصاء أعداد اللاجئين في مخيمات تندوف، بالتعاون مع السلطات المختصة في الجزائر”.

الأحزاب المغربية أمام اختبار استعادة ثقة الناخبين

محمد ماموني العلوي

الرباط – أجمع سياسيون مغربيون على أن الانتخابات العامة التي من المقرر أن تنظمها البلاد العام القادم ستقرن نخباً جديدة، ما يجعل الأحزاب السياسية أمام ضرورة استعادة ثقة المواطنين حيث يعيشون حالياً اختباراً لدى جاهزيتهم للانتخابات القادمة. وأكد حمزة الأندلوسي، الباحث في العلوم القانونية بجامعة محمد الخامس، لـ“العرب” أن الوضعية الوبائية التي يشهدها المغرب ستفرض تغيير الخارطة السياسية في البلاد، متوقعا أن يكون التوجه نحو شخصية تكنوقراطية بلون حزبي باعتبار ما تستوجبه حالة الطوارئ الصحية. ورغم الدعوات التي برزت مؤخرا بخصوص مطلب تشكيل حكومة كفاءات لأن الأحزاب السياسية كانت غائبة في التعامل مع تداعيات كورونا، فإن هذا لم يمنع تلك الأحزاب من تأكيد وجودها باستعدادها للاستحقاقات الانتخابية.

واعتبر أن رؤية التكنوقراطيين انتصرت على الأحزاب السياسية حيث قدموا حلولاً اجتماعية واقتصادية للزمنة فيما اكتفى السياسيون بالمصادقة على مقترحات التكنوقراطيين التشريعية وتنفيذ الإجراءات الوقائية. واجتمع وزير الداخلية عبدوافي لغيتت بزعماء الأحزاب المغربية، الأربعاء، من أجل الحوار لتبادل الرأي مع الفاعلين السياسيين بشأن القضايا الوطنية الكبرى ومنها مسألة الإعداد للمواعيد الانتخابية التي من المقرر تنفيذها العام القادم.

وأكد الأمين العام للحركة الشعبية، امحمد العنصر، أنه بعد الضبابية التي كانت محيطة بموعد إنجاز الانتخابات العامة المقبلة بسبب أزمة كورونا أصبحت الأوضاع أكثر وضوحا الآن حيث تقرر عدم تأجيل الانتخابات.

فيما شدد نبيل بنعبدالله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (معارض)، على أن “هذه المعركة تأتي في ظروف خاصة يتعين أن ننجح فيها جميعا”، موضحا أن هذا النجاح يقتضي توفر أجواء سياسية تسودها الثقة والمصالحة بين المواطن والشأن السياسي، قبل الدخول في تفاصيل القوانين الانتخابية وما يتعين تعديله في هذا الشأن.

وأجمع رؤساء الأحزاب السياسية المغربية على سعيهم إلى تقديم مقترحاتهم للإجراءات القانونية والسياسية، والتوصل إلى توافق حول المنظومتين الانتخابية والسياسية اللتين تؤثرانهما.

وزارة الداخلية المغربية حريصة على ضمان وحماية التعددية الحزبية طبقا للتوجيهات الملكية

وشدد وزير الداخلية على أن المحطات الانتخابية المقبلة تتطلب من الجميع العمل على اتخاذ التدابير اللازمة لإجرائها في مناخ يسوده التنافس الشريف ويحقق المساواة وتكافؤ الفرص بين المترشحين والهيئات السياسية، والعمل على ترسيخ ثقة المواطن في صناديق الاقتراع والمؤسسات التمثيلية التي تفرزها.

وقالت نبيلة منيب، الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد، إنه تم تقديم مقترحات عملية بخصوص إصلاح قانون الأحزاب السياسية والعملية الانتخابية برمتها من أجل ضمان نزاهتها ومصداقيتها.

فيما أكد عبداللطيف وهبي، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، على ضرورة التشبث بالخيار الديمقراطي في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة مهما كانت الصعوبات، مشيرا إلى أنه هو السبيل الوحيد لبناء مؤسسات شرعية ديمقراطية تعكس إرادة الناخبين.

ويعتقد الأندلوسي أن قانون المالية المتعلق بالوظائف سينعكس سلبا على التوقع الانتخابي للأحزاب المشكلة للأغلبية الحالية عامة وحزب العدالة والتنمية على الخصوص، حيث ترى الفئات المتضررة من قرار تقليص الوظائف أن الحزب يخرزل حلوله دوما في ضرب الوضع الاجتماعي للمواطن البسيط.

الاحتقان في تطاوين يتفاقم بعد مقتل شاب على الحدود التونسية الليبية

السطر الترابي الذي شيدته تونس على حدودها مع ليبيا.

وتكرر بيان لوزارة الدفاع التونسية أن “الوحدات العسكرية وعملا بإحكام القرار الجمهوري القاضي بالترجّح في استعمال القوة، تولت إطلاق أعيرة نارية تحذيرية في الفضاء لإجبارها (السيارات المشبوهة) على التوقف لكنها لم تمثل للإشارات فتمّ في مرحلة ثانية الرمي على مستنقعات العجلات إلا أن السيارات لانت بالفراغ”.



وأضاف البيان أن المحكمة العسكرية الابتدائية بصفاقس تولت فتح بحث تحقيقي في هذه الحادثة. وأكدت الوزارة أن “وحدات الجيش ستبقى جاهزة بكل الوسائل القانونية المتاحة للتصدي لكل محاولات المس من سلامة تراب بلادنا وأمنها القومي عبر التصدي للأعمال غير المشروعة كالتهريب والأنشطة الإرهابية والجريمة المنظمة”. ودعت المواطنين إلى التعاون مع الوحدات العسكرية والأمنية من أجل الحفاظ على سلامتهم.

بالولاية”، محذرا “من مغية التصادم مع القوات الأمنية والعسكرية”.

وتشهد ولاية تطاوين احتجاجات منذ أسابيع يقودها عاطلون بطالبون الحكومة باستكمال تنفيذ اتفاق موقع منذ 2017، وينص على رصد اعتمادات مالية تخصص لإنجاز استثمارات في المنطقة بالإضافة إلى تخفيض أعداد البطالة هناك من خلال توظيف عدد من أبناء المنطقة في الشركات الناشطة هناك. والجمعة الماضي، نفذت مدينة تطاوين إضرابا عاما شاركت فيه مؤسسات القطاع العام وحقول



احتقان ينذر بتداعيات وخيمة

خطر المتطرفين الإسلاميين يقلق ألمانيا رغم تراجع أعدادهم

● برلين - أعلنت الحكومة الألمانية أن أكثر من نصف الإسلاميين المصنفين على أنهم مصدر خطر على الأمن العام في ألمانيا أو أي "شخص ذي صلة" ليس لديهم جواز سفر ألماني، فيما صنفت السلطات الأمنية خلال عام 2019 عددا أقل من الإسلاميين كاشخاص "خطرين" مقارنة بعددهم العام الماضي، لكن خطرهم لم ينته.

وتصنف أجهزة الشرطة في نطاق الجريمة ذات الدوافع السياسية الأشخاص الذين تفترض قيامهم بجرائم خطيرة تصل إلى حد الهجمات الإرهابية بأنهم مصدر خطر على الأمن. أما عن الأشخاص "ذوي الصلة" فهم من يقومون بمساعدة لوجيستية مثلا.

وبحسب البيانات، أقام في ألمانيا 362 إسلاميا ممن يمثلون خطرا على الأمن في نهاية مارس الماضي، فضلا عن 436 شخصا "ذا صلة".

وأظهر بحث أجرته الهيئة الاتحادية للهجرة وشؤون اللاجئين أن 485 شخصا من الأشخاص المصنفين كذلك لا يحملون الجنسية الألمانية، وأن 270 شخصا منهم تقدموا بطلب لجوء في الماضي. إلا أن الحكومة الألمانية لم تصرح بآية بيانات عن وضعية الإقامة الحالية الخاصة بهم. وبعد حوادث وهجمات شهدتها ألمانيا في السنوات القليلة الماضية، زادت السلطات المختصة الضغط على المتطرفين الإسلاميين وضيق الخناق عليهم من خلال المدامات والاعتقالات، بحيث تراجع عدد الخطرين منهم. لكن ذلك لا يعني تراجع خطرهم.

وأكدت وزارة الداخلية الألمانية أنها صنفت خلال عام 2019 عددا أقل من الإسلاميين كاشخاص "خطرين" مقارنة بعددهم العام الماضي.

وحتى بداية شهر نوفمبر الماضي تم تصنيف 679 شخصا من الوسط الإسلامي المتطرف كـ "خطرين". في حين كان عدد هؤلاء "الإسلاميين الخطرين" قد وصل إلى 774 شخصا في شهر يوليو من عام 2018.

وقال أرمين شوستر، ممثل الاتحاد المسيحي في لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الاتحادي (بوندستاغ)، إن ذلك يعود أيضا إلى الضغط المتزايد وتضييق الخناق على الإسلاميين بعد هجوم أنيس عامري بشاحنة على سوق عيد الميلاد في برلين ومقتل 12 شخصا.

وأضاف شوستر أنه في إطار الضغوط على الإسلاميين، إلى جانب حملات المدامات والاعتقالات، لا تتأخر السلطات الأمنية في تحديد الإسلاميين المتطرفين وتصنيفهم كخطرين، بحيث لا تغفل عن مراقبة نشاطاتهم.

وأكد أن الدوائر الأمنية لا تراقب الشبكات والمجموعات الإسلامية المتطرفة فقط، وإنما "الذئاب المنفردة" أيضا، أي الأفراد الذين يمكن أن يقوموا بهجمات إرهابية بمفردهم دون التنسيق مع شبكة أو مجموعة معينة.

ويقول يورغ راديك، نائب رئيس نقابة الشرطة الألمانية، "تراجع عدد الإسلاميين المتطرفين 'الخطرين' لا يعني تراجع خطرهم، صحيح أن كشفهم صار يتم أكثر من السابق بفضل زيادة عدد رجال الشرطة في هذا المجال، لكن ذلك لا يعني القول إن الخطر قد تراجع".

وتراجع عدد الإسلاميين المتطرفين بشكل طفيف بسبب عمليات الترحيل والمحاكمات وكذلك الهزائم التي مني بها تنظيم الدولة الإسلامية، لكن مع ذلك تعتقد السلطات الألمانية أن ستة إسلاميين "خطرين" سافروا إلى سوريا

وحدثت اليونان تركيا من تجاوز "الخطوط الحمراء" عقب الاتفاق الذي أبرمته مع الوفاق الليبي بشأن ترسيم الحدود البحرية بين البلدين. وأكدت أثينا أنها لن تسمح بأي نشاطات تركية يمكن أن تتعدى على الحقوق السيادية لليونان.

وتتسرع أثينا بالقلق من الاتفاق الذي يمنح تركيا حقوقا في مناطق شاسعة من المتوسط تم مؤخرا اكتشاف احتياطيات ضخمة من الغاز فيها.

وتسعى تركيا لتوسيع حدودها البحرية نحو جزيرة قبرص المقسمة ومناطق أخرى تقول اليونان إنها تقع ضمن جرفها القاري بموجب القانون الدولي.

وفي فبراير الماضي، أرسلت فرنسا حاملة طائرات إلى ميناء ليماسول القبرصي، في استعراض للقوة في النزاع بين قبرص وتركيا بشأن حقول الغاز.

وتكررت هيئة الإذاعة والتلفزيون القبرصية أن الحاملة "شارل ديغول" التابعة للبحرية الفرنسية وصلت بعد تدريب مع الجيش القبرصي.

ويرى مراقبون أن باريس بعثت برسالة لآنقرة من خلال هذا التحرك مفادها أن هناك انسجاما في المواقف الأوروبية الراضة لاستفزازات تركيا في شرق المتوسط وتحركاتها المريبة.

وأشار هؤلاء إلى أن التحرك الفرنسي ليس بمعزل عن جملة تحركات أخرى يجريها كل من الاتحاد الأوروبي والأطراف المعنية بشرق المتوسط وأمنه على غرار إسرائيل ومصر واليونان وغيرها.

ولعل أبرز هذه التحركات التجمع الذي استضافه البرلمان الأوروبي وضم خبراء ومسؤولين وسياسيين حذروا جميعهم من خطر الانتهاكات التركية في شرق المتوسط.

التعاون العسكري بين واشنطن ونيقوسيا يغضب أنقرة تدخل الولايات المتحدة في شرق المتوسط يعرقل أجندات تركيا



رسائل أميركية لتركيا في شرق المتوسط

معتبرتين أن ذلك سيؤدي إلى احتكاك غير ضروري. وفي العام 1974 احتلت تركيا الجزء الشمالي من قبرص ردا على انقلاب قام به قوميون قبارصة سعيًا لضم الجزيرة إلى اليونان.

وخيمت أجواء سلمية بصورة عامة على الجزيرة في العقود التالية وقام قادة القبارصة اليونانيون والقبارصة الأتراك في السنوات الأخيرة بببناء علاقات بين شرطي الجزيرة.

وتصاعد التوتر مؤخرا بسبب قيام تركيا بعمليات تنقيب عن الغاز قبالة سواحل الجزيرة، وصفها الاتحاد الأوروبي بأنها غير قانونية، فيما شجع المسؤولون الأميركيون في الوقت نفسه التقارب الحاصل بين قبرص واليونان مع إسرائيل، حليفة واشنطن الرئيسية في المنطقة.

وتصر أنقرة على زعزعة الاستقرار في منطقة شرق المتوسط عبر الاعتداء على الحقوق البحرية لعدد من دول المنطقة بالاستمرار في عمليات التنقيب عن الغاز رغم التنديد الدولي والأوروبي فيها وتشنج أطراف الجزيرة على التوصل إلى تسوية سلمية.

وقال وزير الخارجية مايك بومبيو إن وزارته ستقوم للمرة الأولى بتمويل تدريبات عسكرية لقبرص كجزء من "علاقتنا الأمنية الأخذة في التوسع".

وأضاف بومبيو "هذا جزء من جهودنا لتعزيز العلاقات مع الشركاء الإقليميين الرئيسيين لتعزيز الاستقرار في شرق البحر المتوسط".

ويندرج هذا التعاون ضمن برنامج التعليم والتدريب العسكري الأميركي الدولي الذي يهدف إلى تدريب ضباط أجانب وتعزيز التعاون بين الدول الصديقة والقوات الأميركية. وحذرت تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية من إنهاء الخطر،

معتبرتين أن ذلك سيؤدي إلى احتكاك غير ضروري.

وفي العام 1974 احتلت تركيا الجزء الشمالي من قبرص ردا على انقلاب قام به قوميون قبارصة سعيًا لضم الجزيرة إلى اليونان.

وخيمت أجواء سلمية بصورة عامة على الجزيرة في العقود التالية وقام قادة القبارصة اليونانيون والقبارصة الأتراك في السنوات الأخيرة بببناء علاقات بين شرطي الجزيرة.

وتصاعد التوتر مؤخرا بسبب قيام تركيا بعمليات تنقيب عن الغاز قبالة سواحل الجزيرة، وصفها الاتحاد الأوروبي بأنها غير قانونية، فيما شجع المسؤولون الأميركيون في الوقت نفسه التقارب الحاصل بين قبرص واليونان مع إسرائيل، حليفة واشنطن الرئيسية في المنطقة.

وتصر أنقرة على زعزعة الاستقرار في منطقة شرق المتوسط عبر الاعتداء على الحقوق البحرية لعدد من دول المنطقة بالاستمرار في عمليات التنقيب عن الغاز رغم التنديد الدولي والأوروبي فيها وتشنج أطراف الجزيرة على التوصل إلى تسوية سلمية.

وقال وزير الخارجية مايك بومبيو إن وزارته ستقوم للمرة الأولى بتمويل تدريبات عسكرية لقبرص كجزء من "علاقتنا الأمنية الأخذة في التوسع".

وأضاف بومبيو "هذا جزء من جهودنا لتعزيز العلاقات مع الشركاء الإقليميين الرئيسيين لتعزيز الاستقرار في شرق البحر المتوسط".

ويندرج هذا التعاون ضمن برنامج التعليم والتدريب العسكري الأميركي الدولي الذي يهدف إلى تدريب ضباط أجانب وتعزيز التعاون بين الدول الصديقة والقوات الأميركية. وحذرت تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية من إنهاء الخطر،

صنّف دبلوماسيون غربيون إعلان الولايات المتحدة لبرنامج تعاون عسكري مع قبرص الرومية ضمن سياقات تحجيم "العريضة" التركية في مياه شرق المتوسط، ما يعرقل أجندات أنقرة للتنقيب عن الغاز قبالة سواحل نيقوسيا. وتأتي الخطوة الأميركية عقب خطوة فرنسية مماثلة، ما يضيق الخناق على التحركات التركية الاستفزازية.

● أنقرة - سارعت وزارة الخارجية التركية الخميس إلى التذيد بقرار الولايات المتحدة إدراج الشطر الأوروبي من جزيرة قبرص ضمن برنامج التعليم والتدريب العسكري الدولي التابع لها، ما قد يعرقل أنشطة التنقيب عن النفط التي تقوم بها أنقرة قبالة سواحل نيقوسيا.

وأعلنت الولايات المتحدة الأربعاء أنها تعزز إجراء تدريبات عسكرية مع قبرص للمرة الأولى في تاريخها. وكان الكونغرس الأميركي أنهى العام الماضي حظرا استمر عقودا لبيع الأسلحة للجزيرة المتوسطية التي تحتل تركيا ثلثها الشمالي. وكانت الولايات المتحدة فرضت حظر أسلحة على الجزيرة بأكملها عام 1987 بهدف منع حصول سباق تسلح فيها وتشجيع أطراف الجزيرة على التوصل إلى تسوية سلمية.

وقال وزير الخارجية مايك بومبيو إن وزارته ستقوم للمرة الأولى بتمويل تدريبات عسكرية لقبرص كجزء من "علاقتنا الأمنية الأخذة في التوسع".

وأضاف بومبيو "هذا جزء من جهودنا لتعزيز العلاقات مع الشركاء الإقليميين الرئيسيين لتعزيز الاستقرار في شرق البحر المتوسط".

ويندرج هذا التعاون ضمن برنامج التعليم والتدريب العسكري الأميركي الدولي الذي يهدف إلى تدريب ضباط أجانب وتعزيز التعاون بين الدول الصديقة والقوات الأميركية.

وحذرت تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية من إنهاء الخطر،

● أنقرة - سارعت وزارة الخارجية التركية الخميس إلى التذيد بقرار الولايات المتحدة إدراج الشطر الأوروبي من جزيرة قبرص ضمن برنامج التعليم والتدريب العسكري الدولي التابع لها، ما قد يعرقل أنشطة التنقيب عن النفط التي تقوم بها أنقرة قبالة سواحل نيقوسيا.

وأعلنت الولايات المتحدة الأربعاء أنها تعزز قدرات نيقوسيا الدفاعية من أجل حماية مياهها الإقليمية التي تشهد انتهاكات متكررة من جانب تركيا الساعية إلى احتكار الثروات النفطية التي تزخر بها المنطقة.



ويقول منتقدو القرار إنه جاء بنتائج عكسية بإجبار قبرص، العضو حاليا في الاتحاد الأوروبي، على البحث عن شركاء آخرين، فيما أغضبت تركيا الولايات المتحدة بشراستها منظومة صواريخ دفاعية متقدمة من روسيا، رغم عضويتها في الحلف الأطلسي. وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان "نريد أن نذكر حليفنا الأميركي بأن معاملة شرطي الجزيرة على قدم المساواة هو مبدأ من مبادئ الأمم المتحدة"، فيما

تبادل السجناء بين كابول وطالبان ينعش آمال السلام

● كابول - قال متحدث باسم الحكومة الأفغانية الخميس إن الحكومة قررت الإفراج عن المزدحم من سجناء حركة طالبان على أمل البدء في محادثات السلام، وذلك بعد أن قدمت الحركة للحكومة قائمة معدلة باسماء المئات من المحتجزين من أفرادها.

وكان خلاف حول نحو 600 سجين من إجمالي 5000 سجين تريد طالبان الإفراج عنهم قد حال دون بدء محادثات السلام بوساطة أميركية بهدف إنهاء الصرب الدائرة منذ الإطاحة بالحركة الإسلامية المتشددة قبل ما يقرب من 19 عاما.

ورغم أن الطرفين سبق لهما الإفراج عن عدد من المحتجزين لديهم فقد قالت

الحكومة الأفغانية إنها لا تريد إطلاق سراح بعض السجناء لأسباب أمنية وأن حلفاءها الغربيين يعترضون أيضا على الإفراج عن البعض.

وقال جاويد فيصل المتحدث باسم مجلس الأمن الوطني "قدموا لنا قائمة أخرى وستستمر عملية الإفراج، لكن يجب أن تبدأ المحادثات المباشرة على الفور". وكانت الولايات المتحدة وحركة طالبان توصلتا إلى اتفاق تاريخي في فبراير على سحب القوات الأميركية مقابل ضمانات أمنية من جانب الحركة. وفي إطار الاتفاق وافقت طالبان على بدء محادثات لاقتسام السلطة مع الحكومة التي تدعمها الولايات المتحدة. وينص الاتفاق على الإفراج عن حوالي خمسة آلاف سجين من طالبان،

والف من الحكومة، قبل المحادثات الأفغانية - الأفغانية.

وأفجرت الحكومة عن 4018 مسلحا، وأطلقت طالبان سراح 737 من القوات الموالية للحكومة. وتدفع الولايات المتحدة باتجاه إجراء محادثات سلام بين المسلمين والحكومة التي تدعمها واشنطن في كابول منذ 2001، لكن الحركة المتمردة خرقت مرارا بنود الاتفاق، ما يعرقل آمال استئناف المفاوضات. وتراجع مستوى العنف في البلاد منذ أعلنت طالبان وقفا لإطلاق النار لثلاثة أيام نهاية مايو بمناسبة عيد الفطر. لكن السلطات الأفغانية تؤكد أن هجمات المتطرفين تجذبت بقوة في الأسابيع الماضية. ولقي المئات من قوات الأمن الأفغانية والمدنيين حتفهم



الذئاب المنفردة تؤرق أجهزة الاستخبارات

حمى التيفوئيد وباء جديد يفضح تهميش الحكومة التونسية لجنوب البلاد

الأخرى، وأسهم في ظهور أوبئة جديدة. وكان قطاع الصحة قد تعرض أعقاب ظهور وباء كورونا لانتقادات حادة من قبل المواطنين لتدني الخدمات وغياب الأجهزة والكوادر الطبية المتخصصة خاصة في المناطق الداخلية المهمشة إضافة إلى اتهامات بالتقصير في رعاية أصحاب الأمراض الأخرى.

وعلى الرغم من النقص والانتقادات، يشير خبراء إلى أن الوزارة تبذل جهودا حثيثة في محاربة الأمراض. وأوضح سهيل العلوي، مستشار مكتب تونس لمنظمة الصحة العالمية، لـ"العرب" أن "التيفوئيد محل متابعة من قبل وزارة الصحة وتسعى جاهدة لتطويقها". واعتبر العلوي أن هذا الوباء يتطلب أساسا معالجة أزمة المياه في الجنوب، حيث أن استعمال المياه الملوثة وراء انتشاره، إضافة إلى "ضرورة الالتزام بالاحتياطات الصحية الأخرى".



إبراهيم غرغار

350 حالة إصابة
بحمى التيفوئيد في
تطاوين

سهيل العلوي

حمى التيفوئيد محل
متابعة من قبل وزارة
الصحة

ويستجيب نشاطه حقوقيون أن التدهور الصحي بمدن الجنوب ناجم أساسا عن غياب التنمية العدالة بين الجهات، حيث لم تنجح الحكومات المتعاقبة بعد ثورة يناير 2011 في الإيفاء بوعودها وتحقيق مطالب مشروعة وبسيطة في نظر سكان الجنوب أبرزها توفير وظائف والحق في التعليم والصحة.

ولا توجد في ولاية (محافظة) تطاوين التي تبعد نحو 550 كلم عن العاصمة تونس كليات للهندسة أو الطب مثل تلك المنتشرة في المدن الساحلية وفي العاصمة. وظلت المنطقة مهمشة حتى بعد ثورة يناير. وحسب رأي منصف خبير، المدير التنفيذي لجمعية الدفاع عن حقوق الإنسان فرع تطاوين، فإن "عودة الأوبئة قد فضحت قسمة تهميش طويلة تعاني منها المدن الداخلية، فيما اكتفت الحكومات على مدى سنوات بالسفسة السياسية".

وذكر منصف خبير لـ"العرب" أن "تطاوين كما بقية مدن الجنوب تعاني من غياب الدولة والزاماتها أمام مواطنيها حتى بلغ ذلك حد اللامبالاة السياسية". وتجلي هذا الغياب حسب خبير، في عدم القدرة على تحمل مسؤولية انتشار وباء جديد بهذه المنطقة وهو الحمى التيفية.

ولفت إلى أن أبناء الجهة يجهلون أسباب هذه الحمى وأسباب تقيسها بشكل سريع في ظل تضارب تصريحات بعض المسؤولين. وحسب خبير ما عمق المخاوف "هو التزام الهيكل المركزي والمعني الأساسي أي وزارة الصحة بالصمت، وبدون تقديم أي توضيح لمواطنين لا ذنب لهم إلا أنهم يقطنون أقصى الصحاري".

وشكلت الأزمة الصحية فرصة للشارع لانتقاد الطبقة السياسية، التي انهمكت في لعبة الصراع على السلطة، فيما لا تبدي اهتماما بالمشاكل الحقيقية للمواطن إلا حين يحل موعد استحقاق انتخابي جديد. ويشير خبير إلى أن "تطاوين بمثابة خزان انتخابي، تزدهر فيها تجارة الخطابات والوعود الجوفاء قبل الانتخابات ويغيب عنها التطبيق بعد الانتخابات، حتى أطلق عليها اسم ولاية

المليون زيتونة وهي أكبر الودود الانتخابية وأكثرها استخفافا بأهالي الجهة، وخلص بقوله "بين الحمى التيفية والودود الانتخابية تظل تطاوين تحت وطأة السفسة السياسية".

أمنة جبران

صحافية تونسية

تونس - تشدد السلطات التونسية على أنها نجحت في كبح انتشار فايروس كورونا وأنها حققت انتصارا صحيا من حقها الإنشاده، غير أن ظهور وباء جديد بمدن الجنوب من شأنه أن يختبر مرة أخرى قدرة الحكومة ووزارة الصحة تحديدا على الحفاظ على أرواح مواطنيها. وتشهد مدن الجنوب مثل تطاوين وقابس وقبلي، في الأونة الأخيرة، ارتفاعا مقلقا لبكتيريا التيفوئيد (الحمى التيفية)، وفيما لم تحدد بعد وزارة الصحة الأسباب الحقيقية وراء ظهور هذا الوباء، يعزو السكان ذلك إلى غياب المرافق الأساسية اليومية مثل الماء وتقصير حكومي مرده سنوات طويلة ومريرة من التهميش، نتج عنه تدهور للأوضاع الصحية.

وشخصت مصادر طبية محلية وباء التيفوئيد النقشي، وأوضحت أنه ناتج عن "بكتيريا السلمونيلا التيفويدية وهي نادرة الظهور في الدول المتقدمة ولا تزال تشكل خطرا يهدد الصحة في الدول النامية لاسيما بالنسبة إلى الأطفال. وتنتقل هذه الحمى من خلال الطعام أو الشراب الملوث أو الاتصال المباشر بالشخص المصاب وعادة ما تتضمن العلامات والأعراض ارتفاع درجة الحرارة والصداع والأما في البطن (الإسهال أو الإمساك) وقد تؤدي إلى موت عدد من المصابين بها نتيجة لمضاعفاتها التي تصل إلى الأعصاب".

وتعد قبلي أول منطقة شهدت انتشار الوباء بتسجيلها 60 حالة إصابة. وقالت وزارة الصحة "وقعت السيطرة تماما على هذا المرض سريع الانتشار في قبلي، عبر تطويق السبب المتفصل في وحدات أساسية نقصا في الخبز المدعوم بالمخابز وهذا أدى إلى ظهور سوق سوداء رائجة". وتعد روسيا، أكبر مصدر للقمح في العالم، موردا دائما للقمح إلى سوريا لكن حجم مساعدات القمح لدمشق لا يلبى الطلب. ولا توضح بيانات الجمارك الروسية حجم الإمدادات لسوريا كما أن حجم هذه الإمدادات يتباين بشدة.

وأوضح مصدر في قطاع القمح الروسي "الإمدادات مستمرة. ومع ذلك توجد مشاكل في السداد وفي توفر السفن المستعدة لتسليم شحنات تلك الوجهة". وقرر المصدر أن حوالي 150 ألف طن فقط من مبيعات القمح التجارية وصلت إلى سوريا في الفترة من يوليو تموز 2019 إلى مايو أيار 2020.

وأوضح إبراهيم غرغار، المدير الجهوي للصحة في تطاوين، لـ"العرب" أن "العدد الجملي للإصابات بلغ 350 إصابة وتتراوح أعمار المصابين بين 4 و70 عاما". وكشف غرغار أن "فرقا بحثيا أخذ عينات تحليل وتوصل إلى أن المياه غير الصالحة للشرب ومياه حنفية غير مراقبة صحيا وعدم تعقيم الخضار والفال، إضافة إلى مشروب 'اللاقي' (مشروب مستخلص من جمار النخل)، كان وراء انتشار الحمى".

وكانت بلدية تطاوين قد أصدرت قرارا بمنع بيع واستهلاك مشروب اللاقي مرجحة أنه السبب المباشر وراء انتشار هذه الحمى، في حين ترجح جهات أخرى أن السبب المباشر هو الماء الملوث الذي يستهلكه المواطن. وحذر غرغار من تداعيات اضطرابات المياه في الجهة التي يصعب على المواطن فيها تطبيق إجراءات السلامة. وبين أن وزارة الصحة بصدد تقييم الوضع البؤسي بتطاوين، وعلى إثره ستحد برنامجا هدفه تطويق نهائي لهذه البكتيريا. ويذهب بعض المتابعين إلى الاستنتاج أن انشغال الحكومة بمحاربة كورونا قاد إلى إهمال الطواقم الصحية بقية الأمراض



طوابير الخبز تطول في سوريا

المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في مارس، تلقت السلطات الروسية دناء بإرسال الكمية الكاملة التي وعدت بها من القمح كمساعدات إنسانية منذ 2019 وقدرها 100 ألف طن.

وأوضحت إليزابيث تسوركوف الباحثة بمعهد أبحاث السياسة الخارجية في الولايات المتحدة وهي متخصصة في الشأن السوري "ربما للمرة الأولى منذ بداية الانتفاضة السورية تشهد في الأساس نقصا في الخبز المدعوم بالمخابز وهذا أدى إلى ظهور سوق سوداء رائجة". وتعد روسيا، أكبر مصدر للقمح في العالم، موردا دائما للقمح إلى سوريا لكن حجم مساعدات القمح لدمشق لا يلبى الطلب. ولا توضح بيانات الجمارك الروسية حجم الإمدادات لسوريا كما أن حجم هذه الإمدادات يتباين بشدة.

وأوضح مصدر في قطاع القمح الروسي "الإمدادات مستمرة. ومع ذلك توجد مشاكل في السداد وفي توفر السفن المستعدة لتسليم شحنات تلك الوجهة". وقرر المصدر أن حوالي 150 ألف طن فقط من مبيعات القمح التجارية وصلت إلى سوريا في الفترة من يوليو تموز 2019 إلى مايو أيار 2020.

سباق على شراء المحصول

حسب الحكومة فإن السبب في طوابير الخبز هي مشاكل تقنية وقد أعلنت في بداية موسم شراء القمح في يونيو أنها ستشتري الإنتاج المحلي كله. وبحلول منتصف يونيو قالت مؤسسة الحبوب إنها اشترت حتى ذلك الحين حوالي 212 ألف طن. وتقدر منظمة الأغذية والزراعة أن حوالي 700 ألف طن من المحصول الإجمالي تزرع في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة هذا العام. غير أن المحافظات الثلاث التي تمثل أكثر من 70 في المئة من الإنتاج تقع في الغالب في أيدي فصائل قوات سوريا الديمقراطية الذي تقوده وحدات حماية الشعب الكردية.

وكانت الحكومة قد دابت على إغراء المزارعين ببيع محاصيلهم بدفع سعر أعلى من منافسيها حتى إذا ظل القمح في مناطق خارج سيطرتها.

وفي العام الجاري ومع انهيار الليرة السورية رفعت الحكومة السعر الذي تدفعه من السعر الملغى في بداية الموسم وهو 225 ليرة للكيلوغرام إلى 425 ليرة. لكن السلطة المحلية التي يقودها الأكراد لجأت في مواجهة انهيار العملة وخوفا من تداعيات العقوبات الأميركية على الاقتصاد

في المناطق الخاضعة لسيطرتها إلى رفع سعر شراء القمح المحلي بل وربطته أيضا بالسعر السائد للدولار وتهدت بدفع 17 سنتا أميركيا للكيلوغرام مهما انخفض سعر الليرة.

واستعاد الرئيس السوري السيطرة على جانب كبير من بلاده من أيدي المعارضة المسلحة بمساندة روسيا وإيران. غير أن مناطق زراعة القمح لا تزال في أيدي مقاتلين تحت قيادة كردية بعد أن سيطروا على أراض كانت تخضع لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقد انخفض إنتاج سوريا بشدة منذ نشوب الصراع. فقد اعتادت إنتاج أربعة ملايين طن في أعوام وفرة الإنتاج واستطاعت تصدير 1.5 مليون طن. أما في العام الجاري فتقدر منظمة الأغذية والزراعة أنها أنتجت ما بين 2.1 مليون و2.4 مليون طن. وتتوقع الحكومة أن يبلغ الإنتاج 2.8 مليون طن.

بين الخبز والسياسة

يلعب الطلب في مختلف أنحاء البلاد حوالى أربعة ملايين طن مما يعني أنه يجب سد العجز بالاستيراد من الخارج. غير أن مناقصات الاستيراد الدولية التي تنظمها المؤسسة السورية العامة للحبوب التابعة للدولة وهي المشتري الرئيسي للحبوب في سوريا صادفت فشلا متكررا منذ العام الماضي. وامتنعت الحكومة عن التعليق على عدد الصفقات التي تمكنت من إبرامها.

وفي حين أن العقوبات الغربية لا تقيد مشتريات الغذاء فإن القيود المصرفية وقرارات تجميد الأصول جعلت من الصعب على معظم الشركات التجارية إبرام تعاملات مع سوريا. ومع خروج كبار تجار الحبوب من المعارضة، اعتمدت الحكومة على رجال الأعمال في إبرام صفقات للحفاظ على دعم سعر الخبز.

وقال أيمن عبدالنور المحلل السياسي المقيم في الولايات المتحدة "هم يستوردون كميات إلى لبنان ثم ينقلونها إلى سوريا برا ما لم تقدم روسيا شحنات مباشرة من الحكومة للحكومة وعندها يمكنها تسليمها في (ميناء) اللاذقية". وأضاف "أما الآن فقد أغلقت هذه النافذة بسبب المشاكل في لبنان". وتظهر البيانات أن مؤسسة الحبوب طرحت منذ يونيو سنة 2019 ما لا يقل عن عشر مناقصات دولية لشراء ما بين 100 ألف و200 ألف طن من القمح ولم تعلن نتائج معظمها.

ونقلت وسائل إعلام عن يوسف قاسم رئيس المؤسسة العامة للحبوب قوله إنه تم التعاقد على 1.2 مليون طن من القمح الروسي خلال 2019 بما قيمته 310 مليون دولار.

وحاولت المؤسسة مقايضة بعض القمح السوري الصلد المستخدم في صناعة المعكرونة بالقمح اللين المستخدم في صناعة الخبز مرتين في سبتمبر أيلول 2019 دون أن تعلن عن نتيجة هذا المسعى. وعندما بدأت طوابير الخبز تطول في

بات الأمن الغذائي في سوريا على شفا الانهيار بسبب تداعيات العقوبات الأميركية الجديدة على الاقتصاد، حيث يلوح في الأفق نقص حاد في الخبز من شأنه أن يضاعف المتاعب الاقتصادية للرئيس السوري بشار الأسد، كما من شأنه أن يعيق معاناة السوريين الذين يعيش الجزء الأكبر منهم تحت خط الفقر.

مها الدهان وإلن فرنسيس

بيروت - حذر مسؤول في الأمم المتحدة وناشطون ومزارعون من أن سوريا قد تواجه نقصا حادا في الخبز للمرة الأولى منذ بداية الحرب، فيما يمثل تحديا جديدا للرئيس بشار الأسد وهو يواجه تراجعا اقتصاديا وعقوبات أميركية جديدة.

وأي اضطرابات كبيرة في نظام دعم الخبز المعمول به في سوريا قد تضعف وضع الحكومة وتهدد السوريين المعتمدين اعتمادا كبيرا على القمح في وقت يدفع فيه التضخم الجامح أسعار المواد الغذائية لارتفاع.

وقال مايك روبسون ممثل منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة في سوريا "ثمة أدلة بالفعل على أن الناس بدأت تستغني عن وجبات". وأضاف "إذا ظلت العملة تحت الضغط فسيكون من الصعب الحصول على الواردات وربما تشهد الشهور التي تسبق محصول القمح لعام 2021 نقصا حقيقيا".

ويعاني الاقتصاد السوري من انهيار تحت وطأة الصراع المعقد متعدد الأطراف في عامه العاشر ومن أزمة مالية في لبنان تعمل على خلق مورد حيوي للدولارات. وتسبب ارتفاع الأسعار في زيادة مصاعب الحياة للسوريين الذين يعانون من ويلات حرب سقط فيها مئات الألوف ونزح خلالها الملايين عن ديارهم.

وخلال الأشهر الستة الأخيرة وحدها تشير بيانات برنامج الأغذية العالمي إلى أن عدد الذين يقدر أنهم "لا يتسعون بالآمن الغذائي" في سوريا ارتفع من 7.9 مليون فرد إلى 9.3 مليون فرد.

وقالت بارا التي تعمل موظفة بالدولة "راتبي (الشهري) البالغ 50 ألف ليرة (21 دولارا في السوق غير الرسمية) يكفي بالكاد بضعة أيام وأنا أعيش بالدين. الناس يبيعون أثاثهم.. هذا شيء لم يحدث من قبل في حياتنا".

وفي يونيو، فرضت الولايات المتحدة مجموعة من العقوبات على سوريا هي الأكثر شمولاً حتى الآن. وتقول واشنطن إن قانون العقوبات المعروف باسم قانون سيزر يستبعد المساعدات الإنسانية ويهدف إلى محاسبة الأسد وحكومته على جرائم حرب.

وتحمل السلطات السورية العقوبات الغربية مسؤولية المصاعب الكثيرة التي يواجهها المواطن العادي.

وكانت العملة السورية ظلت مستقرة حول 500 ليرة مقابل الدولار لعدة سنوات ثم شهدت هبوطا سريعا في العام الماضي وبلغت مستوى متدن



هل تقدر منظمة الصحة على الصمود دون دعم أميركي؟

دوامه من الأزمات لمنظمة تخوض حرب بقاء متعددة الأبعاد والأسباب



منظمة الصحة العالمية أمام تحديات صعبة



نانسي بيلوسي:
انسحاب ترامب من منظمة
الصحة فعل أحرق



مارتينا فيتزا:
انسحاب الولايات المتحدة
يشكل نكسة للتعاون الدولي

منظمة الصحة العالمية التي انعقدت بشكل افتراضي في 18 و19 مايو الماضي وحاولت هذه الدعوات التنقيص على المنظمة وإخراجها من دوائر الصراع السياسي بين واشنطن وبكين، وشهد الاقتراح دعماً دولياً من أستراليا والهند ونيوزيلندا وروسيا والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وكذلك المملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية، بينما لم توقع الولايات المتحدة على الاقتراح. ولم تشر مسودة التحقيق المذكور إلى تحميل مسؤولية كورونا إلى حكومة الصين رغم أن الأخيرة ما زالت ضمن مرحلة تدقيق دولي بشأن الجائحة الدولية التي تضررت منها معظم دول العالم.

وتقول الصين المتهمة بأنها محمية من قبل منظمة الصحة العالمية، إن كل ما تشييعه إدارة الرئيس الأميركي يدخل في خانة ما أسمته بـ"أكاذيب" يراد من خلالها تفتيق الاتهامات لإلقاء اللوم على الصين في انتشار فيروس كورونا.

الجوي، وذلك بعدما طالب علماء الهيئة العالمية، بتحديث إرشاداتها بشأن كيفية انتقال الوباء بين البشر.

وقالت ماريا فان كيرخوف رئيسة وحدة الأمراض الناشئة والأمراض الحيوانية المنشأ في منظمة الصحة العالمية "لقد كنا نتحدث عن إمكانية انتقال الهواء ونقل الهباء الجوي كأحدى طرق انتقال فيروس كورونا".

وكانت منظمة الصحة قد قالت في وقت سابق، إن الفايروس الذي يسبب أمراض الجهاز التنفسي ينتشر في المقام الأول من خلال قطرات صغيرة تطرد من أنف وفم شخص مصاب وتنتشر بسرعة على سطح الأرض.

وفي رسالة مفتوحة للمنظمة، حدد 239 عالماً في 32 دولة الأدلة التي يقولون إنها تظهر أن جزيئات الفايروس العائمة يمكن أن تصيب الأشخاص الذين يتنفسونها من خلال الهواء، نظراً لأن هذه الجسيمات صغيرة، فإنها يمكن أن تستمر في الهواء، وكان هؤلاء يبحسون منظمة الصحة العالمية على تحديث إرشاداتها.

وقال خوسيه خيمينيز، الباحث والخبير الكيميائي في جامعة كولورادو "أرصدنا منهم الاعتراف بالأدلة"، موضحاً أن "هذا بالتأكيد ليس هجوماً على منظمة الصحة العالمية، إنه حوار علمي، لكننا شعرنا أننا بحاجة إلى أن نعلن على الملأ أنهم كانوا يرفضون سماع الأدلة بعد العديد من المحادثات معهم".

ومن جهتها، أكدت بينيديتا ألجيرازي، المديرية التقنية لمنظمة الصحة العالمية للوقاية من العدوى ومكافحتها، إن هناك أدلة ناشئة عن انتقال الفايروس، لكنها لم تكن نهائية، مشيرة إلى أنه "لا يمكن استبعاد احتمال انتقال الوباء بالهواء في الأماكن العامة، وخاصة في ظروف محددة للغاية، والأماكن المزدحمة والمغلقة وذات التهوية الضعيفة التي تم وصفها، ومع ذلك، يجب جمع الأدلة وتفسيرها، ونواصل دعم ذلك".

في المقابل، أشار خيمينيز، إلى أنه يمكن أن يؤثر أي تغيير في تقييم منظمة الصحة العالمية لخطر انتقال العدوى على نصيحتها الحالية بشأن الحفاظ على مسافة متر واحد (3.3 قدم) من المسافات البعيدة، ما قد يجعل الحكومات تضطر إلى تعديل تدابير الصحة العامة التي تهدف إلى الحد من انتشار الفايروس.

وفي سياق متصل، كانت كل هذه التطورات قد دفعت أكثر من 100 دولة منضوية تحت لواء المنظمة إلى تحقيق مستقل حول الوباء وأسباب انتشاره، وذلك خلال اجتماعات الجمعية العامة

لشلل الأطفال وتحسين الوصول إلى الخدمات الصحية والوقاية من الأوبئة ومكافحتها.

وتطرح هذه المباحثة الأميركية رهانات أخرى تضع مصداقية المنظمة في الميزان خاصة وأن بعض الدول الأعضاء الأخرى، باتت أيضاً تهدد بالانسحاب منها وعلى رأسها البرازيل. وكان الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو قد هدد الاثنين الماضي بسحب بلاده من منظمة الصحة العالمية إذا لم تكف، بحسب قوله، عن أن تكون "منظمة سياسية متحيزة".

وقال بولسونارو في تصريحات إن عقار هيدروكسي كلوروكوين عاد بعد سحب دراسات زائفة بشأن فعاليته، معتقداً بضرورة استخدام هذا العقار للعلاج من كورونا رغم عدم وجود دليل علمي على كفايته.

أزمة تلو أخرى

لا تعد أزمة الانسحاب الأميركي الوحيدة التي باتت تهدد وجود المنظمة ومستقبلها، بل تأتي بحسب الخبراء إلى جانب إخفاقات أخرى ميزت نشاطها علمياً واتصالياً، ما وضع صدقية تقاريرها تحت مجهر الكثير من المؤسسات العلمية التي وجهت إليها انتقادات حادة منذ ظهور الوباء بمدينة ووهان الصينية في أواخر عام 2019.

وأشارت الكثير من تصريحات وبيانات المنظمة جديلاً كبيراً بعدما وصفها خبراء في أكثر من بلد بأنها غير مستندة لأسس علمية دقيقة بشأن أسباب ظهور الفايروس أو اللقاحات الضرورية للتوقي منه.

وتضاف هذه التشكيكات إلى سلسلة معطيات أطلقها المنظمة الدولية طيلة سبعة أشهر وتسببت في اهتزاز مكانتها على الصعيد العالمي.

وأظهرت آخر البوادر عدم دقة معطيات المنظمة حين بدأت في تعديل إرشاداتها تجاه كورونا بعد اعترافها بظهور أدلة على انتشار كورونا من خلال الهواء

وكغيرها من الملفات الخارجية الأخرى، دخلت قضية الانسحاب من منظمة الصحة العالمية على حلبة السجلات الانتخابية في الولايات المتحدة بعدما انتقد المرشح الديمقراطي للرئاسة جو بايدن خطوة ترامب ووعد بإلغاء هذا القرار "في اليوم الأول من ولايته الرئاسية في حال فاز بالانتخابات".

خطوة مجنونة

يصف المراقبون انسحاب الولايات المتحدة بالخطوة المجنونة التي ستضج منظمة الصحة العالمية أمام تحديات صعبة تبقى على رأسها حتمية البحث عن بدائل مع شركائها لتعويض خسارة التمويل الأميركي الذي سيسنزف مواردها ويهدد بشكل كبير برامجها الصحية في البلدان الأكثر فقراً.

ويستند هؤلاء على حقيقة أن الأموال الأميركية تساهم بشكل رئيسي في تمويل برامج المنظمة في أفريقيا والشرق الأوسط. ويشارك نحو ثلث هذه المساهمات في تمويل عمليات الطوارئ الصحية، فيما يُخصص الجزء المتبقي في المقام الأول لبرامج التصدي

وحيدر المراقبون والخبراء، من أن تنزلق المنظمة نحو أزمة خانقة لن تمكنها من الإيفاء بتعهداتها الأهمية للمقابلة على عاتقها خاصة في ما يتعلق بالتزاماتها تجاه الدول الفقيرة التي تعد مركز الاهتمام الأساسي للمنظمة.

وفي هذا الصدد، أثار الانسحاب الأميركي، غضب ألمانيا التي صنفت الخطوة على أنها ضربة جديدة لكل الجهود الدولية للمزيد من تكريس التعاون العالمي في زمن الجوائح. وصرحت مارتينا فيتز المتحدث باسم الحكومة الألمانية أن انسحاب الولايات المتحدة من منظمة الصحة العالمية يشكل "نكسة للتعاون الدولي".

وقالت فيتز في مؤتمر صحفي إن "الأوبئة العالمية تظهر أننا نحتاج إلى تعاون دولي أكبر لمكافحة الوباء، وليس لتعاون أقل".

وتابعت "عمل منظمة الصحة العالمية استثنائي، خصوصاً في فترات مثل هذه، من المهم أن تحظى بالدعم وأن تكون ممولة بما فيه الكفاية" مضيفة أن "الانسحاب الأميركي يشكل نكسة للتعاون الدولي".

من جهته، وصف وزير الصحة الألماني ينس شباين الإشعار الرسمي بانسحاب الولايات المتحدة من منظمة الصحة العالمية بـ"الانتكاسة المريعة". وكتب شباين على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" إن "انسحاب الولايات المتحدة من منظمة الصحة العالمية هو انتكاسة مريعة للتعاون (الدولي)، داعياً إلى "المزيد وليس القليل من التعاون في مكافحة الجوائح".

وأضاف الوزير الألماني أن الاتحاد الأوروبي سيقترح إصلاحات لتقوية هيئة الصحة التابعة للأمم المتحدة.

نفذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب تهديده الذي لُوح به منذ شهر بالانسحاب رسمياً من منظمة الصحة العالمية بداية من شهر يوليو 2021. وتعتبر هذه الخطوة ضربة جديدة تتلقاها المنظمة من إحدى أكثر الدول الداعمة لها مالياً بعدما اتهمها ترامب منذ بداية تفشي فايروس كورونا بسوء التعامل مع الوباء، وكذلك بالانحياز للصين. ويفتح هذا الموقف الأميركي باب التساؤلات عن مدى قدرة صمود منظمة الصحة العالمية مستقبلاً دون الحصول على الدعم الأميركي.

واشنطن - حسمت الولايات المتحدة رسمياً علاقتها بمنظمة الصحة العالمية على إثر إعلانها رسمياً الثلاثاء عن الانسحاب منها وذلك بعد شهر من تهديد الرئيس دونالد ترامب باتخاذ هذه الخطوة على خلفية ما يعتبره إدارة سيطرة للمنظمة في التعامل مع الفايروس وكذلك بعد تصنيفه لها بأنها متحيزة للصين.

وقالت الأمم المتحدة الثلاثاء إن الولايات المتحدة ستانسحب من منظمة الصحة العالمية في السادس من يوليو 2021 بعد أن تلقت إخطاراً بقرار ترامب، الذي اتهم فيه المنظمة بأنها أصبحت دمية في أيدي الصين أثناء جائحة كورونا.

أمل التراجع ضعيف

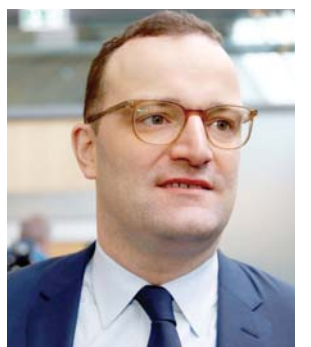
لاتخاذ هذه الخطوة الخطرة كان يتعين على ترامب الذي أعلن قراره قبل أكثر من شهر أن يرسل للمنظمة التي تتخذ من جنيف مقراً لها قبل عام من انسحاب الولايات المتحدة، وأن يدفع كل المستحقات المالية المترتبة على واشنطن بموجب قرار للكونغرس الأميركي في عام 1948.

وأعاد الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية بأن الولايات المتحدة مدينة للمنظمة في الوقت الحالي بأكثر من 200 مليون دولار من المساهمات المقدرة.

وخلفت هذه الخطوة التي أقدم عليها الرئيس الأميركي ردود فعل غاضبة من جهات عدة باتت تطرح أسئلة كثيرة عن مدى صمود هذه المنظمة دون تلقي الدعم الأميركي الذي يقدر بنسبة 15 في المئة من موازنتها وكذلك عن مستقبل الشعوب الفقيرة التي تعد المستفيد الأول من خدمات منظمة الصحة العالمية.

وفيما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ستيفان دوجاريك إن واشنطن أبلغت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالانسحاب اعتباراً من يوليو 2021، وصفت نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأميركي، انسحاب ترامب الرسمي من المنظمة بأنه "فعل من الحماقة.. لأن منظمة الصحة العالمية تقوم بتنسيق الحرب العالمية على وباء كوفيد -19".

وكتبت الزعيمة الديمقراطية على حسابها في تويتر "بينما تتعرض حياة



ينس شبان:
الاتحاد الأوروبي سيقترح
إصلاحات لتقوية المنظمة



جو بايدن:
سألتني قرار ترامب في حال
فوزي بالانتخابات الرئاسية

اغتيال الهاشمي حلقة أخرى من دموية الإسلام السياسي

الآلاف من البشر بهدف دفع غير الشيعة إلى التشيع بالقوة.

كلما اجتمعت السياسة بالدين في الصراع على السلطة، كان القتل مباحا ومتاحا، وكانت أعراض وأمالك البشر غنائم للمكبرين باسم الله البريء من تصرفاتهم. اليوم لا يختلف الوضع عما كان عليه سابقا، وكل من يمثل خطرا على المشروع الديني يصبح هدفا للتصفية، خصوصا إذا كان مثل هشام الهاشمي ينطلق في خطابه من روح وطنية رافضة للمشاريع العابرة للحدود.



كان اغتيال الهاشمي رسالة

مضمونة الوصول إلى رئيس

الوزراء مصطفى الكاظمي

مفادها أن إيران وأتباعها

ومنفذي أجنداتها لن يسمحوا

لأي نفس وطني عربي عراقي

بأن ينتعش

هناك تبرير عادة ما يعتنقه الإسلاميون في محاولتهم تبرئة أنفسهم من الجريمة، وهو اسال من المستفيد؟ هذا التبرير يطلقه عادة من يقفون في واجهة القرار السياسي أو بدعوتهم من وراء ستار التحليل والتغطية الإعلامية، لكن كل المؤشرات تؤكد أن التخطيعة السرية للحركات الإسلامية تتصرف بشكل ألي لتنفيذ المطلوب منها أو ما تراه صالحا، مشروعا دون التفكير كثيرا في نتائجها، هناك معنى مهم في نشاط جماعات الإسلام السياسي وهو الاعتماد على عنصر الزمن، العدو الذي تتخلص منه اليوم ستكون قد تخلصت من أذاه غدا، وسيكون الناس قد نسوا ذلك تماما، والأهم من ذلك أنك وجهت رسالة لمن قد يسير على نهجه.

علينا كذلك ألا ننسى أن الرسالة لا يراد لها أن تصل فقط إلى الأعداء، وإنما إلى الأنصار كذلك، وفحواها أننا قادرون على التخلص ممن يعادي مشروعنا ويعمل ضدها، وفي ذلك دفع معنوي للأنصار المتشيعين بتراث الدم، والذين قد يكونون أحيانا أكثر اندفاعا للقتل من القادة السياسيين للمجماعات.

عرف عن هشام الهاشمي أنه كان خبيرا في الجماعات الإرهابية كالقاعدة وداعش، لكن أمثاله ممن يحللون مفاصل الإرهاب في شقه السني، يعرفون مفاصله في الشق الشيعي، ولا يمكن أن يكونوا إلا مدافعين عن الدولة الوطنية المدنية التي تواجه حربا ضروسا في المنطقة العربية منذ غزو العراق في 2003، مروراً بما عرفته تونس ومصر وسوريا وليبيا واليمن، حيث وكلما اجتمع الداخل والخارج باسم مقاومة الدكتاتورية، برز بديل إسلامي لا يستغني الإرهاب من أدوات صراعه على الحكم.

كان الهاشمي يرى أن الإرهاب واحد سواء كان من القاعدة وداعش أو من الميليشيات الشيعية، التي لم تختلف يوما عن نظيرتها السنية في التكفير والتدمير والتجريد وتخريب الأوطان، وكان يمتلك الآليات الكفيلة بالتحليل والدراسة، ويعرف كيف يخاطب روح الوطنية العراقية في العراقيين، لذلك صدر الحكم باغتياله، وهو حكم باتي ضمن سياق التصفيات المنهجية لكل عراقي حر يدافع عن سيادة وطنه وكرامة شعبه، ويرفض الخضوع للاحتلال الفارسي تحت الغطاء الطائفي.

كان اغتيال الهاشمي رسالة مضمونة الوصول إلى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، مفادها أن إيران وأتباعها ومنفذي أجنداتها لن يسمحوا لأي نفس وطني عربي عراقي بأن ينتعش، وكان كذلك مؤشرا على أن الإسلام السياسي لا يقاتل من أجل قضية وطنية، وإنما من أجل تنفيذ الأجندات الخارجية التي يترك وفقها، كان يكون متطرفا شيعيا متخفيا بعباءة إيران، أو متطرفا سنيا متخفيا بعباءة تركيا.

الحبيب الأسود

كاتب تونسي

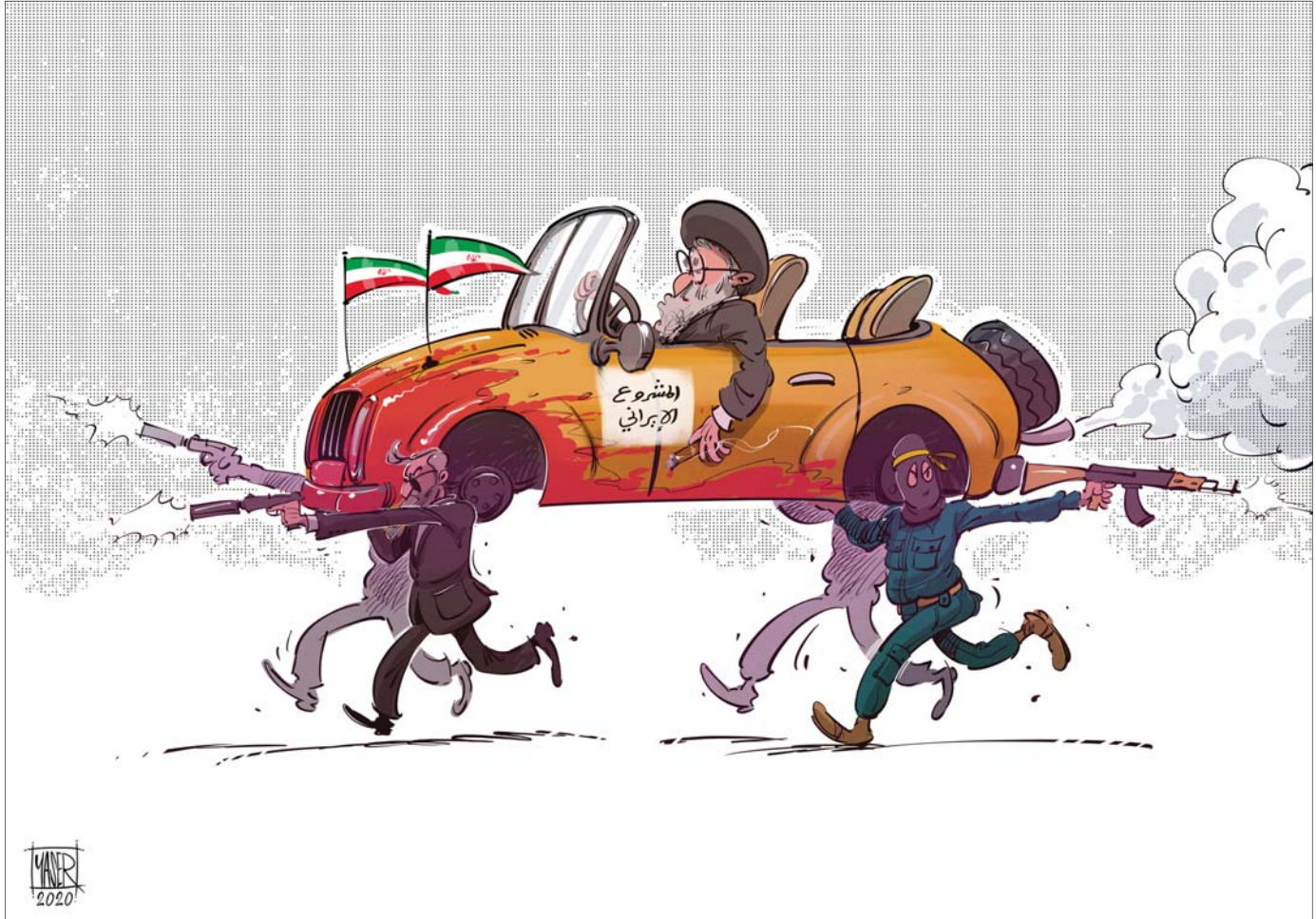


اغتيال الخبير العراقي في قضايا الإرهاب هشام الهاشمي جاء في موعده، علينا أن ننظر إلى حملة الشيطنة التي تعرض لها مؤخرا على مواقع التواصل الاجتماعي؛ إحدى الصفحات وتحمل اسم جمهورية الحشد الشعبي، قامت بالتلاعب بصورته الشخصية بواسطة الفوتوشوب لتظهره في شكل إرهابي بلحية كثة، وزعمت أنه كان قياديا في تنظيم القاعدة قبل أن يتحول إلى متخصص في تحليل الظاهرة الإرهابية، وأنه انتقل من الإرهاب إلى العمالة للأميركان، اللافت أن تلك الصفحة اختفت وما فيها من مواد تحريضية بعد ساعات قليلة من جريمة الاغتيال.

ليس هناك شك في أن الميليشيات المسلحة المرتبطة بإيران هي التي تولت القيام بمهمة تصفية الهاشمي، فالرجل كان يمثل مصدر إزعاج لها، الأصوات الحرة معرضة للتصفية بكتام الصوت خلال الأشهر الماضية، كذلك علينا أن نتذكر أعداد من تعرضوا للاغتيال من أبناء الدولة الوطنية من عسكريين وأمنيين وسياسيين ومثقفين وحقوقيين بعد الغزو في 2003، كل ذلك من أجل إخضاع الدولة والمجتمع لحكم الساسة الطائرين ممن لا يعترفون بالوطن والوطنية، وإنما ترتبط انتماءاتهم العقائدية بنظام الملالي في إيران، ومصالحهم الاقتصادية بشبكات الفساد داخليا وإقليميا وبالجهات الغربية التي لا يتوانون عن التهمج عليها ليل نهار.

لم يختلف مصرع هشام الهاشمي عن مصرع شكري بلعيد ومحمد البراهمي في تونس، وعبدالسلام المسماري ومفتاح بوزيد في ليبيا، علينا أن نعترف بأن جماعات الإسلام السياسي بشقيها الشيعي والسني، تنهل من تراث مغرق في الدماء، خصوصا وأن هناك تلك المفردة السحرية القادرة على إباحة القتل وهي التكفير، مقابل مفردة التوبة في رحاب الإسلاميين، وهي توبة لا تعني علاقة المخلوق بخالقه، وإنما علاقته بمن يزعمون أنهم الأوصياء على الدين، والمكلفون بمهمة التفتيش في ضمائر الناس للكشف عن مدى إيمانهم. تحتل صناعة الرعب مكانة مهمة في فقه الحركات الإسلامية، لذلك تستعيد صفحات التاريخ لتنهل منها ما تعتبره تشريعا للقتل واستباحة الأنفس والأعراض، داعش لم يات من فراغ

وإنما من إرث تستند إليه أحكامه في الترويع المنهجي، جرائم العثمانيين تكفي للتأكيد على ذلك، وإسماعيل الصفوي يمكن أن يكون مثالا للسلوك الدموي من حيث تورطه في قتل مئات



معاقبة إيرانية لمصطفى الكاظمي

بين الفصائل التي يتألف منها والتي بدأت تطفو مع اغتيال قاسم سليمانى وأبومهدي المهندس. كان قاسم سليمانى المفوض السامي الإيراني في العراق وكان أبومهدي المهندس ضمانة، لا بديل منها، للدور الإيراني في العراق.

هناك جانب آخر للجريمة المرتكبة في بغداد. يتعلق هذا الجانب بأهمية بقاء العراق رهينة إيرانية. تظهر الجريمة إلى أي حد يبدو النظام الإيراني مستعدا للذهاب بعيدا من أجل البقاء في العراق الذي يشكل بالنسبة إليه شريان الحياة لمشروعه التوسعي وللنظام نفسه. فمن العراق انطلق المشروع التوسعي مجددا في العام 2003 بعدما سلمت إدارة جورج بوش الابن البلد إلى "الجمهورية الإسلامية". ما تبين مع مرور الوقت أن إيران التي اندفعت في مختلف الاتجاهات انطلاقا من بغداد، لم تدرك في أي وقت أنه سيأتي يوم تجد نفسها فيه في مواجهة عقوبات أميركية فعالة وصحوة عراقية حقيقية في الوقت ذاته. هذا ما يفسر تلك الاستماتة من أجل تفادي خروج العراق من تحت المظلة الإيرانية.

هذا ما يفسر أيضا الهجمة التي يتعرض لها مصطفى الكاظمي الذي تخوض حكومته مفاوضات، في غاية الدقة، مع الأميركيين تتعلق بمستقبل وجودهم العسكري في داخل العراق. ثمة مرحلة دقيقة يمرّ فيها العراق. تفرض هذه المرحلة على رئيس الوزراء التساؤل عن مدى جدية الدعم الأميركي وإلى أي حدّ يمكن لإدارة ترامب استيعاب أهمية العراق بالنسبة إلى إيران حيث بات نظام الملالي يعرف تماما أن مستقبله مرتبط، إلى حدّ كبير، بالعراق وسيطرته على بغداد....

ليست عملية اغتيال
الهاشمي الذي يعتبر من
الحلقة الضيقة المحيطة
برئيس الوزراء وليدة البارحة،
الجريمة تتويج لسلسلة من
الإشارات كان الهدف منها
التأكيد للكاظمي بأن عليه
الامتناع عن التدخل في
شؤون لا تعنيه

ذلك. وضع على الرف فالح الفيّاض مستشار الأمن القومي الذي كان، في مرحلة معيّنة، أحد مرشحي إيران لتولي موقع رئيس الوزراء خلفا لعادل عبدالمهدي.

ليست عملية اغتيال هشام الهاشمي، الذي يعتبر من الحلقة الضيقة المحيطة برئيس الوزراء، وليدة البارحة. الجريمة تتويج لسلسلة من الإشارات التي كان الهدف منها التأكيد للكاظمي بأن عليه الامتناع عن التدخل في شؤون لا تعنيه، خصوصا أنه على رأس حكومة "انتقالية". من بين هذه الشؤون توقيف قوات الأمن العراقية عناصر من "كتائب حزب الله" في جنوب بغداد كانت تعد لإطلاق صواريخ في اتجاه أهداف أميركية في العاصمة العراقية ومحيطها. ما لبث رئيس الوزراء العراقي أن وجد نفسه مجبرا على إطلاق المعتقلين في وقت نزل فيه متظاهرون من "الحشد الشعبي" إلى الشارع وداسوا على صورته. كان قيس الخزعلي، أحد قادة الميليشيات المذهبية العراقية المنضوية في "الحشد الشعبي" واضحا مع الكاظمي عندما عقد مؤتمرا صحافيا أكد فيه لرئيس الوزراء أن مهماته محصورة في تدبير الشؤون المعيشية للعراقيين بعيدا عن المسائل الكبيرة من نوع التصدي للأميركيين في العراق. مثل هذا الأمر شأن خاص بالميليشيات المذهبية العراقية التي تحركها طهران. بكلام أوضح مطلوب من رئيس الوزراء العراقي الإقرار بأن بلده مجرد "ساحة" تلعب فيها إيران. المطلوب منه التخلي عن أي دور على الصعيد الوطني وعدم الاعتراض على ما تقوم به إيران عبر أدواتها العراقية. على العكس من ذلك، مطلوب منه توفير الحماية للميليشيات العراقية التابعة لإيران.

عوقب مصطفى الكاظمي على تصرفاته. عوقب على تدخله في شؤون إيران في العراق. عوقب بسبب محاولته استرداد الدولة العراقية ومؤسساتها وحصر السلاح في يد الجيش العراقي. عوقب بسبب رهانه على العراقيين وليس على الميليشيات المذهبية العراقية. دفع هشام الهاشمي الثمن. لم يدفع الثمن لأنه كان قريبا من الكاظمي فحسب، بل لأنه كان على صلة بعبد الوهاب الساعدي أيضا ولأنه كان يعرف الكثير من التفاصيل عن كل ما له علاقة بالأدوات الإيرانية في العراق وغير العراق. الأهم من ذلك كله، أنه كان يعرف "الحشد الشعبي" من الداخل ويعرف عمق التجاذبات

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



ليس اغتيال هشام الهاشمي المحلل السياسي العراقي الخبير بالتخطيطات الإسلامية المتطرفة السنية والشيعة، أي من "داعش" إلى الفصائل التي يتألف منها "الحشد الشعبي" وما شابه ذلك، حدثا عاديا بأي مقياس. يعطي الاغتيال فكرة عن حجم التوتر الإيراني في العراق من جهة، ومدى الانزعاج من مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء العراقي من جهة أخرى. هناك قبل كل شيء رسالة واضحة موجهة إلى مصطفى الكاظمي الذي تجرّأ حيث لا يتجرّأ الآخرون. تجرّأ الكاظمي على تحدّي إيران في العراق. كان الرجل بمقابلة مفاجأة لإيران التي كانت تعتقد أنّ لديها قناة اتصال مؤثرة أو أكثر معه وأنّ ليس واردا أن تستفيق الوطنية العراقية لديه، فيرفض أن يكون العراق مجرد "ساحة" لمواجهة أميركية - إيرانية. يعتبر رفض الكاظمي تحوّل العراق إلى "ساحة" خطيئة لا يمكن لإيران أن تغفرها له. هناك طموح ما إيران لاستخدام العراق إلى أبعد حدود في عملية خوض معاركها خارج الأراضي الإيرانية وبغير الإيرانيين. هذا ما تفعله في العراق، وهذا ما تفعله في سوريا، وهذا ما تفعله في لبنان، وهذا ما تفعله في اليمن. هذا أيضا ما كانت تفعله في البحرين حيث وجد من يضع نهاية لسلوكها. ما لا يزال ينقص "الجمهورية الإسلامية" في إيران المعرفة العميقة بالعراق. ينقصها قبل أي شيء الاعتراف بأنّها فشلت في تغيير طبيعة المجتمع العراقي كليا، بما في ذلك الشيعة العرب الذين ولّوهم للعراق دائما. لم تتفوّق العصبية المذهبية على كل ما عداها في العراق بعد.

ما زالت هناك عصبية للعراق، وهي عصبية ظهرت بوضوح في تشرين الأول - أكتوبر الماضي عندما انتفض الشعب العراقي، خصوصا في المناطق ذات الاكثرية الشيعية، بما في ذلك النجف، في وجه حكومة عادل عبدالمهدي. كان ملفتا أن المواجهة بين العراقيين وحكومة عبدالمهدي كانت في معظمها مع الشيعة العراقيين الذين نزلوا إلى الشوارع في بغداد والبصرة والناصرية والنجف وكربلاء وأماكن أخرى لتأكيد أن العراق هو العراق وإيران هي إيران. من يتذكّر أن العراقيين أحرقوا القنصلية الإيرانية في النجف ثلاث مرّات؛ الأكيد أنّ إيران تفضّل ألا تتذكّر ذلك.

لم يتكف الكاظمي بإعادة الضابط المحترف عبد الوهاب الساعدي إلى موقع رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الذي كان أبعد عنه في عهد حكومة عادل عبدالمهدي. ذهب إلى أبعد من



العلاقات المغربية الإسبانية واختبار الإرهاب

د. إدريس الكنوري
كاتب مغربي

لم يمر سوى أقل من أسبوع على إعلان العاهل الإسباني عزمه زيارة مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين المحتلتين، ثم إعلان التراجع عن القرار تلافيا لغضب الرباط، حتى أعلنت السلطات الأمنية المغربية عن تفكيك خلية متطرفة جديدة في مدينة الناظور، التي تبعد بضع كيلومترات عن مليلية، على ارتباط بتنظيم داعش. وتتكون الخلية من أربعة عناصر تتراوح أعمارهم ما بين 32 و51 سنة، أحدهم سبق أن اعتقل عام 2014 في ملف يتعلق بإرسال مقاتلين شبان إلى سوريا للالتحاق بالجماعات المسلحة.

هذه ليست المرة الأولى التي تعتقل فيها السلطات الأمنية المغربية خلية على صلة بتنظيم داعش، أو ببعض الجماعات المسلحة الأخرى في القارة الأفريقية في شمال المملكة، قريبا من المدينتين المحتلتين المتنازعت عليهما بين مدريد والرباط، إذ سبق أن فكتت العشرات من هذه الخلايا في مدن تطوان، وطنجة، والناظور وضواحيها منذ العام 2014 حين تم الإعلان عما يسمى "نظام الخلافة" كجزء من سوريا والعراق. على يد زعيم داعش المقتول أبي بكر البغدادي، لكنها المرة الأولى التي يعلن فيها عن تفكيك خلية

إرهابية قريبا من مليلية المحتلة بتزامن مع الإعلان عن زيارة العاهل الإسباني، والإعلان بعد ذلك عن إلغاء الزيارة. ومن شأن هذا التزام أن يوجه رسالة سياسية وأمنية إلى الحكومة الإسبانية، مفادها أن تحريك الملفات التاريخية القائمة بين البلدين، والمسكوت عنها ضمنيا في إطار من "التفاهم الصامت" بين الرباط ومدريد، قد يقود إلى ضرب المصالح الأساسية التي تجمع بينهما، وعلى رأسها التنسيق المشترك في مواجهة التهديد الإرهابي في المتوسط. ذلك أن المغرب مفتاح أساسي في الأمن الداخلي والحدودي لإسبانيا، بل إن مدريد تدرك أن التعاون الذي أبداه المغرب في مجال مكافحة الإرهاب في الأعوام الأخيرة مكن السلطات الإسبانية من تفكيك العديد من الخلايا الإرهابية فوق أراضيها، وداخل المدينتين المحتلتين، سبتة ومليلية. وللمغرب علاقات تاريخية وديموغرافية قوية تجعله لاعبا رئيسيا في المعادلة الأمنية فيهما؛ يضاف إلى هذا الدور الذي تقوم به الحكومة المغربية منذ أكثر من عقدين في مكافحة الهجرة غير الشرعية نحو الضفة الشمالية للمتوسط، وكان المغرب قد وضع إستراتيجية وطنية شاملة لتسوية أوضاع المهاجرين الأفارقة ومحاوله إدماجهم، وذلك بهدف استبقائهم فوق التراب المغربي والحيلولة دون عبورهم نحو الضفة الشمالية. كل ذلك يشكل

مغامرة مغربية عنوانها الشراكة مع الاتحاد الأوروبي من جهة والدولة الإسبانية من جهة ثانية.

ينبغ قرار تراجع العاهل الإسباني عن زيارة سبتة ومليلية عن إدراك عواقب التضحية بشريك أساسي في الضفة الجنوبية للمتوسط التي تغرق في تحديات أمنية وسياسية الاستثناء الوحيد فيها هو المغرب

ومن المناسب القول إن إسبانيا مدينة بشكل كبير في تصديها للإرهاب الدولي إلى كل من فرنسا والمغرب، سواء كان نابعا عن نزعة قومية كما هو الحال مع حركة إيتا الباسكية التي حلت نفسها نهائيا قبل نحو عامين، حيث كان التعاون الفرنسي مهما جدا في محاصرة مقاتلي الحركة في الشمال الإسباني، أو كان نابعا من نزعة دينية كما هو حال الجماعات الإسلامية المتطرفة، حيث كان التعاون المغربي مفتاحا في التصدي لها في الضفة الجنوبية للمتوسط.

في ضوء هذا، يبدو من الضروري أن تحرص إسبانيا على التفاعل الإيجابي مع المقترحات المغربية في ما يتعلق بالملفات ذات الصلة بوحدة الترابية، مثل قضية الصحراء أو قضيتي سبتة ومليلية والصحور المجاورة لمدينة الحسيمة في الشمال. رغم ذلك، هناك في الجانب الإسباني من يريد ضرب إسفين في التقارب المغربي - الإسباني، وهو أمر ليس بالجديد، بل يمتد إلى عقود خلت. ولم ينه دخول إسبانيا عهد الديمقراطية، بعد رحيل الجنرال فرانكو عام 1975 وتولي الملك خوان كارلوس الحكم، التوتر التقليدي القائم بين البلدين، ذلك أن الديمقراطية لا تهزم التاريخ.

وكلما وصل الاشتراكيون إلى الحكم في البلاد كلما كان هناك من يسعى إلى فتح فجوة بين البلدين لفرملة سرعة التعاون بينهما، والأمير يتعلق باليمين المحافظ الذي لا يريد أن يسقط اليسار الاشتراكي التحفظات التقليدية للمؤسسة الأمنية تجاه المغرب ويؤسس لعلاقات جديدة تصبح تقليدا معمولا به. ويحرص هذا اليمين المؤثر في مواقع القرار على أن ينطبع دائما عهد الاشتراكيين بسمات خاصة تسيء إلى المغرب، ففي العام 2007 قام العاهل الإسباني السابق خوان كارلوس بزيارة لمدينتي سبتة ومليلية، أثارت جدلا واسعا بين البلدين فدعت القصر المغربي إلى التعبير عن استيائه بشكل علني؛



تغرق في الظروف الحالية في تحديات أمنية وسياسية كبرى الاستثناء الوحيد فيها هو المغرب، الذي لا يتمتع باستقرار يتيح فرصا أوسع للتعاون الإقليمي والدولي. ونقل المغرب خبرته في التصدي للجماعات الإرهابية وتفكيك الخلايا المتطرفة إلى الجانب الإسباني، كما ظهر ذلك في العديد من المحطات من خلال التنسيق مع الأمن الإسباني لتفكيك خلايا إرهابية داخل التراب الإسباني، وكذا في المدينتين المحتلتين.

وقد كانت تلك الزيارة الرسمية الأولى والأخيرة لخوان كارلوس إلى المدينتين بعد إثنين وثلاثين سنة على توليه الحكم. واليوم حصل نفس الأمر مع حكم الاشتراكيين، حيث تمت برمجة زيارة الملك فيليبي إلى المدينتين قبل التراجع عنها، وذلك بعد أقل من تسع سنين فقط على توليه الحكم. وينبغ قرار التراجع عن الزيارة وإلغائها، وليس فقط تأجيلها، عن إدراك عواقب التضحية بشريك أساسي ومهم في الضفة الجنوبية للمتوسط، التي

النهج السعودي في مكافحة الفساد

ببد من حديد، وديمومة المتابعة مع ثبات الإرادة السياسية للتصدي للفساد بشئني صورته ودرجاته، والذي يسمح لنا بالخروج بنتيجة تشبه السعودية الجديدة، السائرة قدما لتحقيق رؤيتها 2030 بإصرار يدرك الصعوبات، ويمضي لتخطيها بغاية الثبات.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وعلى مستوى القطاعات الأمنية رصدت قضية لضابط برتبة عميد شرطة في إحدى المناطق لقيامه باستغلال نفوذه الوظيفي، والتنقل بالمركية الرسمية لتسهيل مرور مركبة خاصة أخرى عبر النقاط الأمنية بطريقة غير نظامية أثناء منع التجول "الحظر"، وهو ما يسمى بزئس الأزمات والذي يخلق فرصا لضعاف النفوس متى ما كانوا أصحاب صلاحية وليسوا أصحاب ضمير. وتمتد القضايا التي أعلن عنها في البيان الأخير إلى قطاعات كالإسكان ووزارة الصحة، ووزارة التعليم والجمارك، ووصولاً حتى للنيابة العامة، وكما أنه لا صفة تمثيلية فوق المساعلة، لا يوجد قطاع معين فوق القانون. وربما يتبادل إلى الذهن سؤال حول سر هذا الإصرار من القيادة السعودية، متمثلة في الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان على محاربة الفساد، والذي تحول إلى نهج دائم لا مرحلة طارئة.

وربما الإجابة وإن بشكل غير مباشر نجدها في أحد لقاءات الأميرة ربما بنت بندر بن سلطان، سفيرة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن، والتي قالت في أحد اللقاءات التلفزيونية على قناة أجنبية، في سياق ردها على سؤال حول الدافع من خطوات تمكين المرأة، والتي حظيت بالعديد من القفزات في السنوات الأخيرة، إن هذه الخطوات لم تكن تتحرك دون إستراتيجية، وليس صحيحا أنها نتاج ضغط خارجي، فهو ضغط طامح كان موجودا، لكن الدافع هو وعي القيادة بتطلعات المجتمع، والدافع الرئيسي كما قالت الأميرة ربما هو الاقتصاد، فلا نجاح اقتصادي لاجتماع يعطل نصف قدراته. وما قبل عن تمكين المرأة يقال عن محاربة الفساد، فالدافع أيضا هو اقتصادي، فلا يمكن المسير نحو رؤية المملكة 2030، وسعيها لتنويع الاقتصاد السعودي وتعزيز قدراته التنافسية، مع السماح للفساد بنخر هذه الماكينة الوائبة للأمام.

اليوم أيضا كل مواطن يشعر بالمسؤولية تجاه مكافحة الفساد، فلم يعد يخشى من حيف وظيفي إذا ما قام بالتبليغ عن الفساد، فالقانون يحميه ما دام تقدم بقضية فساد محقة، وليس مجرد دعوى كيدية، لأن القانون يحمي الآخرين أيضا.

إذا ما ذهب لطبيب الإنسان طالبا منه أن يضع تقويما لتعديل اعوجاج أسنانه، فإنه يطلب منك أولا تنظيف أسنانه ثم إزالة السوس حتى يتمكن من تركيب التقويم، ثم إنه سيسالك الالتزام بالتنظيف المستمر حتى لا ينخر السوس الإنسان بعد تركيب التقويم، وهو خطر قائم، هذا هو الطريق الوحيد للخروج بأسنان مقراصة وخالية من أي سوس. وهكذا هو النهج الطبيعي لمواجهة الفساد في المملكة، القضاء على الفساد

الفرنسية بتسليمهم مبالغ نقدية بما يقارب ثلاثين ألف يورو كمصاريف للسفر والإقامة والإعاشة خلال زيارتهم لمقر الشركة بجمهورية فرنسا والاجتماع مع المديرين التنفيذيين بها دون علم الشركة السعودية للكهرباء وكان ذلك مقابل قيامهم بقبول منتجات الشركة الفرنسية وزيادة طلبات الشراء على تلك المنتجات مستغلين مناصبهم الوظيفية.

السابق
السعودية صدمت الجميع في عزمها على محاربة الفساد لا مجرد مكافحته ومن أعلى الهرم لا من قاعدته بعيدا عن القاعدة السائدة في دول العالم الثالث والتي تتعامل مع الفساد بطريقة تقليم الأظافر. فالفساد ينتشر عموديا لا أفقيا، لذلك المعالجات من قاعدة الهرم لا تحل المعضلة.

وفي هذا المثال عدة إشارات فالفساد لم يقع من موظفين حكوميين بل من عاملين بالقطاع الخاص، والرشوة لم تات من جمهورية موز، بل هي من دولة من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، والأمران يشيران إلى درجة العقطة التي بلغتها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في السعودية، والتي أشارت في إعلانها الأخير إلى أنها باشرت 105 قضايا في الفترة الأخيرة. وفي ضوء الإعلان الأخير نجد عين الرقابة ساهرة على مختلف القطاعات، فالقضية الثانية التي أعلنت عنها هيئة الرقابة ارتبطت بالقطاع التعليمي، حيث تم إيقاف عضو هيئة تدريس بإحدى الجامعات لقيامه بطلب مبالغ مالية بلغت ثمانين ألف ريال تحت بند لرشوة، من عدد من الشركات التشغيلية بالجامعة وكذلك قيامه بطلب نسبة 20 في المئة من قيمة أحد عقود الجامعة مع الشركات التشغيلية مستغلا نفوذه الوظيفي بطبيعة الحال.

عبدالرحمن الطريري
كاتب سعودي

هناك دائما في منطقتنا العربية مطالب شعبية، وحديث يجري بين السياسيين عن ضرورة مكافحة الفساد، أو القضاء على الفساد، بعضه يقع على مستوى الشعارات الانتخابية لا أكثر، ويلعب اللفظ دورا محوريا في تلك المعركة، إلا أن المحك هو الإرادة السياسية، والتي تنطلق من سياسيين جادين يدركون أن الفساد كالتفاحة الفاسدة تهلك ما حولها، وليس حذنا طارئا يمكن التعامل معه بالتغاضي. السعودية صدمت الجميع، الحاقق قبل المحب، وفي حزمها وعزمها على محاربة الفساد لا مجرد مكافحته، ومن أعلى الهرم لا من قاعدته، بعيدا عن القاعدة السائدة في دول العالم الثالث، والتي تتعامل مع الفساد بطريقة تقليم الأظافر. فالفساد ينتشر عموديا لا أفقيا، لذلك المعالجات من قاعدة الهرم لا تحل المعضلة.

وربما للمحابين ولم أقل المحبين، استمرت حالة الدهشة، وهي تظهر أشخاصا على قوائم المحاسبة، دون أي تعامل استثنائي لمناصب معينة كالقضاء، ودون أي حصانة للوجهاء أو الأمراء، فالإرادة السياسية مدركة لأن الحرب على الفساد تقتضي أن تكون حربا على الفساد كظاهرة لا تُعنى بالضرورة بهوية الفاسدين. قبل أيام أعلن في السعودية عن إيقاف موظفين يعملون في الشركة السعودية للكهرباء لحصولهم على مبالغ مالية تصنف تحت بند الرشوة، تصل إلى خمسمئة وخمسة وثلاثين ألف يورو من إحدى الشركات الفرنسية وتجههم لحسابات بنكية بإحدى الدول يطلب من الشركة لاستقبال تلك المبالغ بهدف التموه عن مصورها العائد من غسل أموال، وقيام أحدهم بتحويل جزء من مبلغ الرشوة لحسابه البنكي بدولة أخرى بهدف تحويلها لحسابه البنكي داخل المملكة، وكذلك قيام الشركة



«فوضى خلاقة» على ضفاف الخليج

دول الخليج وزعمائها، وتوظيف ذلك ضمن مشروعاتهم الكبرى، ولكن فشل المشروع، فلم يترددوا في الانقلاب عليه، وطعنه من الخلف، وأهالوا تراب النسيان على ما بقي من خططهم الخاسرة، قبل أن تجاهر بها وتفضحها التسريبات الأخيرة.

رغم أن التسجيلات المسربة للزعيم الليبي السابق معمر القذافي، التي ينشرها المعارض القطري خالد المهيل، لم تات بغريب بشأن الجهود التخريبية التي كانت تقوم بها جماعة الإخوان المسلمين ضد الدول الخليجية، لكنها كشفت بالوضوح والحجة البالغة، أنها كانت تضمر حقدا أعمى ضد قيادات وشعوب المنطقة، وأبانت نوايا الشر التي كانت جماعة الإخوان تحكيها في الخفاء للإيقاع بدول الخليج في جحيم الفوضى الخلاقة، واستعدادها لذلك عبر مليشيات التخريب وتاليب القبائل، وإثارة القلاقل، والتحريض ضد الأسر الحاكمة.

لقد رفع الغطاء عن الصندوق الأسود، الذي كانت تحتفظ به الخبيثة التي تواقد إليها رموز النظام الإخواني، ممن يمالئون الزعيم الليبي، ويستثمرون في رواسب حقده الدفين على الأنظمة الخليجية، ورماد قوميته التي أودت الكثير من حطب الاتهامات والهجاء للملكيات العربية، وشحن الشعوب والمجتمعات العربية ضدّها.

لقد حمل "إخوان الخليج" على عاتقهم الحلم القديم بإسقاط الدول الخليجية وإغراقها بالفوضى، وقدموا فروض الطاعة والالتزام لجنديهم من الدول الجارة والضارة، بتبئية بنود الثورة في التربة الخليجية، وهز أركان الاستقرار الأهلي والسلم المجتمعي، وقد قدمت حكومة الدوحة كل الدعم المالي والإعلامي واللوجستي لهذه الجهود، الأمر الذي يثبت تورطها السافر في مخطط الإضرار بجاراتها الخليجية. مكنت هذه التسريبات المجتمعات العربية، الخليجية تحديدا، من الوقوف على حجم الزبواجية، التي تصل حد النفاق، لدى القيادات الإخوانية، وأعطت دليلا لا يقبل الشك عما تضمّره الجماعات الإسلامية من نوايا الإفساد والخراب، وإن تغطت بحجج الإصلاح وتذرّت ببريق التغيير.

عمر علي البدوي
صحافي سعودي

شكّلت خيمة الرئيس الليبي الأسبق معمر القذافي مؤثلا وملاذا لمشروع كبير، جاءت التسجيلات المسربة أخيرا لإنباته، ووشم جبين التاريخ بأثره، هندسة إخوانية كاملة لمشروع التخريب في الخليج، وركوب موجة الثورات، واستثمار الفساد المسموم المسمى بالفوضى الخلاقة. كان رموز الإخوان المسلمين يبحثون عن الوصفة الأفضل للانقضاض على دول الخليج العربي، والفت في عضد تماسكها وسلمها الأهلي، اقترح أحدهم في اجتماعه بأعضاء الجماعة في السودان تشجيع الحزانات والخلافات داخل الأسر الحاكمة، وآخر اقترح إثارة حنق الشعوب ضد أوهام الفساد والاستبداد، وثالث فضل اللعب على وتر القبلي، وتفخيخ العلاقات الاجتماعية، أو زيادة التحفيز الإعلامي لتهشيم عرى الثقة بين القيادات والمجتمعات.

مكنت التسريبات من الوقوف على حجم الزبواجية التي تصل حد النفاق لدى القيادات الإخوانية وأعطت دليلا لا يقبل الشك عما تضمّره الجماعات الإسلامية من نوايا الإفساد والخراب

كثير من الأفكار والرؤى والخطط، التي لو وجدت طريقها إلى التنفيذ، وارتخت لها قبضة السلطات في دول الخليج، لأضحى واقعها اليوم نازقا بالفوضى والخراب وانعدام الاستقرار. كان القذافي فكرة شاردة، وليس مجرد شخص أو زعيم ناظم، كان بمثابة كنز من الأموال المتبسرة والغطاء السياسي المستباح لشرعنة التحركات المريبة والتشويش على الأهداف غير المعلنة. على طريقتهم، كان إخوان الخليج يتقاطرون عليه لدق عداؤه، واستثمار غضبه الشخصي ضد

أسواق السندات العالمية تواجه خطر الركود

الماضي مع تمسك الكثير من الشركات بالنقد المتوفر لديها وخفضها للنققات. وشهدت ظروف السوق التمويلية تقلبا خلال الشهور القليلة الماضية، بسبب جائحة كورونا، "لكن الأخبار الواردة بشأن نجاح العديد من الدول باحتواء انتشار الفيروس والرفع التدريجي للقيود، ساهم في حدوث بعض الاستقرار في أسواق رأس المال الدولية".

62
مليار دولار حجم الانخفاض المتوقع لإصدار السندات هذا العام قياسا بالعام الماضي

وتضرر الاقتصاد العالمي بشدة جراء الإغلاق الكبير الذي فرضته جائحة كورونا، ما قد يتسبب في انكماش اقتصادي بنسبة 4.9 في المئة خلال العام الحالي، والذي يعد الأسوأ منذ الكساد الكبير عام 1930، بحسب مؤسسات دولية. وحتى وقت قريب، كانت العديد من الدول من بينها بلدان الخليج الغنية بالنفط قادرة على تجاهل أسواق السندات العالمية، ولكنها لجأت في الأشهر الأخيرة إلى إصدار أدوات الدين لتغطية العجز في موازنتها الناتجة عن تدهور أسعار النفط ومواجهة تداعيات أزمة وباء كورونا.

بريطانيا تغامر بمنع شبكة هواوي للجيل الخامس

يكون له أثر كبير على قدرتها على توفير قطع مهمة لمعدات الشبكة على نحو آمن. ونتيجة لذلك تراجع بريطانيا مجددا الدور الذي ينبغي لهواوي أن تلعبه في شبكات اتصالاتها.

وجاء قرار المراجعة البريطاني على وقع العقوبات الأميركية في فبراير الماضي، التي هدفت إلى منع هواوي من تطوير أشباه النواقل في الخارج بالاعتماد على التكنولوجيا الأميركية. وسمحت حكومة بوريس جونسون لهواوي بشتر ما يصل إلى 35 في المئة من شبكة الجيل الخامس البريطانية بشرط ألا تتضمن العناصر "الأساسية" التي تتعامل مع البيانات الشخصية للمواطنين.

لكن العقوبات الجديدة أثارت احتمال اضطراب هواوي إلى التحول من موردين أميركيين موثوق بهم إلى بدائل لا يمكن ضمان سلامتها من قبل وكالات الأمن البريطانية.

وأكد نائب رئيس الشركة الصينية فيكتور تشانغ أن تأثير العقوبات الأميركية على المدى البعيد سيستغرق شهرا لفهمه بالكامل.

وأوضح تشانغ أن "أي قرار يقضي بإبعاد هواوي عن التطوير السريع للشبكة الجديدة يمكن أن يؤخر دخول بريطانيا إلى شبكات الجيل الخامس لمدة تصل إلى 18 شهرا".

وقدّر المسؤول في هواوي أن التأخير لمدة عامين سيكلف الاقتصاد البريطاني 29 مليار جنيه إسترليني. وقال إن "القرار سيؤثر على مستقبل الاستراتيجية الرقمية البريطانية والاقتصاد الرقمي البريطاني... إنه مهم للغاية".



في تقاطع نيران الحرب على هواوي

نيويورك - حذر خبراء من احتمال تعرض أسواق السندات حول العالم إلى موجة ركود اضطرارية في الفترة المقبلة بسبب تداعيات جائحة كورونا.

وتوقعت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني في تقرير أصدرته الخميس انخفاض إصدارات السندات العالمية خلال العام الحالي إلى مئة مليار دولار، من 162 مليار دولار تم تسجيلها في العام الماضي، بتراجع يقدر بـ 38.3 في المئة.

وقالت الوكالة إن تراجع حجم الإصدارات العالمية للسندات هذا العام، يأتي في ظل خفض الشركات للنققات الرأسمالية ولجوء بعض الحكومات للتمويل الإسلامي، بدل أسواق السندات التقليدية.

ويرى محللو الوكالة أن عزوف المستثمرين عن المخاطر ينحس، ويرجع ذلك للعديد من العوامل من بينها قوة السيولة العالمية.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية قام مُصدرون من ذوي المستوى الجيد للجودة الائتمانية، باللجوء للأسواق إما من خلال إعادة إصدار السندات وإما من خلال الاستفادة من البرامج القائمة.

وأشار تقرير الوكالة إلى أن الإصدارات الجديدة لا تزال محدودة، وأنه على الرغم من نظرة التفاؤل في السوق، إلا أن إجمالي حجم الإصدارات المتوقع للعام 2020 سيظل أقل من العام

المغرب يُعدل بنود الميزانية لمحاصرة تداعيات الإغلاق الاقتصادي

الحفاظ على الوظائف ودعم الشركات من أولويات خطط الحكومة



دعم متواصل

ويقول خبراء اقتصاد إن تداعيات جائحة كورونا أنتجت تراجعا ملحوظا في عائدات الضرائب وكذلك بسبب استمرار موجة الجفاف ما أثر على توقعات محصول الحبوب والتي قد بنيت عليها توقعات قانون المالية 2020، الأمر الذي أربك عملية تنفيذ الخطوط والمعاليم الكبرى للتوازن المضمنة في القانون.

6.2
مليار دولار حجم الاقتراض المتوقع في 2020 من 3.1 مليار دولار في الميزانية الأصلية

وأكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني أن تعديل الميزانية سيكون مرتكزا على تفعيل خطة إنعاش الاقتصاد، معبرا عن تفاؤله بقدرة الدولة وخاصة الأوروبية. وفي ما يخص الطلب الداخلي، ترجح المندوبية أن يشهد انتعاشا طفيفا مقارنة مع الربع السابق، حيث ستعرف نفقات الأسر الموجهة نحو الاستهلاك بعض التقلص في وتيرة انخفاضها، لتتراجع بحوالي 4.6 في المئة، وذلك بالوازنة مع انتعاش مبيعات المواد المصنعة.

ومن المتوقع أن ينكمش الاقتصاد هذا العام بأقل من 5 في المئة وذلك مقابل نمو بنحو 3.5 في المئة بالنسبة لقانون مالية سنة 2020.

ورفعت الحكومة توقعاتها في ما يخص العجز في الميزانية والذي سيمثل إلى سالب 7.5 في المئة، إذ من المتوقع أن يعرف الناتج المحلي الإجمالي هذا العام تراجعاً بنحو خمسة في المئة.

ونص كذلك على تفعيل الماوكبة الخاصة لمختلف القطاعات، في إطار تعاقد مع الفاعلين الاقتصاديين المعنيين.

ولتسريع الحركة الاقتصادية في هذه الظرفية الصعبة قررت الحكومة برسم قانون المالية المعدل رفع ميزانية الاستثمارات في القطاع العام.

ويتعلق الأمر بتخصيص نحو 1.5 مليار دولار إضافية ليصل بذلك حجم التمويل لميزانية الاستثمار العام إلى 8.9 مليار دولار.

وتراهن الحكومة على هذه الخطوة من أجل استعادة الاقتصاد المحلي لحركته المعهودة عبر تمكين الشركات من طلبات لتنفيذ مشاريع لفائدة الدولة.

ووفقا للمشروع سيتم تخصيص 518 مليون دولار، لمواكبة تفعيل البات الضمان لفائدة كل أصناف الشركات، بما في ذلك الشركات العمومية، والتي تستفيد من شروط تفضيلية.

ووفقا للمشروع سيتم تخصيص 518 مليون دولار، لمواكبة تفعيل البات الضمان لفائدة كل أصناف الشركات، بما في ذلك الشركات العمومية، والتي تستفيد من شروط تفضيلية.

وتتمثل الشروط في سعر فائدة أقصى لا يتعدى 3.5 في المئة ومدة سداد تعادل 7 سنوات، مع فترة إعفاء لمدة سنتين وضمان من طرف الدولة بتراوح بين 80 في المئة و90 في المئة، ويصل إلى 95 في المئة بالنسبة للشركات الصغيرة جدا.

وقال وزير المالية والاقتصاد محمد بنشعوب إنه "تم التركيز على

وتنص كذلك على تفعيل الماوكبة الخاصة لمختلف القطاعات، في إطار تعاقد مع الفاعلين الاقتصاديين المعنيين.

ولتسريع الحركة الاقتصادية في هذه الظرفية الصعبة قررت الحكومة برسم قانون المالية المعدل رفع ميزانية الاستثمارات في القطاع العام.

ويتعلق الأمر بتخصيص نحو 1.5 مليار دولار إضافية ليصل بذلك حجم التمويل لميزانية الاستثمار العام إلى 8.9 مليار دولار.

وتراهن الحكومة على هذه الخطوة من أجل استعادة الاقتصاد المحلي لحركته المعهودة عبر تمكين الشركات من طلبات لتنفيذ مشاريع لفائدة الدولة.

ووفقا للمشروع سيتم تخصيص 518 مليون دولار، لمواكبة تفعيل البات الضمان لفائدة كل أصناف الشركات، بما في ذلك الشركات العمومية، والتي تستفيد من شروط تفضيلية.

ووفقا للمشروع سيتم تخصيص 518 مليون دولار، لمواكبة تفعيل البات الضمان لفائدة كل أصناف الشركات، بما في ذلك الشركات العمومية، والتي تستفيد من شروط تفضيلية.

وتتمثل الشروط في سعر فائدة أقصى لا يتعدى 3.5 في المئة ومدة سداد تعادل 7 سنوات، مع فترة إعفاء لمدة سنتين وضمان من طرف الدولة بتراوح بين 80 في المئة و90 في المئة، ويصل إلى 95 في المئة بالنسبة للشركات الصغيرة جدا.

وقال وزير المالية والاقتصاد محمد بنشعوب إنه "تم التركيز على

وتنص كذلك على تفعيل الماوكبة الخاصة لمختلف القطاعات، في إطار تعاقد مع الفاعلين الاقتصاديين المعنيين.

ولتسريع الحركة الاقتصادية في هذه الظرفية الصعبة قررت الحكومة برسم قانون المالية المعدل رفع ميزانية الاستثمارات في القطاع العام.

ويتعلق الأمر بتخصيص نحو 1.5 مليار دولار إضافية ليصل بذلك حجم التمويل لميزانية الاستثمار العام إلى 8.9 مليار دولار.

وتراهن الحكومة على هذه الخطوة من أجل استعادة الاقتصاد المحلي لحركته المعهودة عبر تمكين الشركات من طلبات لتنفيذ مشاريع لفائدة الدولة.

ووفقا للمشروع سيتم تخصيص 518 مليون دولار، لمواكبة تفعيل البات الضمان لفائدة كل أصناف الشركات، بما في ذلك الشركات العمومية، والتي تستفيد من شروط تفضيلية.

ووفقا للمشروع سيتم تخصيص 518 مليون دولار، لمواكبة تفعيل البات الضمان لفائدة كل أصناف الشركات، بما في ذلك الشركات العمومية، والتي تستفيد من شروط تفضيلية.

ووفقا للمشروع سيتم تخصيص 518 مليون دولار، لمواكبة تفعيل البات الضمان لفائدة كل أصناف الشركات، بما في ذلك الشركات العمومية، والتي تستفيد من شروط تفضيلية.

يؤكد محللون أن إقرار المغرب تعديلات على ميزانية 2020 ستسمح للحكومة بالتحرك بشكل أكثر مرونة عن طريق معالجة مخلفات الإغلاق وإعادة إحياء كافة الخطط لإنعاش الاقتصاد رغم أنها ستحتاج إلى تمويلات إضافية قد تضاعف مستوى الديون المقرر في الميزانية الأصلية.



الرباط - دخلت الحكومة المغربية مرحلة جديدة في سياق مساعيها لمواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد في أعقاب إجراء تعديلات على بنود ميزانية العام الحالي.

وبعد يوم من إقرار مجلس الوزراء في اجتماع استثنائي ترأسه العاهل المغربي الملك محمد السادس مشروع قانون تعديل الميزانية، صادق البرلمان عليها الأربعاء الماضي، لتدخل بذلك حيز التنفيذ.

وتأثر الاقتصاد المغربي بفعل تدابير الإغلاق، إذ أعلنت السلطات في العشرين من مارس الماضي حالة الطوارئ الصحية لمدة شهر واحد ثم تم تمديدها ثلاث مرات متتالية تنتهي الجمعة.

ويكشف مشروع القانون المركاتز الرئيسية التي تستند إليها توجهاته العامة، وتتمثل أساسا في مواكبة الاستئناف التدريجي للنشاط الاقتصادي والحفاظ على مناصب الشغل وتسريع تنزيل الإصلاحات الإدارية.

وطبقا لتوجيهات الملك محمد السادس في المجلس الوزاري المنعقد الثلاثاء الماضي، سيتم الحفاظ على فرص العمل والاستمرار في مواكبة الاجتماعية والاقتصادية للقطاعات التي يتوقع أن تشهد صعوبات.

وتظهر الميزانية التعديلية أن سقف الاقتراض سيرتفع إلى أكثر من 93 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، خاصة وأن الرباط في حاجة إلى تمويلات إضافية حتى تتأقلم مع ظروف الأزمة.

ويتوقع أن يتضاعف الاقتراض إلى 60 مليار درهم (6.2 مليار دولار) بنهاية العام الحالي من نحو 3.1 مليار دولار كانت مقررة في الميزانية الأصلية.

وربط مشروع قانون المالية المعدل، الاستفادة من الدعم المخصص لاستئناف النشاط الاقتصادي بالحفاظ على 80 في المئة من الأجراء المسجلين في الصنوف الوطني للضمان الاجتماعي مع التسوية السريعة لوضعية المستخدمين غير المصرح بهم.

وتنص كذلك على تفعيل الماوكبة الخاصة لمختلف القطاعات، في إطار تعاقد مع الفاعلين الاقتصاديين المعنيين.

ولتسريع الحركة الاقتصادية في هذه الظرفية الصعبة قررت الحكومة برسم قانون المالية المعدل رفع ميزانية الاستثمارات في القطاع العام.

ويتعلق الأمر بتخصيص نحو 1.5 مليار دولار إضافية ليصل بذلك حجم التمويل لميزانية الاستثمار العام إلى 8.9 مليار دولار.

وتراهن الحكومة على هذه الخطوة من أجل استعادة الاقتصاد المحلي لحركته المعهودة عبر تمكين الشركات من طلبات لتنفيذ مشاريع لفائدة الدولة.

ووفقا للمشروع سيتم تخصيص 518 مليون دولار، لمواكبة تفعيل البات الضمان لفائدة كل أصناف الشركات، بما في ذلك الشركات العمومية، والتي تستفيد من شروط تفضيلية.

ووفقا للمشروع سيتم تخصيص 518 مليون دولار، لمواكبة تفعيل البات الضمان لفائدة كل أصناف الشركات، بما في ذلك الشركات العمومية، والتي تستفيد من شروط تفضيلية.

ووفقا للمشروع سيتم تخصيص 518 مليون دولار، لمواكبة تفعيل البات الضمان لفائدة كل أصناف الشركات، بما في ذلك الشركات العمومية، والتي تستفيد من شروط تفضيلية.

تونس تلتقط أنفاسها بعد تقلص عجز الطاقة

النفاز في سبتمبر الماضي، لديها بالغاز الذي تنقله من الجزائر وذلك لمدة 10 سنوات.

وبموجب الاتفاقية ستحصل تونس أيضا على نصف مليار دينار (قرابة 176 مليون دولار) سنويا من إيني مقابل نقل الغاز من الأنوب، الذي يعبر حدودها. ومنذ 2011، شكل بند الطاقة بالموازنة صداعا مزمنًا للدولة، إذ تظهر البيانات أن تكاليف استيراد النفط والغاز تلتهم 2.1 مليار دولار من مخصصات الإنفاق.

وتسد تونس 8 في المئة من احتياجاتها السنوية من الطاقة من الإنتاج المحلي والباقي يأتي عبر الاستيراد.

ووفق أرقام المعهد الوطني للإحصاء، فقد بلغ عجز الطاقة خلال السنوات الثلاث الأخيرة ثلث الحجم الإجمالي للعجز التجاري لتونس، والذي بلغ مستويات قياسية عند 6.2 مليار دولار.

الحكومة على مواجهة التحديات المتنوعة لمعالجة الأزمات المالية نتيجة تباطؤ نمو القطاعات الاستراتيجية.

740
مليون دولار فاتورة العجز في أول 5 أشهر من 2020 بتراجع بنسبة 4 في المئة بمقارنة سنوية

ووفق شركة النفط النمساوية المستغلة للمشروع أو.أم.في، يعد الحقل، مشروعاً استراتيجياً لتونس سيمكن من إنتاج احتياطات الغاز المكثف وفتح موارد الغاز في جنوب البلاد.

وعزّت تونس من رهاناتها بشأن الخطط المتعلقة بتقليص عجز الطاقة بعد أن دخلت الاتفاقية الموقعة مع عملاق النفط الإيطالي إيني حيز

وتأتي هذه البيانات مزامنة مع قرار اتخذته الوزارة هو الرابع هذا العام يقضي بخفض طفيف في أسعار المشتقات النفطية وهي البنزين والديزل، لكن لم يطرأ أي تغيير على بيع أسطوانات الغاز.

وبالنسبة لإنتاج المحروقات، كشف التقرير عن تراجع إنتاج النفط بنحو 3 في المئة، ليصل الإنتاج اليومي إلى حدود 36.5 ألف برميل، كما تراجع إنتاج الغاز الطبيعي بنسبة اثنين في المئة ليلغ 660 ألف طن مكافئ نقط يوميا.

وتسببت أزمة كورونا وما انجر عنها من إجراءات احترازية تطلبت إغلاق الاقتصاد، في انكماش النمو بشكل عام وهو ما انعكس على الطلب المحلي لكل السلع الاستهلاكية.

وارتفع منسوب تفاؤل المسؤولين التونسيين بكبح عجز الطاقة المتفاقم مع تدشين أكبر حقل للغاز في ديسمبر الماضي، رغم تشكيك المحللين في قدرة

تونس - أكدت بيانات حديثة نشرتها وزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة التونسية تراجع عجز الطاقة لأول مرة منذ سنوات نتيجة انحسار الطلب المحلي بسبب الوباء وكذلك بسبب تراجع أسعار النفط والغاز في الأسواق العالمية.

وأظهرت المؤشرات أن العجز انحسر بواقع 4.5 في المئة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بمقارنة سنوية. وأشارت الوزارة في تقرير حول "قطاع الطاقة لشهر مايو 2020، إلى تحسن الميزان التجاري للطاقة حيث بلغت فاتورة هذا البند نحو 2.1 مليار دينار (740 مليون دولار)، قياسا بنحو 950 مليون دولار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

كما تقلص عجز الموارد المحلية من الطاقة الأولية بنسبة 18 في المئة ليناهاز 1.7 مليون طن مكافئ نقط مقابل 2 مليون طن مكافئ نقط في ماي 2019.



مشروع استراتيجي منسجم مع البيئة

مسار 2020 لمترو دبي يجسد طفرة البنية التحتية بالإمارة

تدشين أولى العمليات التجريبية للمشروع

واستراتيجيا يصل مختلف مناطق دبي بمطار آل مكتوم الدولي في المستقبل. ونسبت وكالة أنباء الإمارات إلى مطر محمد الطائر، المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق والمواصلات في دبي قوله إن "مشروع مترو دبي عموما ومسار 2020 سيحقق متطلبات النمو العمراني المستقبلي لإمارة دبي". وأوضح أن المترو هو بمثابة العمود الفقري لنظام المواصلات الذي يربط مختلف المناطق الحدية في الإمارة. وأشار إلى أن المشروع حظي بدعم كبير من الحكومة بدءا من فكرة المشروع مروراً بالتصميم ثم تنفيذ مختلف الأعمال الرئيسية في المشروع، وصولاً إلى الافتتاح الرسمي. ووفقا للدراسات التي أعدتها الهيئة، تُقدّر الطاقة الاستيعابية لمسار 2020 بنحو 46 ألف راكب في الساعة في الاتجاهين.

3 مليارات دولار تكلفة مسار 2020 لمترو دبي، الذي سيدخل الخدمة في سبتمبر المقبل

ويتوقع أن يصل عدد مستخدمي مسار 2020 إلى نحو 125 ألف راكب يوميا بحلول العام المقبل على أن يرتفع إلى قرابة 275 ألف راكب يوميا بحلول عام 2030. وظهرت دراسات قيام قرابة 35 ألف زائر يوميا باستخدام محطة إكسبو 2020 للوصول إلى موقع المعرض خلال أيام الأسبوع، ويرتفع العدد لنحو 47 ألف زائر يوميا خلال أيام نهاية الأسبوع، ويمثل هذا العدد قرابة 29 في المئة من إجمالي عدد الزوار اليومي المتوقع لمعرض إكسبو. وستعلن الهيئة عن تفاصيل التشغيل لاحقا، بعد التنسيق مع الشركة المشغلة للمترو، والتي ستقوم بالاختبارات والتجارب التشغيلية في الفترة المقبلة.

دبي تعزز مرونة منح تراخيص البناء

ولذلك تسعى حكومة الإمارة إلى إعطاء نفس جديد لأعمال البناء من أجل استقطاب المزيد من المستثمرين في الفترة المقبلة. وفي مسعى منها لمعالجة ركود السوق العقارية، شكلت حكومة دبي في سبتمبر الماضي، لجنة خاصة معنية بالتخطيط العقاري لكن من المبكر قياس نتائج ملموسة. وقبل ذلك، سارعت الحكومة إلى اتخاذ خطوات لدعم القطاع منذ العام الماضي عبر سلسلة إجراءات من بينها شروط سهلة للتأشيرات والإقامة الدائمة للمستثمرين الكبار. وشهدت السنوات الأخيرة إنجاز المئات من المشاريع العقارية التي أدت إلى زيادة المعروض وتراجع الأسعار، قبيل انعقاد معرض إكسبو 2020، الذي تعول عليه الإمارة الخليجية لتحقيق مكاسب اقتصادية.

ويأتي تنفيذ المشروع في إطار الرؤية الاستراتيجية لحكومة دبي، لتحقيق النمو المستدام في الإمارة وتطوير بنى تحتية وخدمية عالمية المستوى تلبي متطلبات النمو المستمر لمدينة المستقبل. والإجراءات الحكومية بدءا من فكرة المشروع وصولاً إلى الافتتاح الرسمي. ووفقا للدراسات التي أعدتها الهيئة، تُقدّر الطاقة الاستيعابية لمسار 2020 بنحو 46 ألف راكب في الساعة في الاتجاهين.

ويوقع أن يسهم المشروع في خفض الاندحامات المرورية في المناطق والمحاور التي يخدمها بنسبة تصل إلى 25 في المئة، كما أن له أثر بيئي إيجابي للمسار الجديد بتقليل الانبعاثات الكربونية بمعدل 100 ألف طن في عام 2022 يرتفع إلى 170 ألف طن في عام 2030. ويخدم مسار 2020 منطقة تقدر كثافتها السكانية بأكثر من 270 ألف نسمة، وتضم مناطق الحدائق، وديسكفري جاردنز، والفرجان، وعقارات جميرا للغولف، ومجمع دبي للاستثمار، إلى جانب موقع معرض إكسبو 2020. ويبلغ طول المسار 15 كيلومترا، منها 11.8 كيلومتر فوق مستوى سطح الأرض، و3.2 كيلومتر تحت مستوى سطح الأرض. ويضم محطات، منها تباعلية مع الخط الأحمر، ومحطة أيقونية في موقع إكسبو 2020، وثلاث محطات علوية ومحطتان تحت الأنفاق. ويوفر المسار، الذي يتكون تشييده من أربع مراحل، تنقلا آمنا وسهلا لزوار معرض إكسبو ومناطق عدة في دبي على حد سواء، وسيكون شريانا حيويا

إماراتيون أن إطلاق أولى العمليات التجريبية لمسار 2020 لمترو دبي يمنح زخما كبيرا لمسيرة التنمية في الإمارة ويعكس الطفرة التي بلغتها البنية التحتية وخاصة في ما يتعلق بقطاع النقل العام. ودشن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي الاربعة التشغيل الرسمي للمسار، الذي يمتد من محطة جبل علي على الخط الأحمر إلى محطة إكسبو 2020، بطول 15 كيلومترا. ويضم المسار سبع محطات، وقد تم تشييده بتكلفة بلغت 11 مليار درهم (3 مليارات دولار)، وسيتم افتتاح المسار للجمهور في شهر سبتمبر المقبل.

وأكد الشيخ محمد خلال تدشين المسار أن "الإمارات أهدافها كبيرة واليوم نمضي في مختلف دروب التنمية بثقة ورؤية واضحة وإصرار على بلوغ أرفع مراتب التميز في شتى المجالات". وأضاف "غايتنا أن نوfer للناس كل ما يضمن لهم راحتهم واستقرارهم وسعادتهم، وأن نؤسس للأجيال القادمة أسباب الرفعة والتقدم والازدهار". وأوضح أن العالم اليوم مُقبل على مرحلة جديدة ربما لم يستعد لها البعض "لكن استراتيجيتنا قائمة على حسن الاستعداد للمستقبل بتخطيط مُحكم يضع في الحسبان كافة الاحتمالات، ولدينا رصيد من الخطط والعقول والكفاءات ما يعيننا على اجتياز هذه المرحلة الاستثنائية على مستوى العالم". وتابع بالقول "فنحن نمتلك القدرة والخبرة للتعامل مع كل المتغيرات لمواصلة العمل وتفاذي المعوقات واكتشاف الفرص وتعميم النتائج وصولا إلى الغد المأمول".

دبي - عززت حكومة دبي من مرونة منح التراخيص لقطاع البناء، في سياق استراتيجية لدعم مؤشر سهولة الأعمال ودفع نشاط قطاع العقارات. وتضمنت التعديلات بعض اختصاصات لجنة تطوير إجراءات تراخيص أعمال البناء في دبي، والتي تشمل حصر ودراسة النظم والمتطلبات والاشتراطات والإجراءات المعمول بها حاليا بشأن تقديم خدمات تراخيص أعمال البناء. وتنص اللجنة كذلك بالإطلاع على أفضل الممارسات المطبقة عالميا في إصدار تراخيص أعمال البناء، وتنسيق إجراءات إصدارها على مستوى الإمارة. ولدى دبي اقتصاد متنوع يشمل أنشطة في التجارة والسياحة، لكن سوق العقارات بها عانت من ركود على مدى أغلب العقد الماضي.

السعودية تدشن مرحلة خصخصة قطاع المطاحن

بيع أول شركتين بنحو 740.5 مليون دولار

له باستيراد القمح بدلا من الحصول عليه من مؤسسة الحبوب". وبحسب البيان الصادر عن المؤسسة، من المقرر أن تنطلق قريبا عملية التاهيل للمرحلة الثانية والأخيرة من خصخصة قطاع مطاحن إنتاج الدقيق، والتي تشمل بيع شركتي المطاحن الثانية والرابعة. وأوضح البيان أن البيع ونقل ملكية الشركات إلى أصحاب العروض الفائزة سيتم بعد استيفاء المتطلبات القانونية قبل إتمام الصفقة. ووفقا لمصادر في قطاع الحبوب، فإن بعض مقدمي العروض المحتملين أحجموا بسبب طول أمد العملية التي بدأت في 2016. وكانت المؤسسة العامة للحبوب قد عرضت المطاحن للبيع لأول مرة قبل حوالي عامين، في واحدة من أولى عمليات الخصخصة بالبلاد.

وقالت في السابق إنها ستبيع عملياتها الخاصة بأنشطة الطحن عبر طرحها من خلال أربعة كيانات يتم تأسيسها خصيصا لهذا الغرض، بينما ستحتفظ بأنشطة أخرى. وسيحوز كل كيان صوامع حبوب ومصانع أعلاف ومطاحن دقيق.

وقد حددت المؤسسة نهاية نوفمبر 2018 موعدا نهائيا لتلقي ما يسمى بطلبات التأهيل من المستثمرين المهتمين بعملية بيع المطاحن الأربع، والتي تعتبر اختبارا مهما لما سيعقبها من عمليات بيع أصول سعودية أخرى. وقال محافظ المؤسسة العامة للحبوب أحمد بن عبدالعزيز الفارس في وقت سابق هذا العام إن بلاده تستورد 3.5 مليون طن من القمح سنوياً، بمعدل نمو اثنين إلى 2.5 في المئة، تماشيًا مع الزيادة السكانية.

وانطلقت في أغسطس 2017 أكبر مراحل برنامج التحول، التي يمكن أن تحدث ثورة كبرى في هيكل الاقتصاد، وذلك حين بدأت رسمياً خطوات خصخصة المؤسسات الحكومية في 10 قطاعات اقتصادية وخدمية. وتتضمن الرؤية، برنامج تخصيص يستهدف بيع أصول حكومية بنحو 9.3 إلى 10.7 مليار دولار بنهاية هذا العام.

دشنت السعودية رسمياً مرحلة خصخصة قطاع المطاحن بعد أن تمكن تحالفان خليجيان يضمّان مجموعة من الشركات السعودية والإماراتية من الاستحواذ على أول كيّانين يعملان في هذا المجال على أن تستكمل العملية تدريجياً خلال الفترة القليلة المقبلة. الرياض - شكّل إتمام بيع أول شركتين في قطاع المطاحن السعودية فرصة جاذبة للاستثمار في إحدى أكبر أسواق الدقيق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تتمتع بمعدلات نمو عالية للقطاع الخاص لتطوير القطاع والإرتقاء بجودة منتجاته. ويقول خبراء إن مؤسسة الحبوب، التي تعد أكبر مشتر للقمح والشعير في العالم، ستكون من بين الشركات الأولى التي تبّيع أصولاً وستكون نموذجاً للمسار الذي قد يسلكه آخرون. وتسعى المؤسسة لبيع أنشطة طحن الدقيق من خلال 4 كيانات تم تأسيسها خصيصاً من قبل صندوق الاستثمارات العامة في 2016. لهذا الغرض بينما تحتفظ بأنشطة أخرى.

تحالف تقوده مجموعة المطلق السعودية وآخر تقوده الراجحي والغريب اشتريا أول شركتين في القطاع

واستقطبت عملية الخصخصة اهتماماً من بعض أكبر الشركات الزراعية في العالم، بما في ذلك أرتشر دانيلز ميلاند وبونغ المحدودة وتعتبر اختباراً حاسماً لمبيعات أصول حكومية كبيرة أخرى لاحقة. لكن المصدر المطلع قال إن معظم العروض جاءت من الخليج، مضيفاً أن شركة لويس ديفوس شاركت ثم انسحبت.

ومطاحن الحبوب المعروضة للبيع تخضع لسيطرة المؤسسة العامة للحبوب، وهي مشترى الحبوب الحكومي الوحيد بالملكة التي تعد بدورها من أكبر مستوردي القمح والشعير في العالم. وقال خبير بالقطاع مقيم في الشرق الأوسط إن "المعلومة المهمة مستقبلا هي ما إذا كان أي من هذه الشركات سيسمح

في قطاع المطاحن السعودية فرصة جاذبة للاستثمار في إحدى أكبر أسواق الدقيق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تتمتع بمعدلات نمو عالية للقطاع الخاص لتطوير القطاع والإرتقاء بجودة منتجاته. ويقول خبراء إن مؤسسة الحبوب، التي تعد أكبر مشتر للقمح والشعير في العالم، ستكون من بين الشركات الأولى التي تبّيع أصولاً وستكون نموذجاً للمسار الذي قد يسلكه آخرون.

وتسعى المؤسسة لبيع أنشطة طحن الدقيق من خلال 4 كيانات تم تأسيسها خصيصاً من قبل صندوق الاستثمارات العامة في 2016. لهذا الغرض بينما تحتفظ بأنشطة أخرى. وبعد تأجيل عملية خصخصة تلك الكيانات بسبب الوباء، والذي كان من المفترض أن تنتهي العملية في الربع الأول من العام الحالي، أعلنت الحكومة الإربعاء الماضي بيع شركتي مطاحن دقيق بقيمة إجمالية 2.78 مليار ريال (740.5 مليون دولار).

ويأتي إعلان الخطوة في تجانس مع استراتيجية الرياض للتحول ورؤية 2030، التي أعلن عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في أبريل 2016، لتنويع الاقتصاد وإعطاء نفس جديد للقطاع الخاص ليكون أحد أبرز محركات نمو البلاد مستقبلاً. وقال مصدر مطلع لوكالة رويترز إن تحالف رحى-الصافي كان بقيادة مجموعة المطلق السعودية وضم شركات الصافي وأبونيان القابضة وعيسن الغريب للاستثمار الإماراتية، مضيفاً أن بنك الاستثمار كاناكورد جنوبيتي قدم المشورة المالية.

وأوضح أن التحالف الثاني ضم مجموعة الراجحي السعودية والغريب للأغذية الإماراتية ومجموعة مسافي السعودية.

وببيع الشركتين، تكتمل المرحلة الأولى من عملية تخصيص قطاع مطاحن

ترجيح بلوغ جحافل العاطلين في العالم 80 مليون شخص

وأضافت المنظمة، التي تتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مقراً لها، في تقريرها أنه "كان دوام العمل أقل بعشر مرات في بعض البلاد، مقارنة بالأسهر القليلة الأولى من الأزمة المالية لعام 2008". وأشارت إلى سيناريوهين للجائحة خلال الأشهر الـ18 المقبلة، أحدهما استمرار انحسار الفيروس ليطال تحت السيطرة، والآخر انفجار موجة ثانية لتفشيه السريع. وتوقعت أن تظل البطالة مرتفعة حتى العام 2021، مشيرة إلى بلوغها قرابة 10 في المئة في دول المنظمة بحلول نهاية العام الجاري، مقابل 5.3 في المئة نهاية 2019. وحذرت المنظمة من ارتفاع نسبة البطالة إلى 12.6 في المئة في حال ظهور موجة ثانية للجائحة، مضيفة أن

وأضافت المنظمة، التي تتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مقراً لها، في تقريرها أنه "كان دوام العمل أقل بعشر مرات في بعض البلاد، مقارنة بالأسهر القليلة الأولى من الأزمة المالية لعام 2008". وأشارت إلى سيناريوهين للجائحة خلال الأشهر الـ18 المقبلة، أحدهما استمرار انحسار الفيروس ليطال تحت السيطرة، والآخر انفجار موجة ثانية لتفشيه السريع. وتوقعت أن تظل البطالة مرتفعة حتى العام 2021، مشيرة إلى بلوغها قرابة 10 في المئة في دول المنظمة بحلول نهاية العام الجاري، مقابل 5.3 في المئة نهاية 2019. وحذرت المنظمة من ارتفاع نسبة البطالة إلى 12.6 في المئة في حال ظهور موجة ثانية للجائحة، مضيفة أن

وأضافت المنظمة، التي تتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مقراً لها، في تقريرها أنه "كان دوام العمل أقل بعشر مرات في بعض البلاد، مقارنة بالأسهر القليلة الأولى من الأزمة المالية لعام 2008". وأشارت إلى سيناريوهين للجائحة خلال الأشهر الـ18 المقبلة، أحدهما استمرار انحسار الفيروس ليطال تحت السيطرة، والآخر انفجار موجة ثانية لتفشيه السريع. وتوقعت أن تظل البطالة مرتفعة حتى العام 2021، مشيرة إلى بلوغها قرابة 10 في المئة في دول المنظمة بحلول نهاية العام الجاري، مقابل 5.3 في المئة نهاية 2019. وحذرت المنظمة من ارتفاع نسبة البطالة إلى 12.6 في المئة في حال ظهور موجة ثانية للجائحة، مضيفة أن



البطالة تخفنا

ابتسم.. أنت في حضرة الجراح الآلي

الروبوت في الجراحة قاعدة وليس استثناء



هل يزيح الروبوت البشر جانبا؟

من بينها تقليل عدد الأيام التي يقضيها المريض في المستشفى، وتخفيف الألام ما بعد الجراحة، بالإضافة إلى تزويد الجراح بدقة أكبر خلال العملية.

وأضاف د.حاتم موسى "وضوح الرؤية للمكان المستهدف علاجه، وسهولة حركة الروبوت، تسهل كثيرا من الإجراءات المعقدة التي تواجه الجراح أثناء العملية، وتنعكس آثارها على المريض أثناء وبعد العملية. الجراحات الروبوتية تسرع تعافي المريض بعد الجراحة".

ويقول الخبراء أن يكون لتطور الذكاء الاصطناعي في قطاع الرعاية الصحية، أثر سلبي على الوظائف خلال العقد المقبل على الأقل، لأنه سيستبدل بعض الوظائف، أي إنه سيخلق حاجة لسلسلة جديدة منها.

روبوتات تشعر وترى

في تقرير لها، طرحت "بي.بي.سي"، على مشاهديها سؤالاً هاماً، ما هو شعورك إن كان الطبيب الذي سيجري لك عملية جراحية، وتتوقف عليه حياتك، روبوتاً؟

يقول التقرير إن عام 2019 شهد نموا كبيرا في تكنولوجيا الروبوتات، وإن هناك الكثير المتوقع قريباً، وإن الدلائل كلها تشير إلى أن الجراحات التي تجريها الروبوتات أقل خطراً وتحسن من وقت الشفاء. هذه الدلائل مرحب بها في ظل النمو المستمر للخدمات الصحية. ويقول معد التقرير، إنه راقب إجراء عملية جراحية تقوم بها ثلاث أذرع روبوتية، في العادة كانت تجري على أيدي جراحين بوصفون بالمهرة.

وتصرفت الروبوتات مثل كائنات بشرية؛ ترى وتشعر وتناور بدقة مذهلة. وكانت العملية التي تجري على المريض هي استئصال الغدة الصعترية من بين رثتيه.

وتحدث معد التقرير مع المريض قبل إدخاله إلى مسرح العمليات بعشرين دقيقة، وسأله إن كان يقبل أن يضع ثقته في الجراح الروبوت المساعد.

واعتبر المريض أن الأمر مثير للاهتمام، وأن الأطباء أكدوا له أن عملية التعافي ستتم بسرعة أكبر. وأن إجراء العملية باستخدام المضغ والشق ستحتاج إلى فترة أسابيع يبقى خلالها في المستشفى حتى يتعافى بشكل كامل. "الروبوت يسرع في الشفاء، والأهم لا حاجة إلى فتح جرح كبير في الجسم". بهذه الكلمات انتهى الحديث، وأدخل المريض إلى مسرح العمليات، ليوضع تحت تأثير البنج، ويتكفل الروبوت الجراح "دافنشي"، الذي تبلغ كلفته 2 مليون

الروبوت الجراح لم يعد مجرد فكرة، هناك مئات بل آلاف الروبوتات التي تباشر عملها يوميا في مسرح العمليات، يتحكم بها جراحون عن بعد. وهناك من يقول إن استعمال الروبوت في الجراحة سيكون هو القاعدة وليس الاستثناء خلال بضع سنوات.

في الواقع، استخدام الكمبيوتر في الجراحة أقدم مما نظن؛ بدءاً من عام 2000 تم استخدام أكثر من 6 ملايين روبوت للمساعدة على إجراء عمليات جراحية دقيقة في مختلف الاختصاصات الطبية، ومن ضمنها أمراض القلب والأوعية الدموية. إلا أن استخدام الروبوت في جراحة الأسنان، يعتبر حديث العهد.

وكانت الدكتورة ليزلي من بين ثلاثين طبيباً تدربوا على استخدام النظام الروبوتي "يومي"، وسرعان ما أصبحت أكثر طبيب أسنان خبرة في هذا الصعيد. ومعروف أن عمليات زراعة الأسنان تحتاج إلى تحضيرات مسقة وإلى الكثير من التخطيط والدقة، وهنا يأتي دور الروبوت لمساعدة جراحي الأسنان في القيام بتلك المهمة.

الدول العربية لم تقف بعيداً عن هذه التطورات، وكالعادة جاءت الإسبقية والمبادرة من دولة الإمارات، حيث أكد شريف بشارة، الرئيس التنفيذي لمجموعة محمد وعبيد الملا أن "المستشفى الأميري يخصص 15 في المئة من ميزانية 2020 و2021 للتميز والابتكار والذكاء الاصطناعي".

ومؤخراً نقلت فضائية العربية للمشاهدين تفاصيل عملية جراحية، أجريت في دبي، خطوة بخطوة. وقال الدكتور حاتم موسى، رئيس قسم الجراحة في المستشفى الأميري، "إن الروبوت دافنشي، يسمح للجراح بالتحكم في العملية بدقة أكبر وعن بعد". وإن أبرز التحديات التي واجهتهم "تشمل تواجد الكوادر الطبية القادرة على استخدام الروبوتات في الجراحة".

توفر التكنولوجيا، كما يؤكد حاتم موسى، ما لا يكفي من الضروري في تواجد الكوادر الطبية القادرة على التعامل معها، وهي أحد التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في قطاع الرعاية الصحية. وأضاف شريف بشارة أن "أبرز المعوقات هي التشريعات، فالذكاء الاصطناعي قد يتطلب مشاركة بيانات المرضى وبحثاً تشريعات تنظم ذلك". ويرى الخبراء أن تكلفة الجراحة الروبوتية قد تكون في حد ذاتها أعلى من التقليدية، إلا أن التوفير يظهر في مجالات أخرى،

لندن - معظمنا يجد صعوبة في تقبل فكرة ركوب سيارة ذاتية القيادة، ويتساءل: ماذا لو سارت الأمور بشكل غير متوقع؛ السائق الماهر يعتمد على ردة فعله في الظروف غير المتوقعة، وهو في الغالب يجتاز العقبة بأقل الخسائر، ورغم معرفتنا بأن حوادث الطرقات تؤدي بحياة مئات الآلاف من البشر سنوياً. ليس من السهل أن نقبل بأن نتحكم في مصائرنا الآلة.

إذا كان الأمر هكذا مع وسائل النقل، فما هو الحال لو قالوا لك إن الجراح الذي سيجري لك عملية جراحية هو روبوت؟ هل ستقف به للقيام بالمهمة؟ التطورات السريعة في قطاع التكنولوجيا جعلت من الذكاء الاصطناعي جزءاً لا غنى عنه في القطاع الصحي، وتحديدًا في العمليات الجراحية الدقيقة التي تسهل مهمة الطبيب، وتعمل أيضاً في شفاء المريض.

التطورات جعلت من الذكاء الاصطناعي جزءاً لا غنى عنه في القطاع الصحي، وتحديدًا في العمليات الجراحية الدقيقة

رغم ذلك، تحدث مع الناس من حولك عن الذكاء الاصطناعي وعن الروبوتات، فغالوا ما يتبادر إلى أذهانهم، أفلام الخيال العلمي، إلا أن الأمر لم يعد مجرد خيال؛ تطبيقات الذكاء الاصطناعي موجودة من حولنا وهي جزء من واقعنا اليومي، ولاسيما في قطاع الرعاية الصحية، وتحديدًا في الجراحة، ولو أنها لا تزال في بداياتها.

روبوت لزراعة الأسنان

يتوقع الخبراء أن تطور الذكاء الاصطناعي في قطاع الرعاية الصحية سيؤدي مستقبلاً إلى توفير ملحوظ، قدر بـ150 مليار دولار سنوياً في القطاع الصحي بدءاً من عام 2026، وسيكون ارتفاع مساهمة الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي 40 في المئة سنوياً.

في الولايات المتحدة، أجرت الدكتورة ليزلي فيش، العملية رقم 200 لزراعة الأسنان في 7 يوليو الجاري، مستخدمة في ذلك نظاماً روبوتياً يعرف باسم "يومي". مسجلة اسمها كواحدة من أكثر أطباء الأسنان خبرة في استخدام الروبوت الجراح على مستوى العالم.

ساعة ذكية بوظائف صحية مفيدة

مستديرة قياس 1.3 بوصة وبدقة وضوح 240×240 بكسل، ويبلغ قطر جسم الساعة 47.2 ملم، بينما يبلغ سمكها 14.3 ملم ووزنها 44 غراماً، أما عرض السوار فيبلغ 22 ملم. كما تتمتع الساعة الجديدة بحماية جيدة ضد الأتربة والماء. وتسمح بطارية بسعة 180 ملل أمبير ساعة بفترة عمل تصل إلى 20 يوماً، ومع المراقبة المستمرة لمعدل ضربات القلب فإن هذه المدة تقل إلى 10 ساعات.



بكين - أطلقت شركة "زيبيلز" ساعتها الذكية Neo 3 الجديدة، التي تتمتاز بوظائف صحية مفيدة. وأوضحت الشركة الصينية أن الساعة الذكية الجديدة مزودة بمستشعر بصري لتسجيل معدل ضربات القلب، وبلاقتزان مع الهاتف الذكي، يمكن أيضاً تسجيل الأنشطة الرياضية، مع مراقبة مدة النوم. والساعة مزودة بشاشة

توصيل الإنترنت للمناطق الريفية الأميركية

المدريسة والمكتبات المدرسية بالـ"واي فاي"، ويوفر أيضاً دعماً للدفع عريض النطاق للأسر منخفضة الدخل والعاطلين عن العمل مؤخراً. ومشروع القانون مجرد واحد من العديد من الجهود الأخيرة المبذولة لسد الفجوة الرقمية؛ في فبراير 2019، كشف الرئيس دونالد ترامب النقاب عن مبادرة تهدف إلى جلب النطاق العريض إلى أميركا الريفية، في وقت سابق من هذا العام، خصصت هيئة الاتصالات الفيدرالية أكثر من 20 مليار دولار لنفس الغاية.

إنترنت الأشياء تغير مستقبل القطاع الزراعي



إلى اعتماد تقنيات حديثة، بهدف زيادة قدراتهم الإنتاجية وتقليل الحاجة إلى العمالة البدوية، وسد الفجوة الحاصلة بين سلاسل الإمدادات الغذائية المعروضة والطلب عليها بالإضافة إلى حماية البيئة. وكذلك الحصول على تحليلات سليمة لضمان التمثيل الأمثل للموارد المتاحة من خلال تحقيق إنتاجية وربحية عاليتين مع خفض التكاليف التشغيلية لتحقيق ما يعرف باسم الزراعة الدقيقة.

مبادرة إماراتية حول الاسترجاع الرقمي

وأكد خبراء شاركوا في الجلسة أن الشركات التي شرعت في تبني وتوظيف التقنيات الرقمية في أعمالها منذ سنوات تجني اليوم ثمار استثماراتاتها، ونجحت في التغلب على الاضطراب الذي أحدثه الوباء في مختلف القطاعات حول العالم. ووضع فايرس كورونا الكثير من الشركات أمام تحديات صعبة للغاية، فإنه في الوقت ذاته ساعد الشركات على إدراك أهمية الاستثمار في التقنيات المقدمة والذكاء الاصطناعي على وجه الخصوص لترسيخ مستقبل أعمالها. وأشار جون أوشيا، الخبير في وحدة الأعمال الذكية والتحول الاستراتيجي، إلى أن الاضطراب الذي تسبب فيه وباء كورونا سلط الضوء على الأهمية المتنامية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وقدرتها على دعم وتحسين العمليات التجارية. وأضاف أن "الوباء شكل فرصة لإعادة تقييم طريقة ممارسة أعمالنا وأظهر لنا أهمية التضامن مع غيرنا. واعتقد أننا بحاجة إلى المزيد من التعاون بين حكومات الدول لتقليص الفجوة الرقمية".

أبوظبي - أوصت الجلسة الافتراضية الثانية للغة العالمية للصناعة والتصنيع 2020، المبادرة المشتركة بين الإمارات ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) التي تم تنظيمها في هانوفر بألمانيا بضرورة زيادة الاستثمارات في التقنيات الحديثة خاصة الذكاء الاصطناعي.

وأكدت الجلسة التي جاءت تحت عنوان "العودة إلى المستقبل: الاسترجاع الرقمي"، ضرورة وضع حلول للحد من الفجوة الرقمية في العالم، مشيرة إلى نحو نصف سكان العالم من دون إنترنت.



واشنطن - وافق مجلس النواب الأميركي على مشروع قانون للبنية التحتية بقيمة 1.5 تريليون دولار يضع 100 مليار دولار في اتجاه توفير النطاق العريض عالي السرعة للمناطق المحرومة. والهدف الرئيس من جزء النطاق العريض من مشروع القانون هو توصيل الإنترنت عالي السرعة إلى المجتمعات الريفية والضواحي غير المخدومة والمحرومة، بالإضافة إلى الدعم الكافي لذلك. كما يعطي مشروع القانون أولوية التعلم عن بعد للأطفال من خلال توفير المعدات الرقمية وتجهيز الحافلات

ويتيميز نظام دافنشي بقدرته على القيام بالعديد من العمليات الجراحية المنظارية الحاصلة على الموافقات التنظيمية، أكثر بكثير من أي من منافسيها الحاليين في السوق. وتعد شركة "أنثويتيف سيرجيكال" التي ابتكرت الروبوت دافنشي، والتي كان من أوائل الأنظمة الجراحية الروبوتية التي حصلت على موافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية، رائدة في هذا المجال، وهي مدرجة في بورصة ناسداك وتجاوزت قيمتها السوقية 68 مليار دولار.

وتعتمد العديد من المستشفيات في استخدام أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي على عدد من الشركات الرائدة في مجال الروبوتات الجراحية. أبرز هذه الشركات "ميدترونيك"، وكانت قد استحوذت على شركة "مانور" التي تركز على الجراحات الروبوتية للمعمود الفقري والدماغ، ودفعت لإنهاء عملية الاستحواذ مبلغ 1.6 مليار دولار عام 2018، واليوم تبلغ القيمة السوقية لشركة "ميدترونيك" 125 مليار دولار.



ومن الشركات البارزة "جونسون أند جونسون" المعروفة في المجال الصحي، التي لم تتردد طويلاً في الدخول إلى مجال الذكاء الاصطناعي، واستحوذت في فبراير 2019 على شركة ناشئة متخصصة بمجال الروبوتات للتغلب على الداخلي، وأبرزها الروبوت "مونارش" مقابل 3.4 مليار دولار. وفي ديسمبر 2019 استحوذت على الحصة التي لا تملكها في "فيرب سورجيكال" الرائدة في مجال الروبوتات وعلوم البيانات.

وشركة جونسون أند جونسون مدرجة في بورصة نيويورك وتجاوزت قيمتها السوقية 371 مليار دولار. نسوق هذه الأرقام للتركيز على أهمية الروبوتات، التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، في القطاع الصحي. بعد أن ثبتت أهميتها في قطاعات مختلفة. يعتقد الجراحون بوضوح أن الروبوتات ستكون جزءاً كبيراً من مستقبل مهنتهم. ولكن، مع وجود خيار مقام من التكنولوجيا المتاحة، سيعني ذلك اتخاذ قرارات دقيقة ومبنية على الأدلة حول ما يوفر أفضل قيمة للاستثمار في قطاع الخدمات الصحية على المدى الطويل.

الأحزاب الشيعية بلا حاضنة شعبية بعد فشلها في الحكم

انتفاضة أكتوبر طلاق نهائي بين الشارع الشيعي العراقي والأحزاب التي تدعي تمثيله



أتركوا الدنيا.. سنهتم بأخرتهم

المحاصصة، فقد كان من أبرز إنجازاتها استكمال تهشيم صورة الأحزاب الشيعية الحاكمة وإسقاط أسطورة تمثيلها للمكون الشيعي، وذلك عندما لجأت تلك الأحزاب إلى العنف الشديد لإخماد الانتفاضة وقمع المشاركين فيها سواء باستخدام الأجهزة الرسمية للدولة أو بتوظيف الميليشيات المسلحة المرتبطة بتلك الأحزاب، فكانت حصيلة بضعة أشهر من الاحتجاج والإعتصام في شوارع وساحات مدن وسط وجنوب العراق تليق بحرب عسكرية حيث قُدر عدد ضحايا موجة القمع الدامية للمحتجين بقرابة الستة آلاف بين قتلى وجرحى، إضافة إلى أعداد من المختطفين والمخفيين قسريا.

لقد جاء اللجوء إلى خيار القوة والعنف في قمع انتفاضة المدن والمناطق الشيعية بمثابة إعلان رسمي عن انفصال الأحزاب الشيعية العراقية عما كانت تعتبره خزائنها الانتخابية وحاضنتها الشعبية، حيث لم يعد بإمكان تلك الأحزاب أن تستميل التيارات الشيعية الواسعة في تلك المناطق باستخدام الشعارات القديمة وبغدغة المشاعر الدينية واستثارة الحميات الطائفية واللعب على المظلومية التاريخية، فكان أن لجأت إلى خيار العنف والترهيب في محاولة يائسة لفرض نفسها على المكون الذي لفظها.

إن الانتفاضة العارمة التي انطلقت من داخل الأوساط الشيعية في العراق، ولا يبدو أنها ستوقف قريبا رغم تراجع زخمها بسبب الوضع الصحي السائد للعنف وباء كورونا، تمثل أكبر تحدٍّ للأحزاب الشيعية ولشركائها في العملية السياسية وفي قيادة النظام القائم الذي أفقده خواء رصيده من الإنجاز واعتماد المتزايد على القمع في فرض السلطة شرعيته وأضعف فرصه في البقاء والاستمرار، إذ لا أحد يعلم طريقة خروج هذا النظام من مأزقه الحالي ومن أزمته المركبة التي يتضافر فيها شبه الإفلاس الاقتصادي والمالي مع الأزمة الصحية الخطيرة الناتجة عن جائحة كورونا، بالإضافة عدم الاستقرار الأمني الذي لا يتجلى فقط في نشاط خلايا تنظيم داعش واستعصاء عملية القضاء عليها واستئصالها بشكل نهائي، ولكن أيضا في انغلات الميليشيات المسلحة وفي فوضى السلاح الذي برزت خطورته مجددا خلال عملية اغتيال الناشط السياسي والخبير الأمني هشام الهاشمي التي مثلت خصما جديدا من رصيد الثقة الهزيل للعراقيين في الدولة وزادت من منسوب الثقة على القوى السياسية الحاكمة فيها.

مؤسساتها ومن ضمنها مؤسسة القضاء أحد أبرز رموز قوة الدول وقدرتها على فرض عدالتها وإجراء قوانينها على جميع مواطنيها دون تمييز. ويقول السياسي العراقي غالب الشايندر في تقييمه لتجربة حكم حزب الدعوة الإسلامية للعراق إن الحزب فشل لأنه المسؤول الأكبر عن حالة القتل لأنه كان يدير غالبية الوزارات والهيئات، مؤكدا أنه بات من الصعب على الحزب أن يستعيد بريقه السابق. ويحمل السياسي العراقي أفييل النجيفي المسؤولية عن حالة الفشل العام الذي يعيشه العراق إلى الأحزاب الدينية التي يقول إنها "استغلت الدستور وظروف ما بعد الاحتلال الأمريكي لتبني دولة الوهم والخيال"، قائلا إن سلاح تلك الأحزاب هو "التخويف من زوال حكم المذهب".

قمع للجميع

إن تباهي الأحزاب الشيعية في العراق بإمساکها بزمام السلطة وحصر قيادة النظام القائم بيد نخبة من المكون الشيعي، لم يعد يثير اهتمام الجمهور العريض من هذا المكون كونه لم يكن من وراء وجود تلك الأحزاب في مواقع متقدمة بالسلطة أي مكاسب ذات أثر على أوضاعه الحياتية، بينما نال نصيبه الوافر من الخراب الذي نشرته تلك الأحزاب في جميع مفاصل الدولة وانعكس على مختلف مناطق البلاد ومكوناتها الاجتماعية والعرقية والطائفية فقرا وبؤسا وبطالة وترديا في الخدمات العامة وعدم استقرار أمني وشبه انعدام لسيادة القانون ونظم العدالة.

ولم يكن مستغربا، والحال تلك، أن تنبثق أعنى انتفاضة شعبية ضد نظام الأحزاب الطائفية في خريف العام 2019 من المناطق الرئيسية لشيعية العراق حيث الخزائن الجماهيري للأحزاب الشيعية وأن يرفع المنتفضون شعارات لا لبس فيها بالأسقاط نظام المحاصصة الطائفية والعرقية وإنهاء الهيمنة الإيرانية على القرار العراقي. وإن نجحت انتفاضة أكتوبر في خلخلة أسس نظام

كبيرة وماسي غامرة لطيف واسع من العراقيين، أحد أبرز عناوين فشل الأحزاب الشيعية في حكم العراق، وتحديدًا حزب الدعوة الإسلامية حيث تسود بين شرائح واسعة من العراقيين قناعة راسخة بأن أمين عام الحزب بصفته رئيسا للوزراء وقائدا عاما للقوات المسلحة العراقية أثناء غزو داعش للعراق، يتحمل مسؤولية قانونية على الغزو وما ترتب عنه من ماسي وكوارث ويستحق المحاسبة على ما حدث. غير أن محاسبة المالكي وغيره ممن أجزموا في حق العراق ومواطنيه، تظل أمرا نظريا إلى أبعد حد في دولة أفقدتها الأحزاب الطائفية هيبتها وعطلت

بقول الكاتب العراقي فاروق يوسف إن "نظام المحاصصة كشف عن حقيقته كونه نظاما لتقاسم الثروات بين الأحزاب والميليشيات التي نزحت بالعراق إلى مواقع طائفية هي وأجهات يتستر خلفها الفاسدون من اللصوص وقطاع الطرق والمزورون وأرباب السوابق وخدم الأجني من التابعين والموالين والعملاء". ويشرح تأثير ذلك على مكانة الأحزاب في أوساط العراقيين وخصوصا الشباب منهم بالقول "ففعت تلك الحقيقة بالشباب الذين لم يعرفوا نظاما سياسيا سوى نظام المحاصصة الطائفية بحكم أعمارهم إلى رفض العيش في ظل ذلك النظام الذي لا يقيم اعتبارا لإنسانيتهم، كونهم مواطنين يجب أن تسود بينهم قيم العدالة الاجتماعية بما فيها التوزيع العادل للثروات".

ويضيف "لقد اكتشفوا أن الصبر الذي مارسه أبائهم في مواجهة الفساد في انتظار لحظة فرج تأتي من عالم الغيب ليس له معنى ولا يمكن أن يقود إلى نتيجة يمكن التعويل عليها. فالفاسدون أقاموا دولتهم المحصنة داخل الدولة العراقية المهلهلة والمهترئة والرتة وهو ما ساعدهم على الاستيلاء على ثروات الشعب العراقي وتحويلها إلى حساباتهم الشخصية خارج العراق تاركين أغلبية الشعب العراقي تعيش في حالة من الفقر والفاقة والعوز والجهل والمرض جعلت العراق يبدو كما لو أنه واحد من أكثر البلدان فقرا".

جريمة ولا عقاب

لقد كان من أبرز عناوين التجربة الكارثية لحكم حزب الدعوة الإسلامية في العراق غزو تنظيم داعش للبلاد صيف سنة 2014 واحتلاله ما يقارب ثلث مساحته، في ظل عجز المؤسسة العسكرية والأمنية عن مواجهة مقاتليه بسبب تهالكها وتسرب الفساد والطائفية إلى صفوفها، حتى قدر عدد "الضحايا" داخلها في عهد المالكي، وهي تسمية محلبة تطلق على المنتسبين بشكل صوري للقوات المسلحة والذين يتقاضون رواتب دون أي مشاركة لهم في الخدمة الفعلية، باكثر من خمسين ألف فرد. لقد مثلت حقبة داعش وفترة الحرب عليه في العراق بما حملته من معاناة

الشاه والاستيلاء على السلطة، مصدر "إلهام" لبعض شيعية العراق الحاليين بدولة على شاكله دولة المرشد، بل يعود أيضا لأسباب تاريخية تتلخص في أن إيران كانت حاضنة لأبرز تلك الأحزاب وقياداتها عندما كانت ترفع راية معارضة نظام صدام حسين متخطية في ذلك حاجز العمالة لإيران والقتال إلى جانبها ضد العراق في حرب الثماني سنوات. وعلى سبيل المثال كانت إيران منطلق أحد أهم التشكيلات السياسية الشيعية العراقية: المجلس الأعلى الإسلامي الذي أسسه محمد باقر الحكيم، وبدًا من توقيت إعلانه سنة 1982 بُعيد انطلاق الحرب الإيرانية العراقية في سنة 1980 أنه كيان وظيفي بامتياز، وهو ما تأكد من تشكيل المجلس لجناح عسكري له تمثل في ميليشيا بدر التي يقودها هادي العامري، وهو أحد أقطاب العملية السياسية الجارية حاليا في العراق بعد أن كان قد قاد الميليشيا المذكورة في حربها إلى جانب القوات الإيرانية ضد الجيش العراقي.

كذلك مثلت إيران أحد أهم الملاذات الآمنة لأبرز حركة سياسية في تاريخ الإسلام السياسي الشيعي متمثلة بحزب الدعوة الإسلامية الذي تأسس بالعراق في خمسينات القرن الماضي لينخرط منذ ستينات القرن نفسه في صراع ضد نظام حزب البعث انتهى بأبرز رموزه وقادته ودعائه منفقين في عدة دول وعلى رأسها إيران التي أصبحت منذ نهاية السبعينات نقطة جذب واستقطاب للمعارضين الشيعية العراقيين المنهزين بالتمنؤج الخميني والساعين لاستنشاح جمهوريته الإسلامية.

وعندما مهد الغزو الأمريكي للعراق الأرضية لعودة معارضي نظام حزب البعث كان حزب الدعوة في مقدمة المنقذين على السلطة نظرا لجهوزيته التنظيمية. وقد تولّى قيادة البلاد بشكل متواصل منذ سنة 2006 وحتى 2018 في تجربة كارثية بكل المقاييس قربت العراق من وضع الدولة الفاشلة، واستتسرى خلالها الفساد الإداري والمالي الذي اتى في فترة رئاسة أمين عام حزب الدعوة نوري المالكي للحكومة (2006-2014) على ثروة يقدرها البعض بأكثر من تريليون دولار، لم يلمس لها أي أثر في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وترقية البنى التحتية التي اهترأت وتاكلت وتعدمت في كثير من المناطق بما في ذلك مدن كبرى على رأسها العاصمة بغداد. وعن ظاهرة الفساد وتآكلها في النظام العراقي بقيادة الأحزاب الشيعية،

ويعد مضي أكثر من سبعة عشر عاما على تسلّم الأحزاب الشيعية زمام السلطة الفعلية في العراق، أصبح السؤال البديهي والشروع هو: ماذا استفاد شيعية العراق من حكم الأحزاب التي مارست السلطة باسمهم وجعلت من مبادئهم وعقائدهم شعارات لها واستمدت من رموزهم التاريخية ومقدساتهم الدينية سلطات ارتقت بقادتها فوق مرتبة البشر العاديين.

الإجابة الواضحة عن هذا السؤال تحملها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لشيعية العراق، ومستوى البنى الأساسية والخدمات العمومية في مناطقهم ومدنهم سواء بوسط وجنوب البلاد أو في باقي المناطق حيث يتواجدون بنسب أقل كثافة.

وقوع الأمر أن الأحزاب الشيعية التي انقضت على السلطة إثر سقوط نظام حزب البعث على يد القوات الأمريكية واستخدمت المظلومية الشيعية لتركيبن أقدامها في السلطة، لم تنجز خلال قيادتها للدولة شيئا يمكنها أن تخص به المكون الذي تعتبر حاضنتها الأساسية.

وعلى مدى السنوات السبع عشرة الماضية التي مارست خلالها الأحزاب الشيعية في العراق السلطة، لم يبد في أي منعطف أنها تمتلك مشروعا للتطوير والتحديث وإعادة بناء الدولة. مشروعا واضح المعالم والأهداف ومتمايزا عن مشروع النظام السابق" الذي تسلمت تلك الأحزاب وأبواقها الدعائية في لعنه وبعته باذع النعوت.

أدوات لمشروع أجنبي

في مقابل غياب المشروع الوطني عن الأحزاب الشيعية القائدة للنظام العراقي الحالي، كانت تلوح معالم مشروع أجنبي يدخل في خطاب تلك الأحزاب وسياساتها يقوم على ربط العراق بدائرة القرار الإيراني وتحويل العراق إلى منطقة نفوذ لإيران وساحة لتصفية حساباتها ضد خصومها الإقليميين والدوليين وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية. ولا يعود ارتباط كبار قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية العراقية بإيران، فحسب، إلى وحدة الطائفة والمذهب وإلى حالة الانهيار بثورة آية الله الخميني التي مثل نجاحها في إسقاط نظام

حال شيعية العراق بعد أكثر من سبعة عشر عاما من حكم الأحزاب الدينية التي ادعت تمثيلهم والدفاع عنهم في "مظلوميتهم"، واستخدمت عقائدهم ورموزهم الدينية في إضفاء هالة من القدسية على قاداتها، لا تختلف عن حال باقي مكونات المجتمع العراقي المتضرر من تجربة الحكم الكارثية وما أنتجته من فقر وبطالة وانعدام للأمن والاستقرار. وحتى القمع الدموي الذي تسلمت تلك الأحزاب وميليشياتها في ممارستها، لم يوفر أبناء الطائفة الشيعية عندما غضبوا من سياساتها وانتفضوا ضدها بشكل سلمي.

بغداد - تُعتبر الأوضاع القائمة حاليا في العراق بكل ما يميزها من سوء وتراجع على مختلف الصعد وفي كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، خلاصة تجربة الحكم التي انطلقت سنة 2003 تحت بافطة الديمقراطيةية الوافقية وتحولت بالكامل إلى تقاسم للسلطة ومغانمها على أساس المحاصصة الحزبية والعرقية والطائفية، في عملية سياسية قامت فيها الأحزاب الشيعية بدور القاطرة عبر احتكارها المنصب التنفيذي الأهم في الدولة وهو منصب رئيس الوزراء، وبهيمنتها على المؤسسة التشريعية ممثلة في مجلس النواب، ويتغلغلها في باقي المؤسسات الأمنية والعسكرية والقضائية، الأمر الذي جعل قادة تلك الأحزاب يتباهون بتحقيقهم "إنجازا تاريخيا" بتحصيلهم "استحقاقا مشروعا" لبناء المكون الشيعي.

وبعد مضي أكثر من سبعة عشر عاما على تسلّم الأحزاب الشيعية زمام السلطة الفعلية في العراق، أصبح السؤال البديهي والشروع هو: ماذا استفاد شيعية العراق من حكم الأحزاب التي مارست السلطة باسمهم وجعلت من مبادئهم وعقائدهم شعارات لها واستمدت من رموزهم التاريخية ومقدساتهم الدينية سلطات ارتقت بقادتها فوق مرتبة البشر العاديين.

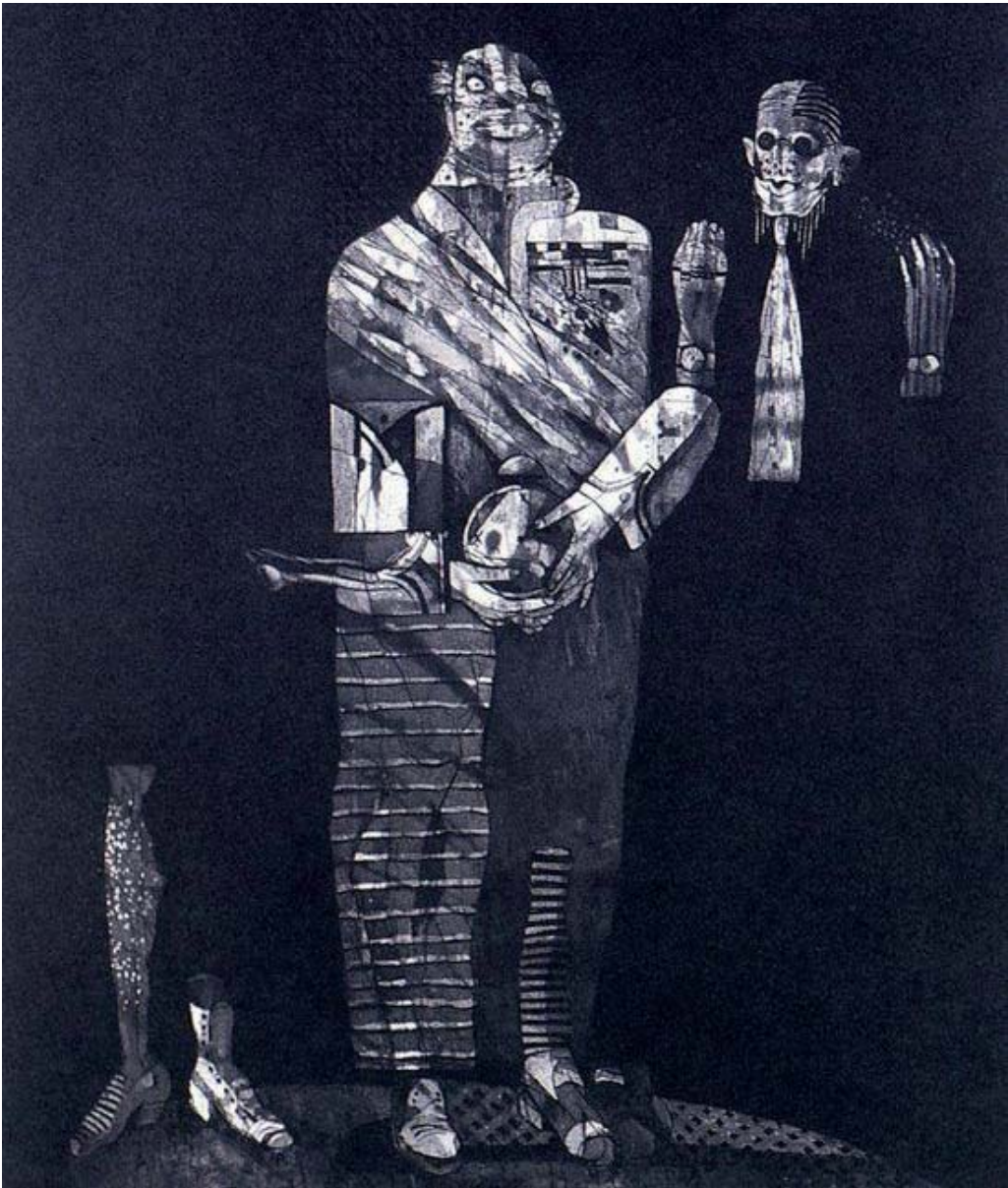
الإجابة الواضحة عن هذا السؤال تحملها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لشيعية العراق، ومستوى البنى الأساسية والخدمات العمومية في مناطقهم ومدنهم سواء بوسط وجنوب البلاد أو في باقي المناطق حيث يتواجدون بنسب أقل كثافة.



غالب الشايندر
حزب الدعوة الإسلامية
فشل ولن يستعيد
بريقه السابق

اغتيال الأدباء.. جريمة الدكتاتورية والأيدولوجيات الطائفية

لا يمكن إخفاء الحقائق بإنهاء حياة المفصحين عنها



قتلة الليل لا يمكنهم هزم النور (لوحة للفنان يوسف عبدلكي)

أصالتها وحقيقتها، وليس فقط من التزام أصحابها بها، ومن هنا فإنّ مسلسل الإغتيال يجب أن يستدل إلى نقطة نهاية لأنّه يفسد المجتمعات ويكرّس الجبن والجهل والإجرام فيها، وهذا لا يستقيم مع حركة الواقع والتاريخ بأيّ شكل من الأشكال.

إلى متى ستستمرّ هذه الظاهرة الكارثية بالتفاقم في الشرق الذي يعاني كثير من بلاده من الاستبداد والطغيان، سواء طغيان بعض الأنظمة الحاكمة، أو استبداد رجال الدين والعصابات الطائفية التي تقدّم نفسها على أنّها خالفت الله على الأرض، ويمكنها أن تامر بالموت على أحدهم لمجرّد اختلافه عنها ومعارضته لها؟..

فيه من قبل الجبن والخوف والرعونة التي تلوّث بنيته وتسّم كيانه وكيونته. يبقى الأدباء والمفكرون والفنانون والحقوقيّون سفراء اللاعنّف في عالم متوحّش يعجّ بالعنف والاضطراب والإجرام، وهم لا يتنازلون عن أدواتهم السلمية في مناهضة عنف المجرمين، يدوّنون ما يكشف عريهم، ويوثّقون جرائمهم التي يكونون شهودا عليها، ويدفعون ضريبة ذلك أن يصبحوا شهداء الحقيقة والفكر والضمير.

من المسلم به أنّه لا يمكن إخفاء الحقائق باغتيال المفصحين عنها والناطقين بها، كما لا يمكن تغطية الشمس بغربال، لأنّ الكلمة الصادقة المسؤولة تستمّد قيمتها وديمومتها من

أو مع كلّ جيل من أجيال المتوحّشين الظلاميين، سواء كانوا من المختبئين في الجحور، أو في القصور.

يتجلّى الإغتيال كمحنة مديدة للقاتل المتناسل هنا وهناك، والذي يغيّر أقنعتة وجوهه تبعاً للظروف والأمكنة والمناصب التي يحتلّها، لكنه يحمل في الصميم تلك اللعنة الأدبية بالإجرام، اللعنة التي تظلّ ملنصقة بجبينه طيلة التاريخ.

يدرك القاتل في قرارة نفسه أنّه أضعف من أن يواجه من يغتالهم بالوعي والحقائق والوقائع، فتراه يلتف على كلّ شيء، ويمضي في درب الدماء الذي يزيّن له سلطته أو يكرّس حكمه القمعي الذي ينهار رويدا رويدا عبر النخر المستمرّ

2007، على يد متشدّد قومي تركي اسمه أوغون ساماست، وكان هرنّت دينك رئيس تحرير صحيفة أكوس ويدافع عن المصالحة بين الأرمن والآتراك.

وكذلك داب نظام المالسي في إيران على اغتيال عدد من الأدباء والمفكرين والنشطاء الحقوقيين، داخل إيران وخارجها، كحادثة اغتيال عبدالرحمن قاسملو زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني في فيينا - النمسا عام 1989، واغتيال الشاعر والفنان فريدون فرخزاد في منزله بألمانيا سنة 1992، واغتيال الكاتب كاظم سامي سنة 1988، وغيرهم كثيرين ممّن استشهدفتهم مخابرات المالسي جراء مواقفهم المعارضة، وأراّتهم الداعية إلى الانتصار للحقوق والحريات.

وفي السنوات الأخيرة اغتيل في سوريا عدد من الأدباء والكتاب ومنهم الكاتب والسياسي الكردي مشعل التمو (1957 - 2011) الذي قتل على أيدي مسلّحين "مجهولين" في القامشلي سنة 2011، كما قتل رسام الكاريكاتير السوري الشهير أكرم رسلان داخل سجون النظام سنة 2013، وكشف مؤخّراً عن قتل الكاتب والمؤلّف الدرامسي البارز عدنان الزراعي تحت التعذيب في سجون النظام، والذي وجدت صورته بين حوالي 55 ألفا قضا في سجون النظام السوري، سرّبها منشق عن النظام يعرف باسم قيصر.

وفي مصر اغتالت الجماعات التكفيرية المطرفة المفكر فرج فودة (1945 - 1992) في جريمة هزّت مصر والعالم العربيّ برمّته حينها، وظهرت بؤس التكفيريين وحشيتهم تجاه من يقوم بتعريتهم في الواقع.. وبعد ذلك كانت محاولة اغتيال الروائي الراحل نجيب محفوظ (1911 - 2006) الحائز جائزة نوبل (1988) سنة (1995) علي يد تكفيريين جهلة غسّلت أدمغتهم وتم شحنهم بالحدق والكراهية.

عجلة العنف والوحشية

يمكن التأكيد عبر التاريخ على أنّ البقاء للكلمة، وأنّ الحق لا يموت بالتقادم، ولا عبر إسكات الناطقين به والمصرّحين عنه والساعين إليه من السائرين على دروب الحرية والإنسانية، هؤلاء الذين لا ينصاعون للتهديد والوعيد، ويواصلون كشف الزيف والتضليل، مع يقينهم أنّهم يواجهون قوى ظلامية لا يمكن أن يردعها أيّ رادع عن أيّ إجرام.

لا يقتصر القتل على الجانب الجسدي فقط، بل يتحوّل إلى آلية لسفك دماء لاحقة ممّن يمكن أن يخطّ خطّ الغتال نفسه، وكأنّ عجلة العنف والوحشية تجدّد نفسها مع كلّ دورة،

ينتعش اغتيال الأدباء في ظلّ الأنظمة الوحشية، ولدى العصابات الطائفية المافيوية التي تجد في الكلمة الصادقة والحرّة خطورة كبرى عليها، لذلك تسارع باللجوء إلى الأسلوب الذي تتقنه، والذي يناسب بنيتها الإجرامية، وهو التكتيل بأصحاب الرؤى والآراء المختلفة والناقدة والمعارضة بالقضاء عليهم، وجعلهم عبرة لغيرهم ممّن قد يقتدون بهم أو يسيرون على نهجهم.



يبدو أنّ مسلسل اغتيالات الأدباء جدّد فصوله في مواسم القتل والعنف والكراهية هنا وهناك، ولا يجد سبيلاً إلى وضع نقطة لهذه التراجيديا الإجرامية التي تكرّر نفسها على أيدي متوحّشين وبقائقة ظلامية مختلفة، كل مرة. لا يروم القتلة والمجرمون حين اغتيال كاتب أو مفكر أو أديب أو فنان، قتله فقط، وإن كان هذا الغاية الأولى والرئيسة لهم، بل يكرّسون الإجرام والوحشية بترويع الآخرين الذين قد يخطر لهم أن يسيروا على نهج الشخص الذي يتعرّض للاغتيال، فتراهم يعملون يائسة بعد قتل أصحابها..

سلسلة انتقامية متناسلة

يعيد مقتل العراقي هشام الهاشمي، الذي كتب عن الشؤون السياسية وتنظيم الدولة الإسلامية ودور الفصائل المدعومة من إيران في العراق، إحياء ظاهرة اغتيالات الأدباء والمفكرين والفنانين والحقوقيين، ليس في العراق فحسب، بل في المنطقة، وفي كل مكان يتمّ فيه استهداف الكلمة الحرّة الساعية إلى مناهضة الاستبداد والوحشية والإجرام.

يبقى الأدباء والمفكرون والفنانون والحقوقيون سفراء اللاعنّف في عالم متوحّش يعج بالعنّف والاضطراب والإجرام

ففي العام الماضي حين اغتيل الروائي والأساتذ الجامعي العراقي علاء مشنوب بأسلوب مافيوّي انتقامي، وبعد الانتقاد الكبير من جميع أطراف المجتمع لذاك الإجرام، تفاعل البعض بسدّاجة ممزوجة بنوع من إنكار الواقع الماساوي أنّ الاغتيال المدويّ ذاك قد يشكل نقطة على طريق وضع حدّ لمثل هذه الجرائم، لكن ما جرى ويجري يؤكّد استحالة القضاء على مثل هذه الظاهرة

أكاديميون سعوديون يشكلون هيئة الأدب والنشر والترجمة

الرياض - أعلنت وزارة الثقافة السعودية عن تشكيل مجلس إدارة هيئة الأدب والنشر والترجمة، برئاسة الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافة، وحامد بن محمد فايز نائباً لرئيس المجلس، والأكاديميين والباحثين سعد بن عبدالرحمن البازعي، وحزمة بن قبلان المزيني، وعزيزة بنت عبدالعزيز المنع، وخالد بن أحمد الرفاعي، ومحمد بن عبدالله السيف. وذلك إثر صدور قرار مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بتعيين أعضاء مجالس إدارة الهيئات الثقافية الصادر في شأنها قرار مجلس الوزراء.

وستتولّى المجلس إصدار القرارات اللازمة لتحقيق أهداف الهيئة، وفق صلاحياته، ويشرف على تنفيذ إستراتيجياتها، ويقرر السياسات المتعلقة بنشاطها، واللوائح والأنظمة والإجراءات الداخلية والفنية وجميع الخطط والبرامج التي تسير أعمالها. وتمتد عضوية مجلس الإدارة لثلاث سنوات قابلة للتجديد، على أن يعقد اجتماعاته أربع مرات في العام أو كلما دعت الحاجة.

وتعد هيئة الأدب والنشر والترجمة واحدة من 11 هيئة ثقافية أطلقتها وزارة الثقافة لإدارة القطاع الثقافي

«رواية الفصول الأربعة» قصص سياسية

التي زادته شعورا بالغبرة والحرمان: "حاء الربيع، دافئا، أنبسا، مُحفّزا على استكمال المشروع، لكن الأحداث تلقي بظلالها الثقيلة. أميركا تحرض على الحرب على العراق. الحرب مؤكّدة، أعصابي مشدودة مثل حبل غسيل، وأنا معلق عليها مثل غسيل قدر بين نشرتي أخبار، لا شيء سوى الحرب، تشعل الحرب، تصل إلى

كل مكان، حتى ابني، ابن الخامسة أصبح يتحدث بأخبار الحرب... اللغة على هذه التكنولوجيا، لقد استباحت الزمان والمكان، حشرتنا في بوتقة فوق نار وقودها أعصابنا وقلوبنا المتعبة". ويوجه القاص الانتظار في قصة "سيرة قلب" إلى ذلك التوق الذي ينزع المواطن البسيط من اعتياده ليلقي به وسط الجموع التي تسعى نحو غاياتها المشروعة:

"تأتي زوجته، تقفل التلفاز غاضبة، تمنعه من مشاهدة الأخبار، تعطيه علاجا، لكنه ما إن يستيقظ حتى يعود إلى التلفاز. ومن جديد الأخبار المؤلّة،

ويستخدم الكاتب تقنيات سردية متعددة؛ كالذكر والاسترجاع، والحوار المكثف الذي يتمثل في صور عديدة منها المونولوج وحديث النفس، كي يخدم ثيمات قصصه، ويكشف المستويات الفكرية والذهنية التي يتشكل منها الواقع. يبرز كذلك عامل الزمن بوصفه خطبا ناظما للمجموعة من أولها إلى آخرها؛ إذ تنتمي سياقاتها إلى مشهد يمتد إلى ما يزيد على ربع قرن من الماسي والصراعات المستمرة، سواء ما تعلق منها بالقضية الفلسطينية ونضال أهلها، أو ما شهده لبنان من ويلات وماس، أو احتلال العراق، أو تداعيات الأزمة السورية وإفرازات الربيع العربي خلال العشرية الأخيرة.

وتمتلى قصص هذه المجموعة بتفاصيل الصراع السياسي، كالأحزاب، والديمقراطية، والانتخاب، والثورات، والاعتصامات، والحروب، والدمار، والأيدولوجيا. وهي تفاصيل تلقي الضوء على عمق واقع يتعلق بنماذج إنسانيّة مألوفة تدعو إلى التحنّن والشفقة، وكشف أوضاعها النفسية كالقهر والألم والشغث والضياع، مع رسم أبعادها رسما إبداعيا بحققة السرّ والوصف.

يعتبر الزعبي في قصة "رواية الفصول الأربعة"، التي حملت المجموعة اسمها، عن مشهد اللاجوى الذي يعيشه المواطن العربي المحاصر بالتكنولوجيا

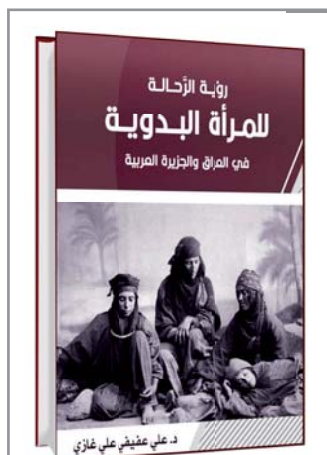
عُمان - ينظر القاص الأردني باسم الزعبي، في مجموعته القصصية الجديدة "رواية الفصول الأربعة" إلى الواقع بين نقدية، ويتخذ من قضاياها العامة منّا يستند إليه في تقديم رؤا، ويسعى عبر تشريحه، في أكثر من سياق عربي، إلى الدفاع عن الحقوق المستبلة التي أفضت إلى التهميش والخراب والاستبداد.

إحدى وثلاثون قصة، تجاورت فيها المشاهد لتشكل موضوعا متجانسا حافلا بنقد الواقع السياسي في الوطن العربي

وضمت المجموعة، الصادرة عن دار "الن ناشرون وموزّعون" إحدى وثلاثين قصة، تجاورت فيها المشاهد لتشكل موضوعا متجانسا حافلا بنقد الواقع السياسي الذي يُلقى بظلاله على الجانبين الاجتماعي والإنساني في الوطن العربي، وتُبرز الرغبة في التغيير التي تعبر عن نفسها صراحة في مواطن الأزمات، أو تتوارى في المسكوت عنه حين يظهر سطح الأحداث هادئا بينما العمق مشحون وبموج بالبؤس والحرمان.

صورة المرأة البدوية العربية في كتب الرحالة الغربيين

يقع الكتاب، الصادر عن مركز طروس للنشر والتوزيع، في أربعة فصول، يتناول خلاله عفيقي بداية صورة المرأة البدوية، فيقدم وصفاً لصفاتها المادية والمعنوية ودورها في الحياة اليومية في القبيلة، والفتاة البدوية وحياتها العاطفية، وطقوس وعادات وتقاليد الزواج، والحمل والإنجاب والأمومة.



الكتاب يقدم صورة جديدة للمرأة البدوية في العراق والجزيرة العربية مغايرة تماماً للصورة المتخيلة عنها

ويسلط الفصل الثاني الضوء على زينة وحلي المرأة البدوية، كالمالبس، المصوغات، الخلخال، الحناء، تصفيف الشعر، الكحل، الصبغة الزرقاء، الوشم. بينما يتتبع الفصل الثالث مراحل الحب والزواج في حياة المرأة البدوية بداية من الحب والخطبة والمهر ومراسم الزواج، وطقوس الزفاف، وتعدد الزوجات. ويختتم الكتاب بفصل رابع يقوم فيه المؤلف بإعطاء صورة للمرأة النجدية من خلال كتابات الرحالة أن بلنت، باعتبارها نموذجاً للرحالة المنصفين، الذين عشقوا حياة البادية.

الكتب تزور الشواطئ التونسية تحفيزاً على القراءة

التظاهرة تقدم فقرات تنشيطية ثقافية وترفيهية وتخلق حركية هامة تساهم في تحقيق ثقافة القرب وترسخ عادة المطالعة

المنزلية والإعارة على عين المكان، كما تقوم بتنظيم أنشطة وتظاهرات ومسابقات وورشات في الكتابة والقراءة والمسرح، بالإضافة إلى فقرات تنشيطية راقصة ترفيهية تخلق حركية ثقافية هامة تساهم في تحقيق ثقافة القرب وتعمل على ترسيخ عادة المطالعة كتمارسه ثقافية ثابتة في المجتمع التونسي.

كما تتميز هذه التظاهرات بتشريك العائلة وتحفيزها من خلال رصد جوائز واشتراكات مجانية في المكتبات.

وتعتبر تظاهرة مصيف الكتاب مجالا تنافس فيه المكتبات العمومية لكل محافظات تونس على تقديم أفضل العروض والبرامج التي يقع تقييمها من قبل إدارة المطالعة العامة، العمومية، ويقع تنويع أفضل ثلاث محافظات تميزت ونجحت في تنفيذ أفضل البرامج المدعومة بالإحصائيات والشهادات الحية.



الكويت - ظلت الأدبيات الغربية تنسج من القصص والروايات حول المرأة الشرقية عامة، والعربية خاصة، والبدوية بصورة أكثر خصوصية؛ من وحي الكتب، التي ترجمت عن اللغة العربية إلى اللغات الأوروبية في عصر النهضة، وخاصة كتاب "الف ليلة وليلة".

وبهذا ظلت صورة المرأة العربية حاضرة في الذهنية الأوروبية بما لا يتفق مع وضعها الحقيقي، حتى بدأ الرحالة الغربيون بجولون في المجتمعات العربية والإسلامية، ويدونون مشاهداتهم، ويرصدون صورة جديدة للمرأة البدوية في العراق والجزيرة العربية مغايرة تماماً للصورة المتخيلة عنها.

يسلط الدكتور علي عفيقي على غازي في كتابه الموسوم "رؤية الرحالة الغربيين للمرأة البدوية في العراق والجزيرة العربية" الضوء على هذه الصورة كما رسمها الرحالة الغربيون عبر أربعة قرون، بين القرن السادس عشر والقرن العشرين، وذلك عبر عرض رؤيتهم لشكلها وصفاتها وزينتها وحليها وملابسها وحياتها وعاداتها وتقاليدها وقيمها ودورها في بيتها وقبيلتها.

كما يتطرق هؤلاء الرحالة إلى الأعمال التي تقوم بها المرأة في ديارها، ونشاطها في حياة القبيلة السياسية والعسكرية وحياتها العاطفية، ودورها في الزواج وما يمثل لها، ثم حملها وأمومتها ودورها في تربية أطفالها ورعايتهم والعناية بهم، وذلك بعيون الرحالة الغربيين، الذين تُعد كتاباتهم مصدرًا مهمًا لتاريخ المنطقة، إذ توافد عليها عبر أربعة قرون عدد كبير من الرحالة والرحلات، وتركوا بين ثنائيا كتاباتهم مواد جديدة تثير الاهتمام المتزايد بالمرأة، ودورها في تاريخ المنطقة.

ومن هنا تتمثل أهمية هذا الكتاب في محاولة تقديم صورة للمرأة البدوية، من خلال ما ورد في كتابات هؤلاء الرحالة بتتبع الإشارات المتناثرة في طيات صفحات مؤلفاتهم، والمقارنة بين ما نكروه، لنرى هل تتفق مع الواقع أم أن الرحالة جانبيهم الصواب؟

التونس - تنظم إدارة المطالعة العمومية وشبكة المكتبات العمومية تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية التونسية، الدورة 28 لمصيف الكتاب تحت شعار "صافتي قفوح كتبنا".

وتندرج هذه التظاهرة الثقافية ضمن الخطة الوطنية للترغيب في المطالعة، والخروج بالكتب إلى فضاءات الشواطئ والشوارع، في كسر لمنطية المكتبات العمومية الإغادية، والوصول إلى شرائح أخرى، ممثلة بشكل خاص في الأطفال الذين يمثل فصل الصيف بالنسبة إليهم فترة العطلة، ولذا فهي خطوة هامة إدخال الكتاب إلى أجواء العطلة وفضاءات المتعة.

وتهدف هذه التظاهرة إلى تقرب الكتاب من المواطن التونسي أثناء الفراغ الصيفي وذلك من خلال الاشتغال على ثلاثة فضاءات تعتبر الأكثر استقطابا

المختلف الشرائح العمرية وهي الشاطئ، المنتزهات العامة والأحياء السكنية. وتعمل شبكة المكتبات العمومية على نصب خيام تحتوي على مجموعات هامة من الكتب من مختلف المواضيع تعرضها للعموم في الفضاءات الخارجية، تقدم خدمات الإعارة

الرواية ترد الاعتبار لمن ظلمهم التاريخ

المصري سمير زكي: الأرمن واجهوا اضطهاد الأتراك والأدب أنصفهم



لا يمكن نسيان المذابح التي ارتكبتها الأتراك في حق الأرمن

بل كلما فتشت في بحور التاريخ وجدت خيرات جمة، كانها أسماك شهية منها الكبير ومنها الصغير، والصائد الماهر فقط هو من يستطيع أن يحدد نوع الأسماك التي يريدها داخل شبائكه الأدبية.

في تصويره إن البحث التاريخي لا أغنى عنه لأي كاتب يريد خلق حياة حقيقية مليئة بالمرادفات الحية التي تخلق التنوع الدرامي في عالم الرواية وحتى في الأعمال الفنية، ولا ننسى أن أعظم الأعمال التاريخية التي استمدت جذورها من الوقائع الشهيرة تبقى في وجدان القارئ وتخلق وعيه الثقافي.

ويتابع قائلا "فترات الانتقال الحضارية تشهد طفرات غير طبيعية جديرة بالتأمل، والوقوف برهة أمام هذا التغير الذي يمكن أن يحدد مجريات الأمور وهذا ما يخلق التنوع الدرامي المشرق".

والعمل الروائي طالما وجد منفذا إلى عالم التاريخ دون أن يغير في مجريات الأمور، فذلك محبب إلى القارئ الفطن كثيرا جدا، الذي اعتاد على أسلوب التشويق والإثارة واللعب على المرادفات التاريخية مع مراعاة عدم تغيير أي حقيقة حتى لا يحدث خلل في المعنى أو تحريف متعدد للحقائق التاريخية. يستطيع فن الرواية إحياء الأصوات من قلوبهم وصيغهم من جديد بماء الحياة.

خيال لا حدود له

يذكر سمير زكي، أن الإبداع الروائي ليس له حدود أو معايير، وروافده ممتدة حسب خيال الكاتب وقوته الإبداعية، "إنني كما كتبت في أمور تاريخية تطرقت أيضا إلى الخيال العلمي المبني على ثوابت ونظريات حقيقية، مثل نظرية الاحتراق الذاتي في رواية 'النغريد القاتلة'، فالروائي الحقيقي لا يحده شيء في الخيال".

وحول تشكيل اللغة لدى الروائي، يوضح أن الأدب يصنع لغته من خلال لسان عقله النابض بالحياة والمعايشة الحية للواقع، وهو لا يبتسئ العبارة الشهيرة التي سمعها للمرة الأولى من الأديب نجيب محفوظ في إحدى جلساته مع محبيه والتي تقول "إن رأس مال الكاتب هم الناس".

وعلى الروائي الفطن أن يقرأ في كل المجالات وكل مسارات التاريخ المختلفة، كلما فتش الكتب سيجد حيوات تتراقص أمامه مليئة بالولع والشغف، فالقراءة الحرة للكاتب تساهم بشكل كبير في تشكيل وعيه ونضجه الأدبي، والعبارة يقرأون في كل المجالات ويسعون إلى خلق توليفة من التبغ الأدبي متميز المذاق والنكهة لأنه يمتد أثره زمنا طويلا.

والتاريخ يُمكن أن يمثل وعاء لحكايات شتى، وفي مجمله وجبة دسمة شهية لا تشبع منها أو تستطيع الإجهاد عليها،



كان الرجل شعلة نشاط حين أنشأ المحاكم المختلطة بعد أن كان قناصل الدول الأجنبية ورعاياها يرتكبون كافة الجرائم دون عقاب أو حساب، وكانت لكل دولة أجنبية محكمة خاصة يديرها قنصل وفق امتيازات أقرتها دولة الخلافة العثمانية للدول الأوروبية في البلدان التابعة لها.

تعرض الأرمن لمجازر مروعة في سنة 1895 عرفت بالمجازر الحميدية، وفرّ مئات الآلاف من الأرمن إلى البلدان الغربية، وكانت مصر من الدول التي استقبلت المضطهدين ووفرت لهم الحماية والمساعدة، ولم تدعن القاهرة لتعليمات أوامر دولة الخلافة بتتبعهم والتضييق عليهم، لأن أهل مصر كانوا يكون كل عرفان وامتنان لنوبار باشا لإنجازاته.

بيدي زكي تحفظه على تعبير أقبليات أو غرباء لتوصيف الأرمن أو غيرهم من الجاليات والطوائف التي عاشت في بلاده، لأن مصر في تصوره كانت حاضنة لكافة الأجناس والطوائف التي سكنتها وعاشت في تناغم لا يمكن أن تجد مثله حتى في أعظم الحضارات الإنسانية، فندما كانت بعض الدول تعاني التمزق والحروب الأهلية بسبب اللون والعرق والمصالح، كتبت مصر تاريخا من ذهب في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

الضوء على إنجازات ومآثر عظيمة بثها بعض الأرمن في المجتمعات العربية. يمكن فهم اختياره لشخصية نوبار باشا الذي كان موظفا على درجة عالية من الكفاءة في المعية الخديوية حتى قرر اختياره رئيسا للنظار (رئيسا للوزراء) في مصر لثلاث مرات مختلفة.

يشير سمير زكي، إلى أن نوبار باشا على وجه التحديد قدم لمصر وشعبها الكثير من النظم والقواعد الإدارية المستهدفة للعدالة، وكانت نجاحاته في مجال الزراعة سببا في إطلاق وصف "أبو الفلاح" عليه، كما يحسب له إلغاء نظام السخرة الذي ابتدعه العثمانيون لتشغيل الفلاحين والبسطاء في مشروعات عامة جبرا ودون أجر.

كان الرجل شعلة نشاط حين أنشأ المحاكم المختلطة بعد أن كان قناصل الدول الأجنبية ورعاياها يرتكبون كافة الجرائم دون عقاب أو حساب، وكانت لكل دولة أجنبية محكمة خاصة يديرها قنصل وفق امتيازات أقرتها دولة الخلافة العثمانية للدول الأوروبية في البلدان التابعة لها.

تعرض الأرمن لمجازر مروعة في سنة 1895 عرفت بالمجازر الحميدية، وفرّ مئات الآلاف من الأرمن إلى البلدان الغربية، وكانت مصر من الدول التي استقبلت المضطهدين ووفرت لهم الحماية والمساعدة، ولم تدعن القاهرة لتعليمات أوامر دولة الخلافة بتتبعهم والتضييق عليهم، لأن أهل مصر كانوا يكون كل عرفان وامتنان لنوبار باشا لإنجازاته. بيدي زكي تحفظه على تعبير أقبليات أو غرباء لتوصيف الأرمن أو غيرهم من الجاليات والطوائف التي عاشت في بلاده، لأن مصر في تصوره كانت حاضنة لكافة الأجناس والطوائف التي سكنتها وعاشت في تناغم لا يمكن أن تجد مثله حتى في أعظم الحضارات الإنسانية، فندما كانت بعض الدول تعاني التمزق والحروب الأهلية بسبب اللون والعرق والمصالح، كتبت مصر تاريخا من ذهب في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

في التعايش مع الآخر.

يمثل طرح حكايات المهمشين والغرباء البثوث عبر ثنانيا التاريخ وصناعة عوالم من الخيال المنطق حولها فرصة للمعان وبروز الأدباء وسط صخب النصوص وزحام الأغلفة، لتلتفت الأنظار رويدا نحو مبدعين جُدد يسعون إلى أن يقرأهم جمهور أكبر. من بين هؤلاء الأديب المصري سمير زكي الذي كان لـ"العرب" هذا اللقاء معه حول رؤيته المختلفة للأدب.



أدى ازدهار ساحات الإبداع الروائي إلى لجوء بعض المبدعين إلى التخصص في روايات بعينها، مثل الروايات ذات الخلفيات التاريخية أو روايات السيرة، وتعتمد البعض السعي لصناعة قدر من الدهشة لدفع جمهور القراءة إلى الالتفات إلى ما يكتبونه في ظل عناوين لا حصر لها يصعب الاختيار بينها.

الروائي المصري سمير زكي، واحد من الروائيين الممتزجين بخفايا التاريخ وهو امش، يداعب بوجدانه دراما إنسانية واقعية شوهت أو بدلت حقيقتها، تحت سنايك كتبه التاريخ السلطويين، ويغرس قلمه في جراح مُتقيحة منذ عقود ليلج إلى عوالم الأقليات والغرباء في عالما العربي مُصححا ومُراجعا ومُعيدا النظر في أحكام تاريخية قد تكون مُلفقة.

المنسي والمزور

يضع زكي دفتره تحت إبطيه قافرا من دوحة إلى أخرى، ليُخبرنا أن الكثير ممن عرفناهم أشرارا ليسوا كذلك، مثلما هو الحال مع من صوروا لنا باعتبارهم أخيارا وصالحين.

على الروائي أن يقرأ في كل مسارات التاريخ فكلمة فتش الكتب سيجد حيوات تتراقص أمامه

لاقت روايته الأحدث "الباشا" رواجا ليس لمحاولتها الواضحة لرد الاعتبار لطائفة الأرمن الذين تعرضوا لحمولات إبادة عثمانية، وساحوا في بلدان الشرق فقط، وإنما لتناولها بصمات التنمية والعمران التي تركها الأرمن في كثير من البلدان العربية، من خلال شخصية نوبار باشا (1825-1899) ذي الأصل الأرمني الذي تولى رئاسة وزراء مصر، وأسهم في وضع قواعد وأسس ولوائح للتنظيم والإدارة لتحقيق العدالة في البيروقراطية المصرية.

يؤكد الروائي في حديثه لـ"العرب" على أن الأدب معنى بنفخ الغبار عن التاريخ المنسي للبشر، وزرع أعمدة إضافية في طرق التعتيم السياسي لرد حق مسلوب، أو إنصاف بشر مظالم.

ويوضح أن هذا التصور هو ما دفعه لتتبع تاريخ الأرمن في العالم العربي، وإعادة رسمه من خلال فن الرواية، الاقرب إلى الناس عند إعادة قراءتهم للتاريخ، وأن طائفة الأرمن من أكثر الأقليات التي تعرض تاريخها للتشويه والتزوير من قبل السلطة التابعة للدولة العثمانية، رغم الاحتواء الشعبي لها في بلدان عربية مثل مصر وسوريا ولبنان. ينتهي الروائي المصري لجبل الوسط، ويهتف بتاريخ المهمشين، وصدرت له سبع روايات أبرزها "كلوت بك"، و"رجل ضد العالم"، و"السفينة الحمراء"، و"مدمام خياط"، وتصدرت روايته "البك العثماني" قائمة الروايات الأكثر مبيعا في بيروت عامي 2016 و2017، كما صدرت له رواية فتنازيا حملت عنوان "رجل ضد الله" لكنها منعت من التداول في 10 دول عربية.

يقول زكي في حوار، إنه سبق وتعرض لتاريخ الأرمن وما تعرضوا له من ماس وما واجهوه من اضطهاد دفع قبل العثمانيين، مقابل احتواء واستيعاب في مصر والنام في رواية سابقة حملت عنوان "البك العثماني"، لكنه هذه المرة حاول تجاوز الفكرة السابقة، والمتكررة لفضح تلك المخازي والمجازر التركية تجاه الأقلية المسالمة للوصول إلى إلقاء



سوق السينما المصرية تنتعش مع إيقاف التنفيذ

منتجون يستأنفون نشاطهم الفني لتعويض خسائرهم ويفضلون العودة تدريجيا



فيلم «كيرة والجن» ينتظر انفراجة سوق السينما ليتم عرضه

ويدرس فريق عمل فيلم "مش أنا" بطولة تامر حسني عودة التصوير مع اتباع الإجراءات الاحترازية حفاظا على سلامة العاملين، خاصة أن تامر أعلن رفضه استئناف التصوير لحين انتهاء وباء كورونا، غير أن الجهة المنتجة تدرس تصوير المشاهد المتبقية، فلم يتبق من التصوير سوى أيام قليلة وسط إجراءات دقيقة.

وتعاقدت الفنانتان هالة فاخر وداليا مصطفى على بطولة فيلم جديد بعنوان "قبل الأربعين" لبدء تصويره الفترة المقبلة، ويشهد عودة مصطفى للسينما بعد غياب 12 عاما، عقب طرح فيلم "طباق الرئيس" مع الراحل طلعت زكريا.

واوشكت الفنانة دنيا سمير غانم على الانتهاء من تصوير فيلمها "تسليم أهالي"، فلم يتبق لها سوى يوم تصوير واحد، من المفترض استكماله بعد توقف بسبب كورونا، ويشارك في بطولته هشام ماجد وبيومي فؤاد ودلال عبدالعزيز ومحمد أوتاك، وهو من تأليف شريف نجيب وإخراج خالد الحلفاوي. واقترب الفنان رامز جلال من الانتهاء من تصوير فيلمه "هيكل ظلمي" قبل توقفه نهاية شهر فبراير الماضي، وهو من بطولة غادة عادل وبيومي فؤاد وانتصار، ومن تأليف لؤي السيد وإخراج محمود كريم.

ورغم الظروف الصعبة التي تشهدها صناعة السينما، إلا أن هناك فريقا من المنتجين يحاولون تحدي ذلك من خلال حرصهم على إنهاء المشاهد المتبقية من أفلامهم، بينما بدأ آخرون تصوير أفلامهم الجديدة لتكون جاهزة للعرض وقت حدوث انفراجة للسينما، الأمر الذي من الممكن حدوثه قريبا، إذا تم ضبط معدل الإصابات والوفيات بمرض كورونا.

أفلام عديدة جاهزة وأخرى على وشك الانتهاء، والعرض يتوقف على تجاوز أزمة كورونا وعودة الجمهور إلى قاعات العرض

وفي مقدمة هذه الأعمال، فيلم "النمس والإنس" بطولة محمد هندي ومنة شلبي، حيث يجري التصوير بشكل شبه يومي مع اتخاذ كل الإجراءات الوقائية اللازمة لتفادي الإصابة بفيروس كورونا. وانتهى الفنان أحمد الفيشاوي من تصوير المشاهد الأخيرة من فيلمه "الحارث"، ويتقاسم البطولة مع ياسمين رئيس، وعمر عبد الجليل، وإخراج محمد نادر في أولى تجاربه الإخراجية.

أن يتعرضَ لها، وصعوبة تعويض ما أنفقته، خاصة إذا كان الفيلم يتضمن نجوما ونجمات من الصف الأول. وأحجم منتجو عدد من الأفلام ذات التكلفة المرتفعة عن طرحها في الوقت الراهن، ولا تزال في العلب، مثل فيلم "العارف.. عودة بوش" بطولة أحمد عز للمانور مرتين" بطولة كريم عبدالعزيز ودينا الشربيني.

وحذرت الجهة المنتجة لفيلم "كيرة والجن" استئناف التصوير أكثر من مرة، لكن بسبب حظر الطيران تعطل، لأن معظم مشاهد العمل تتطلب السفر الخارجي ما جعل الشركة تتراجع وتحدد موعدا نهائيا لاستئناف التصوير منتصف أغسطس المقبل لعرضه مع بداية العام القادم، وهو مأخوذ عن رواية المؤلف أحمد مرار (1919) وبطولة كريم عبدالعزيز وأحمد عز.

ويخشى البعض من طرح أعمالهم في موسم عيد الأضحى، لأن الميزانيات وصلت إلى أرقام كبيرة، وتعهّدوا بعرضها إذا فتحت دور العرض بكامل طاقتها وبحضور الجمهور المعتاد، كي يحصلوا على العائدات التي خطاها لها، ولذلك من غير المستبعد التأجيل إلى العام المقبل، ما لم تعد الحيوية للسينما، ففتحتها بربع طاقتها يجلب خسائر تحملها دور العرض والمنتجون.

ولهما جمهورهما الكبير، ما يؤثّر سلبا على دخل دور العرض، ويلغى أحد الأنماط التي اعتاد عليها الأصدقاء من الشباب والعائلات.

أفلام منخفضة التكلفة

قال الموزّع السينمائي محمود الدفراوي لـ"العرب" إن قرار فتح دور العرض خبر جيد في محتواه العام، حيث يعني أن الحياة السينمائية ستعود لطبيعتها تدريجيا، وثمة فرصة لتعويض خسائر الفترة الماضية. والملاحظ أن الأفلام التي يتم عرضها حاليا، هي الأفلام القديمة التي كانت موجودة قبل الإغلاق، مثل "لص بغداد" بطولة محمد إسماعيل، و"الفلوس" بطولة تامر حسني، و"بنات ثانوي" بطولة جميلة عوض، ولم تتجاوز إيرادات اليوم الأول لرفع الحظر (27 يونيو الماضي) 11 ألف جنيه (نحو 700 دولار)، وهو رقم ضئيل للغاية، الأمر الذي توقعه الكثير من المنتجين على اعتبار أن الإيرادات لن تكون كبيرة في البداية. وأضاف الدفراوي أن الوضع الحالي يناسب صناع الأفلام منخفضة التكلفة، والتي يقوم ببطولتها فنانون من الصف الثاني لعرضها، فمن المستحيل تقديم أفلام ذات تكلفة إنتاجية مرتفعة حاليا، لأن كل منتج سيفكر مرتين في العرض الحالي، وحجم الخسائر التي يمكن

بدأت الحركة تدبّ شيئا فشيئا في أستوديوهات السينما مع قرار رفع الحظر وفتح دور العرض السينمائي في مصر، لكنها لم تستأنف نشاطها بالشكل المعتاد، ومرجّح اتباع الكثير من الحذر عند طرح الأعمال التي جرى تجهيزها، ومن الصعوبة اللحاق بموسم عيد الأضحى نهاية الشهر الجاري، والذي كان يشهد إقبالا جماهيريا كبيرا، ويحرص المنتجون وكبار الفنانين على الوجود فيه.



إنجيب سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - باتي التمهّل الفني في المجال السينمائي بمصر حاليا من رحم الغموض الذي يحيط بمستقبل فايروس كورونا، فنسبة الـ25 في المئة التي حددتها الحكومة لشغل مقاعد دور العرض لن تكون كافية لتعويض المنتجين، كما أنها توحى باستمرار الخطر، ما يجعل الجمهور غير مستعجل الإقبال على المشاهدة، وربما متخوفا من المغامرة لعدم ثقته في وجود نوعية جيدة من الأفلام يمكن أن ترضي طموحه بعد غياب تام استمر نحو أربعة أشهر من إغلاق دور العرض في مصر.

وقرّر أحمد السبكي عرض أحد أفلام شركته، بعنوان "صاحب المقام" بطولة يسرا وأسر ياسين وإخراج مازنو العدل، قبل موسم عيد الأضحى بأيام، كي يشجّع الجمهور على العودة، ويسهم في حدوث انتعاشة لصناعة السينما مرة أخرى، وربما يكون مقياسا لباقي الأفلام، لأن معظمها أنفق أموالا ضخمة، ويرفض المجازفة بعرضها وسط احتمال التعرّض لخسارة كبيرة.

دوران التصوير

هناك أفلام جديدة قليلة الميزانية سيتم عرضها في موسم عيد الأضحى، منها فيلم "الغسالة" تأليف عادل ويعتقد السبكي أن النسبة سوف تزيد بعد ذلك لتشجيع المنتجين على طرح أفلامهم بارتياح، ودفّعهم إلى مواصلة العمل في هذه الصناعة التي تلقت ضربة قوية الأشهر الماضية، وهي بحاجة إلى أن تفيق منها سريعا مع عودة الحياة لطبيعتها. لكنه يتخوّف من التداعيات السلبية الكبيرة لغلق المتاجر والمولات مبكرا (الساعة التاسعة مساء) ما يعني إلغاء أهم حفلتين يقبل عليهما الجمهور في دور العرض، وهما حفلة الساعة التاسعة مساء، ومنتصف الليل،



المغرب يطلق افتراضيا مهرجانا للسينما البيئية

الرباط - تنظم جمعية اللقاءات

المتوسطة للسينما وحقوق الإنسان، يومي 17 و18 يوليو الجاري، الدورة التاسعة لتظاهرة الليلة البيضاء للسينما وحقوق الإنسان، في صيغة مهرجان افتراضي يبيت بجميع مدن المغرب حول ثيمة "الحق في البيئة". واختار منظمو التظاهرة أن تبتدئ هذه السنة حضريا ومجانا على الإنترنت على المنصة الرقمية للجمعية، إذ سيكون بوسع جميع المواطنين، لأول مرة بالمغرب، مشاهدة برمجة الليلة البيضاء على مدى 48 ساعة.

ويضم برنامج الدورة التاسعة من المهرجان أفلاما وثائقية وروائية من ستة بلدان وهي: التشيلي، سويسرا، فرنسا، بلجيكا، تونس والمغرب، تم إنتاجهم بين سنتي 2015 و2020، إذ يمكن مشاهدة الأفلام بعد التسجيل في المنصة الرقمية للجمعية ابتداء من يوم 17 يوليو الجاري.

ويتعلق الأمر بكل من فيلم "ساني داي" (يوم شمس) للمخرج المغربي فوزي بنسعيد، وآخر تحت عنوان "أموسو" لمواطنه نادر بوحموش، علاوة على أفلام: "جبال الأحلام" للمخرج باتريسو غوزمان من الشيلي، و"تحول الريح" لبيتينا أوبرلي وهو فيلم مشترك سويسري/ فرنسي/ بلجيكي، و"كسكي

مهرجان البندقية السينمائي يقلّص عروضه بسبب كورونا

عن قسم "سكونفيني"، الذي يستضيف أفلاما صغيرة واستهلاكية، ليفسح المجال لاستضافة المزيد من العروض السينمائية في المسابقة الرئيسية، مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي.

وفي ما يتعلق بالروائع السينمائية والوثائقية المرشحة في إطار برنامج "الأفلام الكلاسيكية للبندقية" فقد تقرر عرضها في مدينة بولونيا، حيث ستعرض كذلك أفلام تاريخية ووثائقية مرشحة أخرجتها ورشة "موسفيلم" الروسية.

ومهرجان البندقية السينمائي هو أقدم مهرجان سينمائي في العالم، أسسه جوزيبي فولبي في العام 1932. ويفتتح المهرجان كل عام في أواخر أغسطس أو أوائل سبتمبر بشكل دوري في جزيرة ليدو بالبندقية.



البندقية (إيطاليا) - أعلن مهرجان البندقية السينمائي الدولي أن فعالياته ستنتقل في سبتمبر المقبل كما هو الحال كل عام، لكن مع تعديلات قليلة بسبب جائحة كوفيد - 19.

وقال القائمون على تنظيم المهرجان إنهم ماضون قدما في تنفيذ مخططات النسخة 77 من المهرجان، الذي سيتضمن عددا أقل قليلا في المسابقة الرئيسية وكذلك عدد العروض الخارجية والافتراضية. وبذلك سيكون مهرجان البندقية أول مهرجان سينمائي كبير ينظم منذ أغلقت جائحة كورونا أبواب صناعة السينما منتصف مارس الماضي. وسيظل ما بين 5 إلى 150 عملا سينمائيا في قائمة الاختيارات الرسمية التي سيعلن عنها في 28 يوليو الجاري، وستقدّم العروض في دور العرض التقليدية إضافة إلى ساحتين خارجيتين في حديقة "غارديني ديلا بينالي" في البندقية وساحة تزاج في ليدو مع تبني إجراءات السلامة التي تفرّضها السلطات.

وسيعرض المهرجان أعمال القسم الخاص بالواقع الافتراضي عبر الإنترنت كما سيتخلّى هذا العام

الجاري على المنصة الرقمية لجمعية اللقاءات المتوسطة للسينما وحقوق الإنسان.

وبالإضافة إلى العروض السينمائية، سيتمّ خلال المساء الأول عقد لقاءات مباشرة على الويب مع عدد من الفاعلين والمخرجين. وفي اليوم الموالي، سيجري تنظيم لقاء مناقشة افتراضي حول موضوع "دور المجتمع المدني في حماية البيئة" ورصد السياسات العمومية ذات الصلة".

والليلة البيضاء للسينما وحقوق الإنسان هي تظاهرة منظمة من قبل جمعية اللقاءات المتوسطة للسينما وحقوق الإنسان بدعم من مؤسسة "هاينريش بول" وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وسفارة سويسرا بالمغرب، بشراكة مع إذاعة "هيت راديو". في حين أن مشروع "السينما كالية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة" ممول من قبل الاتحاد الأوروبي وسفارة هولندا بالمغرب. ويشار إلى أن جمعية اللقاءات المتوسطة للسينما وحقوق الإنسان هي أول جمعية بالمغرب تجعل من السينما رافعة للنهوض بثقافة حقوق الإنسان. وتنظم بشكل دوري العديد من الأنشطة السينمائية في مدن الرباط والدار البيضاء والفيطيرة وخريبكة وأغادير.

كفرصة قليلة بضمان استمرارية هذه التظاهرة السنوية البارزة ضمن أنشطة وبرامج جمعية اللقاءات المتوسطة للسينما وحقوق الإنسان. كما ستتميز الليلة البيضاء للسينما هذه السنة بإطلاق كبسولة للتوعية والتحسيس بالحق في البيئة. وتندرج هذه الكبسولة، المتوفرة الآن على قناة الجمعية بمنصة التواصل الاجتماعي يوتيوب، ضمن مشروع "السينما كالية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة".

وستنطلق فعاليات الليلة البيضاء للسينما والحق في البيئة مساء 17 يوليو



«الحق في البيئة» شعار الدورة التاسعة لتظاهرة الليلة البيضاء

«إكسبوجر» يطلق ورش تصوير فوتوغرافي عن بعد

تحتاج إلى فهم الكاميرا وكيفية استخدامها، وسبل التعامل مع الإضاءة، وطريقة إعداد المشهد، وتسعى الورش إلى توفير التدريب العملي لتعزيز مهارات المصورين وتمكينهم من تعلم شيء جديد مع كل صورة يلتقطونها.



المصور البريطاني ديفيد نيوتن يعمل عبر الورش المقدمة إلى تعريف عشاق التصوير الفوتوغرافي على آخر التقنيات المستحدثة

ونجح المصور العالمي ديفيد نيوتن في إثبات نفسه في التصوير من خلال خبرته الغنية وتنوع أعماله وقدرته على إتقان مختلف أنواع التصوير ومواضيعه المتنوعة، حيث استطاع أن يُثري تجربته من خلال محبته للسفر والتجول واستكشاف العالم الطبيعي، ما أكسبه مقدرة فريدة على تصوير كل ما يقع أمامه ابتداءً بالمنظر الطبيعية والصور الشخصية والسفر والرياضة والمنهجيات والمعالج المعرانية وهندسة العمارة وتصوير الماكرو.

وأعلن المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة الذي يشرف على تنظيم المهرجان الدولي للتصوير الفوتوغرافي إكسبوجر في يونيو الماضي عن تأجيل الدورة الخامسة من المهرجان السنوي إلى فبراير 2021، تماشياً مع الإجراءات الوقائية الرامية للحد من انتشار وباء فيروس كوفيد - 19.

ونجح المهرجان الدولي للتصوير الفوتوغرافي إكسبوجر في ترسيخ مكانته كأكبر حدث للتصوير الفوتوغرافي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ يستضيف في كل دورة نخبة من كبار المصورين والإعلاميين وعشاق التصوير الفوتوغرافي، والطلاب والمعلمين من جميع أنحاء العالم.



صور بسيطة لكنها عميقة

الشارقة - أطلق المهرجان الدولي للتصوير الفوتوغرافي «إكسبوجر»، الذي ينظمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة بدولة الإمارات، سلسلة ورش عمل افتراضية متخصصة بفنون التصوير، يقدمها المصور العالمي ديفيد نيوتن، وتعرض مباشرة على الموقع الرسمي للمهرجان اعتباراً من 7 يوليو الجاري وحتى الحادي عشر من أغسطس القادم. ويفتح المهرجان باب الانضمام إلى الورش أمام الجميع من مختلف الأعمار والمستويات، حيث يمكن المشاركة ومتابعة الورش مباشرة على الموقع الرسمي للمهرجان الدولي للتصوير الفوتوغرافي «إكسبوجر».

وتتيح الورش لعشاق التصوير الفوتوغرافي المبتدئين والهواة والمحترفين في الإمارات فرصة التعرف على وجهات نظر جديدة حول التقنيات المتنوعة المستخدمة في فنون التصوير، بالإضافة إلى نقل مهاراتهم تحت إشراف واحد من كبار المصورين المحترفين في تقنيات التصوير المتعددة.

ويقول مدير المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة طارق سعيد علي، «يأتي إطلاق سلسلة ورش العمل الجديدة بعد النجاح العالمي اللافت الذي شهدته مسابقة «صور من المنزل»، للتأكيد على دور إمارة الشارقة وريادتها الثقافية، بالإضافة إلى الأهمية التي توليها لاستثمار طاقات الشباب والمبدعين وتنمية مهاراتهم».

وأضاف «سيواصل إكسبوجر التزامه بإطلاق مبادرات مجتمعية توعوية وتعليمية مجانية، لتيح أمام كافة عشاق فن التصوير الفوتوغرافي، بغض النظر عن مستوياتهم وخبراتهم وأعمارهم، منصة مفتوحة للتعليم والتدريب بعد أن ألقت تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد بظلالها على هذا الفن الحيوي بسبب القيود الاجتماعية التي فرضت كإجراءات احترازية للحد من انتشاره».

ديفيد نيوتن، أن هذه السلسلة من الورش ستأخذ المشاركين في رحلة تعليمية تبدأ بالحكم بإعدادات الكاميرا وضبطها، إلى ترتيب المشهد وتنظيم عناصره، مع بعض النصائح والإرشادات المتعلقة بمشاريع التصوير المنزلية بالإضافة إلى الممارسة والتدريب والتعلم أثناء التقاط الصور، وبما أن ورش العمل الافتراضية ستبث مباشرة، يمكن للمشاركين طرح أسئلتهم واستفساراتهم مباشرة وكانهم في ورشة عمل عملية حقيقية».

وقال «الهدف من هذه الورش تعزيز مهارات فن التصوير، فالصور الجميلة ربما عبر هذا القميص اختبرت الفنانة خاضية المسس والشم «التحريضيتين» الرديفتين للذكرى حيناً وللعمل واختراع الذات حيناً آخر. وربما هو العامل الأقوى الذي دفع الفنانة إلى الدخول شعورياً أو لا شعورياً إلى عوالم فنية مركبة عقت بها لوحاتها وباقي أعمالها الفنية من تجهيز وتزاور دائم ما بين الشعر والرقص والرسم والتصوير.

القميص والقفازان في أعمال الفنانة السورية نغم حديفة بشاركتان حتما في صناعة الصورة الذاتية وكسرهما في آن واحد، وهما متواطئان على العالم وعلى الصور التي يرفضها على البشر كقاراء، كل واحد من هؤلاء يتعلق ببصماته الاستثنائية كخشبة خلاص من حياة جارية لا قرار لها.

اليدي ترى وتسّمع وتتكلّم في لوحات نغم حديفة

فنانة سورية تجعل من القفازان تشخيصاً لمشاعر إنسانية مُلتبسة



القفازان كائنات تنطق بأحوالها كما تفعل الوجوه

قميص النوم الحاضر في عدد من أعمالها في أشكال ومختلفة تخفت وتيرتها حيناً وتتصاعد حيناً آخر، ليس كأي قميص تشعريه من مخزن، إنما هو وحسب ما تؤكد الفنانة هو قميص النوم الذي أهنتها إياه جدتها قبل أن تغادر سوريا لإكمال علمها في مجال الفن.

الكفوف التي ترسمها الفنانة السورية تجعل المشاهد يميل إلى رؤيتها على أنها كائنات حية ترى ما يجري من حولها

ربما عبر هذا القميص اختبرت الفنانة خاضية المسس والشم «التحريضيتين» الرديفتين للذكرى حيناً وللعمل واختراع الذات حيناً آخر. وربما هو العامل الأقوى الذي دفع الفنانة إلى الدخول شعورياً أو لا شعورياً إلى عوالم فنية مركبة عقت بها لوحاتها وباقي أعمالها الفنية من تجهيز وتزاور دائم ما بين الشعر والرقص والرسم والتصوير.

القميص والقفازان في أعمال الفنانة السورية نغم حديفة بشاركتان حتما في صناعة الصورة الذاتية وكسرهما في آن واحد، وهما متواطئان على العالم وعلى الصور التي يرفضها على البشر كقاراء، كل واحد من هؤلاء يتعلق ببصماته الاستثنائية كخشبة خلاص من حياة جارية لا قرار لها.

كنافذة عضوية مُطلّة وفي تماس مع ذبذبات العالم المحيط والفنانة ترسم بعضاً من تلك القفازان وكأنها ممثلة بحضور شبحي له مخططات سرية لم يكشف عنها بعد.

سيستأسل الناظر إلى لوحات نغم: ماذا أرادت هذه القفازان أن تقول؟ هل أرادت أن تسرد سيرة كائن بشري ما بتحفظ وترميم بعد أن انفصل جسدياً عنها واندر؟

الكفوف الواقية التي رسمتها في تنوع تعبيرّي ظهرت فيه تتلوّى وتنبسط، ترق وتشف أو تتكفّف تحسم الجدل في ماهيتها: إنها كائنات حية وحسية اختارت التعبير بإيماءات استعراضية، لا يهمها إن فكت جميع الغارزها. إذ أن كل ما يهمها هو: أن تكون، وأن تبقى هنا في حاضرها وفي حيثية وجودها.

تعبّر الفنانة السورية من خلال رسوماتها تلك عن علاقة جدلية مُلتبسة ما بين الظاهر والباطن، وما بين اللباس والملبوس ويتجلّى هذا التعبير ليس فقط في ثيمة القفازان بل في ثيمة «قميص النوم» أيضاً.

إذ نكتشف أن للفنانة موضوعاً آخر كثيراً ما عادت إليه، إلى جانب عودتها إلى القفازان، وهو قميص النوم الذي ليس هو مجرد نسج نخلعه ونرتديه متى شئنا لأنه هو الآخر، كما القفازان، جلد ثان يرتديه بطبيعة خاطر أو رغماً عنا لتعيش فيه الحاضر ولنعود به سحرياً إلى الماضي. ولكن أيضاً لنظل من خلاله إلى الآتي.

متنوعة لأشياء عملية تُستخدم وتُرمى بعد ذلك.

الفنانة رسمت القفازان وكأنها «تشخيص» لملامح إنسانية ومشاعر وأفكار وبيانات رمزية مُلتبسة، قدّمت ذاتها على أنها الوسيط التعبيري المستخدم والمُعبر عنه في الآن ذاته.

والناظر إليها، لإسيما عندما تكون حاضرة في عمل فني بهيئة زوج من القفازان، ليست «منزعجة» لفقدانها الكف الثاني المرافق لها، والقادر أن يجعل منها حضوراً وحيداً بهيئته الماساوية كمثّل هيئة من أضاع «أخيه» في ماء لوحاتها الكثيف، سبى فيها ما يذكره بمسرحيات داكنة الملامح رغم غياب الظلال فيها.

مسرحيات أبطالها أباد ترتدي كفوفاً بيضاء كلباس عضوي ملتصق بها. تتعشّى وتتفاعل مع القفازان الأخرى بدرامية غرائبية وفي وضعيات تحركاتها والتواءاتها.

شيئاً ما في الكفوف التي رسمتها الفنانة السورية تجعل المشاهد يميل إلى رؤيتها على أنها كائنات حية ترى ما يجري من حولها. كائنات تنطق بأحوالها كما تفعل الوجوه في اللوحات التشكيلية.

وجوه الفنانة نغم حديفة هي وجوه «سليكونية» تملك أصابع مُشكلة فنياً على خلفيات غالباً ما تكون «عدمية»، تجعلنا نراها على أنها الوسيط/ المنبر التعبيري، والتعبير وقد اتحد قلباً وقالياً.

ألا يحيلنا ما تقدّمه «كفوف» الفنانة من انطباعات إلى ما هو أبعد من الظاهر، أي إلى رمزية الجدل البشري

تعوّدت الفنانة التشكيلية السورية نغم حديفة مفاجأة متابعيها سواء في معارضها الشخصية أو عبر صفحاتها الخاصة على فيسبوك بآثار فنية مبتكرة، وهي التي تجمع في آثارها الفنية ما بين الرسم والموسيقى والشعر والتصوير الفوتوغرافي، علاوة على اعتمادها التجهيز و«البيرفورمانس أرت»، لتشكل بها مجتمعة رموزاً ومعاني لواقع معيش يحتمل أكثر من تأويل.



ميموزا العراوي ناعدة لبنانية

نشرت الفنانة التشكيلية السورية نغم حديفة على صفحاتها الفيسبوكية عدداً من اللوحات رسمت فيها قفازان واقية متعددة الأحجام والألوان. أعمال صوّرت الكفوف الواقية والطبية التي استخدمها الأطباء والمرضون في علاج المصابين بالفايروس المستجد.

ولأول وهلة سيعتقد الناظر إلى تلك اللوحات أنها أعمال أنتجتها حديفة حصراً خلال أزمة انتشار وباء كوفيد - 19، غير أن ما كتبه الفنانة السورية القاطنة في فرنسا منذ العام 2005 على صفحاتها الفيسبوكية يؤكد غير ذلك.

وهي التي كتبت «منذ سنوات بعيدة بدأت القفازان ثم الأيدي تحتل مساحة من لوحاتي، تحديداً منذ انتهائي من دراسة الفنون في دمشق 2002. وكانت هذه الثيمة تعود إلى لوحاتي بين الفنية والأخرى حتى حل يناير 2020، أي قبيل انتشار فايروس كوفيد - 19».

وتتابع «رسمت مجموعة جديدة من لوحات ظهرت فيها القفازان التي كنت بدأت ارتديها عند ممارسة عملي الفني، بعد أن أصابني تسوّم في أصابعي من جراء طول فترة استخدام المواد التلوينية».

من خلال هذه الكلمات نفهم أن نغم لم تتقصّد رسم القفازان في لوحاتها في إشارة إلى الفايروس القاتل وما يقتضيه الوضع من وقاية لتجنب الأسوأ فيه، بل هي أداة من أدوات فعل الرسم عندها، أصلاً.

نغم حديفة لم تتقصّد رسم القفازان في لوحاتها في إشارة إلى الفايروس القاتل، بل هي أداة من أدوات فعل الرسم عندها

وإن كانت حديفة رسمت القفازان خلال أو قبل انتشار الوباء، فهذا لن يضيف أو ينقص شيئاً من مميزاتها. وأبرز ما يمكن قوله عنها إنه من الصعب النظر إليها على أنها مجرد رسوم فنية

معرض فوتوغرافي يوثق صمت الدار البيضاء زمن الحجر

عدسة بيدرو أوربويلا أوريلانا، التقطت «حياة الصمت»، التي عاشتها البيضاء خلال الحجر الصحي، وقد سعى الفنان الإسباني إلى تقاسم التي كانت في وقت مضى إحدى سمات المدينة الضاحجة بالحركة، الأمر الذي يجعل التجول في شوارع الدار البيضاء مغامرة حقيقية.

الحجر الصحي أخرس الصخب، وعمّ السكنون فجاة، وتغيّرت القواعد في مدينة المسجد الأكبر، وهو الوضع، الذي أضحت تتحكّم في تكريسه سيارات ودراجات رجال الأمن الموزعين على الشوارع الرئيسية والطرق حفاظاً على سلامة الأهالي.

ومن ثمة تمّ إحكام السيطرة على حركة التجوال بالمدينة فأصبحت الشوارع فارغة، شبه شبحية، وهو ما يمثل حالة استثنائية في مدينة عرفت عند الجميع بصخبها وحيويتها.

وتحت الحجر، اختفت الآلاف من الدراجات النارية والدراجات الهوائية والشاحنات والعربات ومختلف وسائل النقل الميكانيكية منها والحيوانية، والتي كانت في وقت مضى إحدى سمات المدينة الضاحجة بالحركة، الأمر الذي يجعل التجول في شوارع الدار البيضاء مغامرة حقيقية.

الحجر الصحي أخرس الصخب، وعمّ السكنون فجاة، وتغيّرت القواعد في مدينة المسجد الأكبر، وهو الوضع، الذي أضحت تتحكّم في تكريسه سيارات ودراجات رجال الأمن الموزعين على الشوارع الرئيسية والطرق حفاظاً على سلامة الأهالي.

ومن ثمة تمّ إحكام السيطرة على حركة التجوال بالمدينة فأصبحت الشوارع فارغة، شبه شبحية، وهو ما يمثل حالة استثنائية في مدينة عرفت عند الجميع بصخبها وحيويتها.

الدار البيضاء (المغرب) - يقدّم معهد سيربانتييس بالدار البيضاء المعرض الافتراضي «الدار البيضاء تحت الحجر الصحي» للمصور الفوتوغرافي الإسباني بيدرو أوربويلا أوريلانا.

ويتضمّن المعرض صوراً للعاصمة الاقتصادية للمغرب خلال الأشهر الثلاثة من الحجر الصحي، من منتصف مارس إلى منتصف يونيو 2020، حيث عاشت المدينة صمتاً مطبقاً غير مسبوق وفرغت شوارعها تماماً من الحركة.

حجر فرض السكنون على الدار البيضاء، المدينة الصاخبة والضاحجة والمأهولة عادة بشوارعها المختنقة، وصخب أنواق السيارات المتعالية، والناس والدراجات.



المدينة الصاخبة يلفها السكنون

المصادقة على مبادرة ائتلاف الكرامة تشرع الأبواب أمام خطاب التطرف في تونس

إجماع إعلامي على رفض مشروع قانون يدعمه سياسيون يكفرون صحافيين



مبادرة ائتلاف الكرامة تخدم القنوات المخالفة للقانون

وأشار البعض أن لرئيس الجمهورية قيس سعيد حرية الطعن في دستورية ذلك القانون أو إعادته إلى البرلمان في قراءة ثانية تتطلب 145 صوتا للمصادقة عليه بشكل نهائي.

وأكد البعض الآخر منهم أنّ إلغاء تراخيص إنشاء قناة إذاعية أو تلفزيونية سيساهم في خلق فوضى داخل المجال السمعي البصري في تونس.

وكانت وزارة حقوق الإنسان والعلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني، قالت في بيان أصدرته في 5 يونيو الماضي، أن رئيس الحكومة، طلب سحب عدد من مشاريع القوانين كانت معروضة على مجلس نواب الشعب، ومن بينها مشروع القانون الأساسي المتعلق بهيئة الاتصال السمعي البصري، وذلك في توافق تام بين الحكومة وعدد من الفاعلين الأساسيين في القطاع وخاصة النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والهايك.

واعتبرت أن تمريره يمثل "مرورا بالقوة وينذر بتحول مجلس نواب الشعب لمؤسسة تهدف لضرب الحقوق والحريات الصحافية".

وأشارت إلى أن هذه المبادرة التشريعية لها "خلفياتها السياسية المعروفة"، معلنة عن استعداد كافة هيكلها إلى "التصدي لمشروع ائتلاف الكرامة".

ودعت الجهات المعنية بالملف ومكونات المجتمع المدني المستقل وكل الأحزاب المؤمنة بحرية الإعلام والرافضة للتطرف والتسلط وفساد القضاء الإعلامي والمال الفاسد في الإعلام، إلى إسقاط هذه المبادرة المقدّمة من ائتلاف الكرامة، والممثل في البرلمان الحالي بـ19 نائبا.

كما استنكر أعضاء المكتب التنفيذي بنقابة الصحافيين هذا التعدي الخليلر على قطاع الإعلام ونشروا تدوينات عبّروا فيها عن رفضهم لهذا القانون

التعديلية المستقلة للمحاصصة الحزبية ولسيطرة مراكز النفوذ الخفية.

كما اعتبر عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري "الهايك" هشام السنوسي، أنّ المصادقة على هذا القانون اللادستوري هو مهزلة سياسية ويعدّ منعرجا خطيرا في قطاع الإعلام نظرا لأن هذه المبادرة تمثل تهديدا لحرية الإعلام وتهديدا للمسار الديمقراطي.

وأكد أنّ هذه المبادرة ستفتتح الباب أمام الفاسدين وستمكنهم من وضع أيديهم على قطاع الإعلام وستمكن كل من هبّ ودبّ من بحث إذاعات وتلفزات.

وعبرت الجمعية العامة للإعلام التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، في بيان نشرته على حسابها في فيسبوك، عن "استنكارها توجه العديد من الأطراف السياسية إلى تمرير مشروع تنقيح المرسوم المذكور دون الاستئناس والاستماع ومشاركة الأطراف المعنية بالملف واصفة المشروع بـ"الخطير".

الجباي وبقائمة في أسماء مؤسسيها ومسيريه.

ورفضت "الهايك" هذه المبادرة في بيان أصدرته في 12 مايو الماضي، وحذرت من خطورتها نظرا لأنها صادرة عن طرف سياسي، وهو ائتلاف الكرامة، الذي يعتبر الهايك خصما أيديولوجيا له وقام نوابه بالتهجم على الهيئة الدستورية في أكثر من فرصة وتكفير أعضائها.

وشدّدت الهايك على أنّ هذه المبادرة مخالفة للدستور إذ أنّها تهدف إلى تجديد تركيبة الهيئة عبر تنظيم انتخابات من قبل مجلس نواب الشعب فيما ينصّ الدستور على أن "تواصل الهيئة المستقلة للاتصال السمعي البصري القيام بمهامها إلى حين انتخاب هيئة جديدة".

وأكدت أنّ إلغاء نظام الإجازات (التراخيص) الممنوحة لمنشآت الاتصال السمعي والبصري الخاضعة لكراسات الشروط وتعويضه بنظام التصريح، هو اقتراح خطير يهدف إلى إخضاع الهيئة

دق القائمون على قطاع الصحافة والإعلام في تونس ناقوس الخطر، بعد مصادقة لجنة الحقوق والحريات في البرلمان على مبادرة كتلة ائتلاف الكرامة التي رفضها الصحافيون منذ بداية اقتراحها باعتبارها تهدد استقلالية الإعلام وتساهم في خلق الفوضى في المشهد الإعلامي وسيستسنى لكل المتطرفين إطلاق إذاعات وقنوات تلفزيونية خاصة بهم.

وتونس - دعت أوساط إعلامية وصحافية تونسية إلى إسقاط المبادرة البرلمانية التي تقدّمت بها كتلة ائتلاف الكرامة بالبرلمان، مدعومة من حركة النهضة، لتنقيح المرسوم رقم 116 لعام 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري، التي حظيت بمصادقة لجنة الحقوق والحريات في البرلمان رغم الرفض الواسع لهذه المبادرة.

ويؤكد الرافضون لمشروع القانون بأنه هدفه حذف شرط الترخيص لإحداث القنوات الفضائية والإذاعية من أجل إضفاء الشرعية على القنوات غير القانونية، وإن إلغاء تراخيص البثّ مخالف بالكامل لمفهوم التعديل وضرب في الضميم لأي هيئة تعديلية.

واعتبروه خطرا يهدّد استقلالية الإعلام ويساهم في خلق الفوضى في المشهد الإعلامي وسيستسنى لكل المتطرفين إطلاق إذاعات وقنوات تلفزيونية تخدم أطرافا حزبية وسياسية دون سلطة ورقابة وهذا ما يريده نواب النهضة وائتلاف الكرامة وقلب تونس وحزب الرحمة لتركيبة الإعلام وللتحكم في القطاع السمعي البصري.

وتونس - دعت أوساط إعلامية وصحافية تونسية إلى إسقاط المبادرة البرلمانية التي تقدّمت بها كتلة ائتلاف الكرامة بالبرلمان، مدعومة من حركة النهضة، لتنقيح المرسوم رقم 116 لعام 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري، التي حظيت بمصادقة لجنة الحقوق والحريات في البرلمان رغم الرفض الواسع لهذه المبادرة.

ويؤكد الرافضون لمشروع القانون بأنه هدفه حذف شرط الترخيص لإحداث القنوات الفضائية والإذاعية من أجل إضفاء الشرعية على القنوات غير القانونية، وإن إلغاء تراخيص البثّ مخالف بالكامل لمفهوم التعديل وضرب في الضميم لأي هيئة تعديلية.

واعتبروه خطرا يهدّد استقلالية الإعلام ويساهم في خلق الفوضى في المشهد الإعلامي وسيستسنى لكل المتطرفين إطلاق إذاعات وقنوات تلفزيونية تخدم أطرافا حزبية وسياسية دون سلطة ورقابة وهذا ما يريده نواب النهضة وائتلاف الكرامة وقلب تونس وحزب الرحمة لتركيبة الإعلام وللتحكم في القطاع السمعي البصري.



وعلق نقيب الصحافيين التونسيين ناجي البغوري، على مصادقة لجنة الحقوق والحريات على المبادرة، وقال في تدوينة له "قريبا في تونس إذاعة داعش وتلفزيون جبهة النصرة وقناة جند الخالفة".

وتابع إن تنقيح المرسوم 116 تم كما تريده النهضة وائتلاف الكرامة وقلب تونس، وأضاف قائلا "الإرهاب يمتد في حضن الدولة".

الصحافيات مستهدفات لدفاعهن عن المرأة

يتعرضن بشكل خاص إلى "الاعتداء الجنسي والاغتصاب"، ولاسيما خطر التعرض للاغتصاب، الذي يستخدم كأداة لتقويض مصداقيتهن ونيتنهن عن العمل في وسائل الإعلام.



وأشارت إلى دراسة استقصائية أخرى أجرتها "مجموعة الغارديان الإعلامية" في المملكة المتحدة، والتي نشرت ملايين التعليقات على موقعها في الإنترنت، تشير إلى أن 8 من أصل 10 كتاب تعرضوا للإساءة كانوا من النساء.

ويمكن اعتبار المصنات الرقمية سلاحا ذا حدين بالنسبة إلى النساء؛ حيث تعمل الشبكات الاجتماعية الجديدة على تغيير المجتمع وإعادة تشكيله، ولكنها تفتح أيضا عبر الإنترنت أشكالاً جديدة من العنف ضد المرأة.

وعلى الرغم من إحراز بعض التقدم، أكدت المقررة الأممية المستقلة، وهي أيضا صحافية، أنه "لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به" للحد من "الزيادات المخيفة في العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد النساء في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الصحافيات الذكور يموتون كل عام، إلا أن الصحافيات

جنيف - قالت الخبيرة الأممية دوبرافكا سيمونوفيتش، إن "الصحافيات أصبحن مستهدفات بشكل متزايد باعتبارهن ممثلات مريثات وصريحات لحقوق المرأة"، حيث يواجه الصحافيون مستويات أعلى من التمييز إذا كانوا من النساء أو من السكان الأصليين، أو من أقلية عرقية أو جنسية.

وفي نداء موجه إلى الدول الأعضاء عبر مجلس حقوق الإنسان في جنيف، استشهدت سيمونوفيتش بدراسة سابقة أجريت عام 2019 عبر العشرات من غرف الأخبار في خمس دول مختلفة، أشارت إلى أن النساء والصحافيين من الأقليات لا يتم استهدافهم في الكثير من الأحيان عبر الإنترنت فحسب، بل إن الهجمات التي تعرضوا لها كانت ضارة بشكل خاص وغالباً ما كانت جنسية بدرجة كبيرة.

وفي حين سلطت الحركات الشعبية في جميع أنحاء العالم، مثل حملة هاشتاغ #نا أيضا، الضوء على التحرش الجنسي وأشكال أخرى من العنف القائم على النوع الاجتماعي، ووفرت منصة للصحافيات للتحدث ضد الاعتداءات، لا تزال الكثيرات مترددات في القيام بذلك، بحسب المقررة الخاصة.

وأبرزت سيمونوفيتش المقررة الخاصة الأممية أنه منذ عام 1992، قُتل حوالي 96 صحافية أثناء قيامهن بعملهن. وأوضحت أنه على الرغم من أن عددا أكبر من الصحافيين الذكور يموتون كل عام، إلا أن الصحافيات

منتقدها أنها تدعم هذه الأهداف من خلال التغطية المختارة وأقسام الرأي.

وذكر الموقع الأميركي أن شبكة الجزيرة توظف المئات من الأشخاص في الولايات المتحدة وتحفظ بالعديد من المواقع الإلكترونية التي تستهدف جمهوراً أمريكياً، بما في ذلك منصة AL + والجزيرة الإنجليزية والجزيرة العربية.

ورغم أن الشبكة القطرية تقول إنها لم تحصل على تعليمات بشأن ما يمكنها وما لا يمكنها تغطيته، إلا أن تقرير روس ليتين يرسم صورة مختلفة.

ووفقا للادلة المتاحة للجمهور وشهادة الكونغرس التي تم جمعها على مدار سنوات، يؤكد التقرير أن الجزيرة تابعة تماماً للنظام الحاكم في قطر. وتستخدم قطر، قناة الجزيرة لتعزيز مصالح سياستها الخارجية، واستشهد التقرير بموظفين سابقين أفادوا أن الشبكة تستخدم "للأثرة وجهة نظر قطر حول المنطقة والعالم الأوسع".

كما يشير إلى تغطية قناة الجزيرة لإيران، التي انتقدت السياسات الأميركية وتدعم بشكل عام طموحات نظام طهران إقليمياً. وكتبت روس ليتين "لا تستطيع الوقوف مكتوفة الأيدي بينما يقرأ الجمهور الأميركي ويسمع ويرى قصص ومحتوى الجزيرة كل يوم، ويستحق الأميركيون أن يعرفوا أن هذه المنظمة تعمل كوكيل لحكومة قطر - وتملكها وتمولها وتديرها وتسيطر عليها".

يمكن للجزيرة الحفاظ على الاستقلال عن الحكومة، وبالتالي، تدرج تحت المعايير اللازمة لتسجيل كوكيل أجنبي، وفق التقرير.

وقد أعضاء بارزون في الكونغرس التماسا لوزارة العدل للبدء بتحقيق شامل في أنشطة الجزيرة لتحديد ما إذا كانت تنتهك القوانين.

ونقل موقع "واشنطن فري بيكون" عن مصادر مطلعة بأن الكونغرس قد يتحرك في هذه القضية في الأسابيع المقبلة.

وذكرت روس ليتين في تقريرها "تحتاج الولايات المتحدة إلى إلقاء نظرة فاحصة على علاقتها مع قطر وإرغام قناة الجزيرة التي تملكها وتمولها وتديرها وتسيطر عليها الحكومة القطرية، للتسجيل في وزارة العدل تحت قانون الوكلاء الأجانب".

وتصرّ النائبة السابقة على أنّ وزارة العدل يجب أن تطلب من الجزيرة التسجيل كوكالة أبناء أجنبية، كما فعلت مع وكالات الأنباء الأجنبية الأخرى، مثل تلك التي تسيطر عليها روسيا والصين.

ويؤكد التقرير أن قطر "تمتلك وتمول وتدير وتسيطر على" الجزيرة، ويزعم أن الدولة تستخدمها لتعزيز أجندة السياسة الخارجية الخاصة بها. ويثير التقرير أسئلة أخرى حول أهداف قطر الإقليمية، وخاصة علاقتها الوثيقة المتزايدة مع إيران وقوى الإرهاب العاملة في المنطقة. ويرى

الحكومة القطرية، في انتهاك لقانون تسجيل الوكلاء الأجانب "فارا"، والذي يطالب العاملين لدى الحكومات الأجنبية بالإبلاغ علنا عن أنشطتهم.

ويتهم التقرير، قطر والجزيرة بانتهاك قوانين وكالات الأنباء الأجنبية من خلال العمل تحت ستار وكالة أنباء مستقلة والادعاء باستقلاليتها التحريرية وبالتالي عدم الخضوع لقانون "فارا". بينما في الحقيقة تمول الحكومة القطرية قناة الجزيرة وتسير وفق أجندتها السياسية.

ويترأس مجلس إدارة الجزيرة عضو في الأسرة القطرية الحاكمة، ولذلك لا

واشنطن - أصدرت النائبة السابقة في الكونغرس الأميركية الينا روس ليتين، تقريراً اتهمت فيه شبكة الجزيرة بمخالفة القوانين الأميركية التي تفرض عليها الكشف عن علاقاتها بالعائلة المالكة القطرية، التي استخدمت الشبكة لسنوات لتعزيز مصالح الدوحة السياسية في الولايات المتحدة، ودعم أجندة إيران في المنطقة العربية.

وأفاد تقرير روس ليتين التي عملت في الكونغرس لمدة 30 عاما وترأست لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في الفترة من 2011 إلى 2013، أن قناة الجزيرة تعمل كعميل غير معلن



مزايم استقلالية الجزيرة لا يوجد ما يثبتها

هل يصبح استخدام تويتر باشتراك مدفوع

وعملت الشركة على الفور قائمة الوظائف لإزالة الإشارة عن "غريفون" بعد حالة الجدل الذي تسببت فيها من جانب آخر، ارتفعت أسهم شركة تويتر بأكثر من 8 في المئة خلال معاملات الأربعاء، بعدما أعلنت الشركة عن وظائف ضمن منصة الاشتراكات. كما يرحح احتمالية ارتفاع أسهم تويتر، بعد تصريح وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بأن الحكومة الأميركية تنظر في أمر حجب تطبيق "تيك توك" الصيني المنافس. وقالت شركة "مورغان ستانلي" للاستثمار، إن قرار حجب "تيك توك" قد يوفر بعض الراحة لمنصات التواصل الاجتماعي الأخرى، مثل سنابشات، وفيسبوك.

هذه الخطوة قد تكون نهاية تويتر. وعلى الرغم من أن المنشور لا يكشف عن تفاصيل النظام، إلا أنه يشير إلى أن "هذه هي المرة الأولى في تويتر"، التي قد تتضمن فيها الشبكة الاجتماعية ميزة دفع. ورغم أن الإعلان عن هذه الوظيفة يفتح الباب أمام إمكانيات جديدة، لكنه يترك مجالاً كبيراً للمغوض، إذ يقول الإعلان "نحن نبني منصة اشتراك، واحدة يمكن إعادة استخدامها من قبل فرق أخرى في المستقبل". وأضاف الإعلان هذه هي المرة الأولى لتويتر غريفون وهو فريق من مهندسي الويب الذين يتعاونون بشكل وثيق مع فريق بايمنتس Payments وفريق تويتر. كوم Twitter.com ..

واشنطن - كشف طلب وظيفة عبر الإنترنت، أن موقع تويتر يخطط لإطلاق خدمة اشتراك مميزة الدفع، إذ تم رصد قائمة الوظائف الجديدة على الصفحة المهنية للشركة، والتي تكشف أنها تعمل على منصة اشتراك يطلق عليها اسم "غريفون" (Gryphon) وتبحث عن مهندسين للمساعدة في التطوير. وكان إعلان الوظيفة كافياً لإثارة الغضب بين مستخدمي تويتر، حيث يعارض الكثير فكرة الاضطرار إلى الدفع لاستخدام التطبيق. وتوافد المستخدمون على موقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن إحباطهم، وقال البعض إن تويتر يجب أن يدفع لهم مقابل استخدام النظام الأساسي. ويعتقد البعض الآخر أن

#ما بني بفتوى يحل بفتوى العراقيون يطالبون بحل الحشد الشعبي

في المقابل يستبعد عراقيون صدور فتوى تحل الحشد. ويقول الإعلامي العراقي عمر الجنابي:

@omartvsd بالرغم من المطالبات الشعبية المشروعة للرجع الشعبي الأعلى في العراق علي السيستاني بحل الحشد الشعبي بعد انتفاء سبب وجوده إلا أن هذه الفتوى لن تصدر لعدة أسباب أبرزها: الصراع الداخلي بين البعث الشيوعي (قم والنجف)، وكذلك لو أراد حلها لحل 4 الوية تابعة له. #ما بني بفتوى يحل بفتوى.

ويصر عراقيون على حصر السلاح بيد الدولة. وكتب مغرد:

Laith Hussein في إطار الحديث عن #حصر السلاح بيد الدولة: * 7 ملايين من العراقيين متورطون في حمل السلاح خارج إطار الدولة خلال السنوات السبع عشرة الماضية! * 80 مليون قطعة سلاح خارج نطاق القانون! * 67 مليشيا شيعية! * 43 مليشيا سنية! * 9 مليشيات للأقليات! * 70 ألف مقاتل يدين بالولاء لإيران! #ما بني بفتوى يحل بفتوى.

ويتفق مراقبون على أن "حل الحشد الشعبي ومليشيات الأحزاب هو السبيل الوحيد لإنقاذ العراق".



هل يفعلها السيستاني

وعادت المطالبات إلى واجهة الجدل بقوة بعد اغتيال الخبير الأمني العراقي هشام الهاشمي، خصوصاً وأن تأويلات ترجّح أن مقتله كان على خلفية نشره بحثاً بعنوان "الخلاف الداخلي في هيئة الحشد الشعبي" في أول يوليو الجاري.

@Anythin65411029 التقرير الأخير الذي كتبه الهاشمي، والذي ربما يكون قد تسبب في اغتياله، نشر قبل أيام من وفاته، وهو منشور على الصفحة الرئيسية لمركز صنع السياسات. التقرير مهم جداً لأي مهتم بالشأن الأمني في العراق، ويشرح بوضوح وعمق خارطة توزيع النفوذ الإيراني في العراق. #ما بني بفتوى يحل بفتوى.

وكان الهاشمي كتب تعليقاً على تغريده، اعتبرت هي أيضاً سبباً من أسباب اغتياله:

@hushamalhashimi كاتب حزب الله، يمكن تصنيفها بأنها تتواجد في منطقة اللاذقية أو كما يصطلح بالفاعل الهجين، فلدنيا 3 ألوية داخل الحشد وهي 46، 45، 47. وتأخذ روايتب وظيفية من أموال الدولة، ولديها جناح مسلح خارج الحشد الشعبي فيه هيئة سياسية وإعلامية واقتصادية، وناطق إعلامي وناطق عسكري، وأبوعي من هذه الفئة.

واشنطن - تصدر هاشتاغ #ما بني بفتوى يحل بفتوى التردد العراقي على مواقع التواصل الاجتماعي للمطالبة بحل هيئة الحشد الشعبي، الذي تأسس بعد فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية في النجف. وطالب العراقيون بإصدار فتوى تحل الحشد كما أصدرت فتوى لتأسيسه.

وتشكلت وحدات الحشد الشعبي سنة 2014، على إثر فتوى من المرجع الديني الأعلى علي السيستاني، ووعدت بصد تقدم تنظيم داعش في العراق.

وبعد أن هزم داعش رسمياً في ديسمبر 2017، أضحت مستقبل الحشد الشعبي، الموالى لإيران، موضوع جميع النقاشات خاصة وأنه تحول إلى أداة للقتل في العراق. ويقول مغرد:

@YShafو حان الأوان لإزالة الخيمة التي تخفي الميليشيات وإرهابهم.. وحان الآن لفتوى تنهي الحشد الشعبي.. #ما بني بفتوى يحل بفتوى.

وجه العراقيون طلبهم إلى المرجع الأعلى علي السيستاني بحل الحشد الشعبي بفتوى جديدة، كالفتوى التي أدت إلى تشكيله في بادئ الأمر في ظروف أمنية خاصة لمجابهة خطر تنظيم داعش.

فيما احتج عدد من المغردين، بخطبة سابقة للسيستاني، والذي تبين رفضه لتشكيل "فصائل مسلحة ومليشيات خارجة عن الدولة". وقال مغرد:

Sia9812Rasha انطلقنا بهاشتاغ #ما بني بفتوى يحل بفتوى على خلفية الأحداث الأخيرة من إجماع الميليشيات، وأيضاً لحل الحشد الشعبي، حيث استطلت تضحيات الشهداء ودمائهم الزكية من قبل الفصائل الولائية.

@YcIraq ما بين الحشد والفصائل الولائية كذبة استغللت الفتوى وأصبحت تناور بين "الدولة" واللاذقية. #ما بني بفتوى يحل بفتوى.

أبرز تغريدات العرب

omaraligg فن المكر السياسي! "في أيام المحن تغدو الحقيقة ثميّة، إلى درجة أنها تصبح بحاجة دائمة إلى قلة من الأكاذيب تقوم على حراستها"، السياسي الإنجليزي الداهية، ورئيس الوزراء ونستون تشرشل.

TranslatedQ يوجد نوعان من الألم في هذا العالم: الألم الذي يؤذي، والألم الذي يغير.



الدعاية تملأ الأرجاء

حسن نصرالله انقلب من مرشد إيراني إلى مرشد زراعي

#الجهاد الزراعي يثير عاصفة سخرية في لبنان

الزراعية مكلفة يمكن حتى ما بقى نقدر نزرع من الزراعة. وسخر الإعلامي جوزيف طوق.

@josephptawk الرئيس عون بدو "جهاد نفطي" السيد حسن بدو "جهاد زراعي" و جهاد ما بدو غير يقدر يأكل #الجهاد الزراعي.

وحور مغلق التغريدة قائلاً: @LbJulie82

الرئيس عون بدو "جهاد نفطي"، السيد حسن بدو "جهاد زراعي" و جهاد ما بدو غير يترك البلد..

وغردت نورا: @Noura2252122055

الخطاب الجاهي يعلمنا كيف منجم مية الشتا لنسقي الزراع. #لبنان يجوع #جهاد الله #لبنان ينتفض #الجهاد الزراعي.

وسخر مغلق @j9h4y1p4j1yBF2n من مرشد إيراني إلى مرشد زراعي #زمن التحولات المصرية واعتبرت مغردة:

@AbuljalilSyria #إيران أفلست ومليشيا #حزب الله الآن جاعت ويدات تسرق علنا من الخزينه في #لبنان. قد يطلب #نصرالله من اللبنانيين قريبا السرقة من أجل الصمود.

وغرد حساب: @elieelbouty

أفضل جهاد زراعي يكون بزراعة الحرية، الديمقراطية، السلام، القيم، وحقوق الإنسان.

بالمقابل استنفر الجيش الإلكتروني لحزب الله المعروف باسم الذباب الأصفر للدفاع عن سيّد التحديات كما أطلقوا عليه. وكتبت إعلامية موالية لنصرالله، وتعرضت لانتقادات بالغة.

@samarabukhalil

"عندما نأكل ما نزرع ونلبس ما نصنع إذا نحن شعب جدير بالحرية والاستقلال والكرامة!! يجب أن نذهب إلى الجهاد الزراعي والصناعي والمقاومة الزراعية والصناعية، ولكن انطلاقاً اليوم 2020/7/7". #السيد حسن نصرالله

وسخر مغرد:

@AndreAboujaoudi عن جد، ما أهبل منك إلا حسن الإلهامي المرتقي، بيكفي لعق أذنية، قال جهاد زراعي..

وسخر مغرد:

@Alaadine_Ahmad ترقبوا فقرة جديدة على قناة المنار تحت عنوان "اعرف عدوك الخلد" بعد قرار السيد بضرورة التوجه إلى الزراعة. #الجهاد الزراعي #سيد التحديات.

#الجهاد الزراعي و#لبنان يجوع و#لبنان ينتفض، توالى التغريدات المتهمكة من إعلان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله عن #الجهاد الزراعي في لبنان.

بيروت - أثار إعلان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله عن #الجهاد الزراعي، عبر دعوته مناصري الحزب إلى "زراعة كل بقعة في الأرض" جدلاً وسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأعلن نصرالله يوم 7 يوليو 2020 تاريخ إعلان "الجهاد والمقاومة والنهضة على الصعيدين الزراعي والصناعي". وإذا كانت هذه الدعوة مؤشراً على عمق الأزمة الاقتصادية وفداحتها، فإنها أثارت الكثير من ردود الفعل الساخرة في أوساط اللبنانيين، الرافضة الاستثمار في مواجهة الغرب، وفرض الخيارات الاقتصادية على لبنان.

وفي خطاب غلب عليه الشان الاقتصادي، قال حسن نصرالله، أمين عام حزب الله في لبنان، الثلاثاء إن عنوان المرحلة الاقتصادية الحالية في لبنان هو منع الانهيار المالي والجوع. وكتبت مغردة:

@JamaliDima في خطابه الأخير استخدم السيد حسن نصرالله كلمة انهيار 13 مرة، في خطابات سابقة كان يستخدم 20 مرة كلمة انتصار.. ماذا تغير؟ مجرد سؤال.

ودشن مغردون هاشتاغات على غرار #الجهاد الزراعي و#لبنان يجوع و#لبنان ينتفض، توالى ضمنها التغريدات الشامخة والمتهمكة. وكتب المغرد ميشيل شمعون:

@Michelshamoun #وزارة الزراعة مع الحزب من 15 سنة إلى اليوم شو فو النتيجة!! #الجهاد الزراعي #سلم عليك.

وأرفق التغريدة بصورة توضح تراجع الأراضي الزراعية في الجنوب اللبناني، مقارنة بالأراضي التي تحتلها إسرائيل. كما نشر المغرد "إيدي" صورة توضح الوزارات التي تولاها حزب الله وحركة أمل منذ عام 1990 (تاريخ نهاية الحرب الأهلية اللبنانية)، متسائلاً "ماذا حقق هذا الثنائي خلال 15 عاماً هي مجموع الفترة الزمنية لهما؟". وغرد:

@EddyNader تولى ما يُعرف بالثنائي الشيعي وزارات الزراعة والصناعة لمدة تتجاوز 15 سنة من 1990 إلى اليوم. وشاركاً بكل الحكومات ووفقاً على كل الخطط والسياسات وصرفاً أموالاً من المازنة. شو عملتوا بهال 15 سنة؟؟؟ #سيد التحديات #الجهاد الزراعي #نصرالله.

وتولى "حزب الله" وزارة الطاقة والمياه في لبنان بين عامي 2005 و2008، ووزارة العمل بين عامي 2005 و2009، ووزارة الزراعة بين عامي 2005 و2014 والصناعة بين 2014 و2019.



قرية الميموزا



جندي ووزير للداخلية



تردحم بالسباح صيفا

مملكة صغيرة على الريفيرا الإيطالية تأمل في الاستقلال

معركة على التاج الملكي لقرية بشارع واحد وجندي يسكنها متقاعدون

توجيه السياح إلى ساحة صغيرة بشكل الحصن المنتشر فيها شكل صليب هذا التنظيم. غير أن الخبيرة في تاريخ هذا التنظيم في جامعة كارديف إيلينا بيلومو تشكك في هذه النظرية وأصفة إياها بأنها من "الخرافات المعاصرة". وتقول "لا دليل على وجود فرسان الهيكل في منطقة سيبورغا في القرون الوسطى".

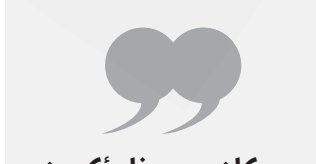
ولإكمال هذا المشهد السريالي في القرية، يطالب فرنسي منذ 2016 بحقه في "التاج الملكي" ملعنا نفسه "أمير سيبورغا صاحب السمو الملكي" ويقولون موت.

وقد أحاط الفرنسي نيكولا موت نفسه بـ"مستشارين" وأقام في دارة بالقرية، كذلك أنشأ موقعا إلكترونيا عن هذه "الدولة" الصغيرة مناديا بـ"القيم العالمية الأساسية" و"حماية البيئة".

ويواجه موت اتهامات قضائية في فرنسا في إطار تحقيق لا يزال مستمرا في شأن قضايا تزوير جوازات سفر وعملات، وهو ما ينفيه.

ويقول غوستافو أوتولينغي، وهو مؤلف كتاب عن تاريخ سيبورغا، إن "أحدا لا يمكنه منع أي كان" من إعلان نفسه ملكا أو دوقا أو أميرا في المنطقة. وبالفعل، ثمة كثيرون نصبوا أنفسهم في هذا الموقع بينهم تنظيم يصف مسؤولوه أنفسهم بانهم "مدافعون عن الوسط المسيحي" في سيبورغا.

وبحسب الأخبار المتداولة في القرية، فإن فرسان الهيكل أخفوا قبل حوالي ألف سنة "الكأس المقدسة" في سيبورغا. ولا يتوانى القائمون على الإمارة الصغيرة عن الترويج لهذا الأمر عبر تزيين المنازل الحجرية الصغيرة بصور لفرسان الهيكل أو من خلال



سكان سيبورغا يؤكدون أن الطابع الخاص الذي تتمتع به إمارتهم يستند إلى وقائع مثبتة ويبدون تصميمًا على انتزاع اعتراف بذلك من السلطات الإيطالية



البيع. وقد أجريت مفاوضات لسنوات مع فيكتور أميديه الثاني دوق سافوا وملك ساردينيا المستقبلي للتوقيع على عملية البيع رسميا دون بلوغ أي نتيجة. ويقول السكان إن هذا الأمر يعني أن "الإمارة" استثنيت من إعلان توحيد إيطاليا سنة 1861 وتشكيل الجمهورية الإيطالية سنة 1946.

هل يمكن بذلك اعتبار هذه القرية الزراعية الصغيرة التي يقطنها متقاعدون ولا تضم سوى شارع رئيسي واحد، دولة مستقلة؟

يجيب أستاذ التاريخ في جامعة فيرجينيا الغربية الأميركية ماثيو فيستر عن هذا التساؤل بالنفي، بالاستناد إلى "وثائق تظهر أن وكلاء تابعين لملك ساردينيا استحوذوا فعلا على سيبورغا سنة 1729 بموافقة سكان محليين ودعمهم".

وتصف الحكومة الإيطالية هذه الادعاءات بأنها خرافات. ورفضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان طلبا سابقا من سكان القرية يتعلق بهذه

الغاية، غير أن نينا مينغاتو لا تزال مصممة على مواصلة الكفاح من أجل استقلال "المملكة" بالاستعانة بفريق جديد من المحامين.

ويقول أستاذ التاريخ المساعد في جامعة جنوى الإيطالية باولو كالكانيو، إن الفكرة تعتمد على خرافة متوارثة لأن الكهنة الذين كانوا يقومون سيبورغا "لم يكونوا أمراء، إذ أن هذا اللقب لم يظهر يوما في الوثائق العائدة إلى القرون الوسطى".

هذا الأمر لم يمنع مزارعا لبنات الميموزا يدعى جورجيو كاربونه من إعادة إطلاق فكرة إقامة "إمارة سيبورغا" في ستينات القرن الماضي. وبعدما أعلن نفسه "أميرا" على القرية، وضع دستور لها ونشيدا خاصا إضافة إلى راية ملكية وحتى شعار هو

على الحدود الإيطالية الفرنسية تبحث قرية صغيرة خالية من السكان تقريبا إلا من بعض المتقاعدين عن الاستقلال كمملكة مجهزة بشارع رئيسي واحد وجندي واحد ينظم شؤون الأمن واستقبال السياح و يتأرض وزارة الداخلية، في مملكة سيبورغا حيث تشتد المنافسة على التاج الملكي.

● **سيبورغا (إيطاليا) -** تسعى "المملكة" المعلنه أحاديا في قرية سيبورغا المطلة على الريفيرا الإيطالية إلى انتزاع اعتراف دولي بها كأحد أصغر الدول في العالم، في معركة متعددة الأوجه تفتح الباب أمام رهانات سياسية واقتصادية كبيرة. وتصف نينا مينغاتو انتخاباتها أول "أميرة" في تاريخ هذه القرية بأنه "أشبه بقصص الأحلام".



نينا مينغاتو
لم أكن أتصور يوما أنني سأصبح أميرة، إنه شيء من قصص الأحلام

وتزور سيدة الأعمال الألمانية هذه البالغة من العمر 41 عاما "رعاياها" وتجوب أرقعة "المملكة" الصغيرة الممتدة على بضعة كيلومترات مربعة والتي يقطنها 300 شخص.

وتوضح مينغاتو التي تدير شركة عقارية في موناكو "لم أكن أتصور يوما أنني سأصبح أميرة"، بعدما تولى زوجها السابق مارتشيلو منصب "أمير سيبورغا على مدى تسع سنوات.

ويعرض تاجها للسكان والمارة في مكتب هيئة السياحة المحلية المستخدم أيضا كمحجر للذكارات "الملكية".

ينادي "حكام" هذه القرية الصغيرة في منطقة ليغوريا الإيطالية قرب الحدود الفرنسية بمنح سيبورغا صفة الدولة المجهزة، مستندين إلى وثائق

فنانون فلسطينيون فقراء على قارعة الطريق

رسام يبيع لوحاته في أسواق شعبية وآخر يعرض متحف آثار للبيع

ويقع وكيل وزارة الثقافة في غزة أنور البرعاوي بأن غياب رمزية المكان لوزارة الثقافة بمثابة اعتداء على أهمية الوزارة ودورها في التعبير عن الشخصية والهوية الفلسطينية.

الحاجة الماسة في غزة إلى دعم الحركة الثقافية انطلاقاً من أهمية ذلك في إثبات الهوية والرواية الفلسطينية التاريخية

ويشدد البرعاوي على الحاجة الماسة في غزة إلى دعم الحركة الثقافية بكافة أشكالها انطلاقاً من أهمية ذلك ودوره في إثبات الهوية والرواية الفلسطينية التاريخية في سياق الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي.

ويضيف أن الواقع الثقافي في غزة صعب للغاية وهو بحاجة إلى روافع وطنية تعزز حضوره وقيمه في وعي الأجيال الفلسطينية، ما يتطلب تكاملاً في الأدوار بين دعم القطاع الرسمي والأهلي في إطار تقديم الدعم والخطط الاستراتيجية.

بيع خارج النطاق المحلي وهو أمر نادر في ظل مصاعب الناس وانتشار الفقر في صفوفهم". ويضيف أن "كل قطعة أثرية أو تحفة فنية في متحفي لها قصة ارتبطت بصاحبها وزمنه الذي مضى وقد حاولت عبر مشروع المتحف إعادة قيمة التاريخ، لكن بينما يقال إن التاريخ لا يرحم فإن الواقع كذلك أصعب".

وتفرض إسرائيل حصاراً مشدداً على قطاع غزة يتضمن قيوداً على حركة الأفراد والبضائع منذ سيطرة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" على الأوضاع فيه بالقوة منتصف عام 2007.

وبحسب بيانات صادرة عن وزارة التنمية الاجتماعية في قطاع غزة فإن نسبة الفقر في قطاع غزة وصلت إلى ما يقارب 75 في المئة وهي نسبة تعد الأعلى على مستوى العالم من حيث الاكتظاظ السكاني.

ومع نهاية العام الماضي شكل قرار سلطات حركة حماس الحكومية دمج وزارة الثقافة في غزة ضمن وزارة التربية والتعليم شاهداً على ضعف الاهتمام الرسمي بالبعد الثقافي وأهميته، كما في ذلك تقديم الدعم للفنانين في مختلف المجالات.

ما يعتبره أصعب قرار يتخذه في حياته، ويشير إلى أنه رغم القيمة التاريخية لمحتويات متحفه، أجبره ضعف الإقبال الرسمي والشعبي عليها وانعدام قدوم السياح الأجانب إلى قطاع غزة بحكم الحصار الإسرائيلي على إعادة النظر في جدوى وفائدة المشروع.

ويقول الرجل بنبرات من الحسرة إن "غزة مغلقة منذ سنوات طويلة، والسياح لا يأتون إلينا ولا توجد حركة

ويقول بنات، إن قرار بيع متحفه الذي عمل على تأسيسه قبل أكثر من 30 عاماً لم يكن سهلاً عليه لكنه أجبر على ذلك تحت وطأة الحاجة إلى إعالة أسرته في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة في غزة.

ويضم متحف بنات مجموعة كبيرة من قطع الآثار والتحف الفنية التي يعود بعضها إلى عشرينات القرن الماضي وأصبحت جميعها معروضة للبيع، وهو



من يشتري لوحات لا تؤكل

تنظيم معارض مختصة يعد أمراً نادر الحدوث في القطاع.

ويقول أبوشماله إن سوء اقتصاد غزة يدفع السكان إلى البحث عن الأولويات الخاصة بالحياة الأساسية لكنه مضطر إلى السعي خلف أي بدائل ولذلك لجأ إلى فكرة معرض متنقل في الأسواق يحمل اسم "صورة وتذكاري".

ويشير إلى أن العشرات من اللوحات تكدست في منزله دون إقبال ما دفعه إلى عرضها في الأسواق لعل ذلك يكون فرصة لإطلاع السكان على أعماله الفنية التي أنتجها يدويا بالألوان الخشبية والمائية.

ويتراوح ثمن اللوحة الواحدة التي يعرضها أبوشماله بين 10 و20 دولاراً أميركياً، وهو يؤكد أن هذا السعر في المتناول ولكن قلة الإمكانات لدى سكان القطاع وشراء اللوازم الأساسية يجعلانه مرتفعاً.

بموازاة ذلك فإن خيارات عمر بنات، وهو في الخمسينات من عمره، صارت معدومة أكثر بعد أن أجبره سوء الأوضاع الاقتصادية على عرض مقتنيات متحف شخصي فيما ينشر المؤرخون إلى عدم العثور يوماً على الوثيقة الأصلية لعملية

● **غزة -** أجبر فنان تشكيلي من غزة على التنقل بلوحاته في الأسواق الشعبية على أمل أن يروج لبيعها، فيما اضطرت الظروف الاقتصادية الصعبة مالك متحف لآثار إلى عرضه للبيع.

ويشكل ذلك انعكاساً لحدة تدهور الحياة الفنية والترفيهية في قطاع غزة الذي يقطنه زهاء مليوني نسمة والمحاصر إسرائيلياً منذ 13 عاماً ويعاني من فقر مدقع ومعدلات بطالة قياسية.

يقول الفنان التشكيلي عمار أبوشماله، وهو في مطلع الثلاثينات من عمره، إن آخر ما كان يفكر فيه احتمال أن يضطر إلى عرض لوحاته في أسواق شعبية بسبب ندرة الإقبال على شرائها. ويعتبر أبوشماله أن ما وصل إليه حاله مرارة للظروف الاقتصادية والاجتماعية بالغة السوء في قطاع غزة وانعكاساتها الكبيرة على مهنة الفن "التي يصعب جداً أن توفر لقمة العيش في هكذا ظروف".

وهو يجوب بلوحاته أسواقاً شعبية رئيسية تقام بشكل أسبوعي في غزة لعرض لوحات ورسومات فنية، تحتوي على المناظر الطبيعية والبحار ومشاهد من الحياة الفلسطينية، للبيع، علماً أن

مصر تعدل قانون التحرش وهتك العرض

القاهرة - وافق مجلس الوزراء المصري الأربعاء على مشروع قانون خاص بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الجنائية المتعلقة بالتحرش وهتك العرض.

ونص المشروع على أن يكون لقاضي التحقيق لظرف بقدرة، عدم إثبات بيانات المجني عليه في أي من الجرائم المنصوص عليها في الباب الرابع من الكتاب الثالث من قانون العقوبات، أو في المادتين 306 مكررا 1 و306 مكررا ب، من ذات القانون، أو في المادة 9 من قانون الطفل الصادر بالقانون رقم 12 لسنة 1996، وينشأ في الحالة المشار إليها ملف فرعي يضمن سرية بيانات المجني عليه كاملة، يعرض على المحكمة والمتهم والدفاع كلما طلب ذلك. ويهدف التعديل إلى حماية سمعة المجني عليهم من خلال عدم الكشف عن شخصيتهم في الجرائم التي تتصل بهتك العرض وفساد الخلق والتعرض للغير والتحرش، الواردة في قانون العقوبات وقانون الطفل، خشية إحجام المجني عليهم عن الإبلاغ عن تلك الجرائم.

ويأتي ذلك في ضوء فلسفة المشرع في تعديل التشريعات في ضوء مواكبة المستجدات التي تطرأ على المجتمع، ورصد المتغيرات التي أفرزها الواقع العملي والحالات التي تحول دون الكشف عن الجرائم والوصول إلى مرتكبيها.

وجاء مشروع القانون المقترح، والذي من المقرر أن يناقشه مجلس النواب المصري لإقراره قبل العمل به، بعد حوادث الاعتصاب والتحرش الجنسي وهتك العرض التي هزت مصر في الآونة الأخيرة. وكان النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي أمر بحبس شاب كان أثار جدلا في البلاد طول الأيام الأخيرة، في اتهامه بـ"مواقعة فتاتين بغير رضاهما، وهتك عرضهما وفنأا أخرى بالقوة والتهديد"، إحداهن لم تبلغ 18 عاما. وقال بيان النيابة العامة المصرية الاثنين إن المتهم الصادر قرار بحبسه 15 يوما على ذمة التحقيقات، هدد أيضا "فتيات أخريات بإقشاء ونسبه أمورا مُخدشة لشرفهن، وكان ذلك مصحوبا بطلب ممارسته الزنيابة معهن وعدم إنهاء علاقتهن به، وتحريضهن على الفسق بإشارات وأقوال".

ويواجه الشاب اتهامات من عشرات الفتيات، اتهمتهن بالتحرش واعتصاب بعضهن، وأثارت هذه القضية جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي انضم إليها فنانين ومشاهير وهزت الرأي العام في مصر.

مشاركة الأبناء في أزمات الأسرة المادية تبني شخصياتهم المالية

التثقيف المالي للأطفال يساهم في تطوير سلوكيات تدبير حياتهم مستقبلا



تأقلم مع الوضع الجديد

وماديا واجتماعيا. وبينوا أن مشاركة الأزمات المالية مع الأطفال تعزز تقديرهم لذواتهم وتمكنهم من إدارة حياتهم باستقلالية ومهارة وتحترهم من الاعتماد الكلي على الوالدين. وبنهوا إلى أن واقع الأبناء المالي ما هو إلا نتيجة تربيتهم المالية في الصغر، ونصحوا بالحرص على تعليمهم المفاهيم والأسس المالية السليمة، وعدم جعلهم يكررون نفس الأخطاء التي اعترضتهم. وقالت الكاتبة بيث كوبلير في كتابها "اجعل طفلك عبقريا في المال حتى لو لم تكن كذلك" إن الوضع المادي للعائلة لا يجب أن يكون سراً أو أمراً لا يُكتشف عنه أمام الأبناء، بل على العكس، يجب مُصارحة الأبناء بوضع خارطة أمامهم واضحة المعالم لكل ما تمر به العائلة مالياً، مشددة على ضرورة إشعار الطفل بأنه جزء من العائلة يعي تماماً ما تمر به، وأنه يمكن أن يؤدي دوراً فاعلاً إذا فهم ما تمر به الأسرة من ظروف مادية صعبة.

معها الكثير من السمات الشخصية للطفل، ويكتسب من خلالها الكثير من القدرات، فتتسع خبرات الطفل ومدرسته بتعلم واكتساب مفاهيم مثل الإنفاق والتدبير والادخار والبيع والشراء والاستهلاك والثروة والغنى والفقر، فضلاً عن معرفة الكثير من المعاني المجردة التي تتضمنها هذه السلوكيات، مثل معنى الاستقلالية والاعتماد على الذات والإحساس بالأمن. كما كشفت الدراسات أن التذمر الدائم من الوالدين بسبب الأزمات الاقتصادية التي يعيشونها والحوارات المتشائمة والشكوى من الضغوطات المادية واكتئابهم المتواصل وذكر تقصيرهم في بعض الأمور أمام الطفل، تؤدي إلى نشأة طفل غير راض عن واقعه وقد تصيبه باضطرابات سلوكية. وأشار المختصون إلى أن أن التريبة المالية والسلوكيات الاقتصادية في سن مبكرة تعتبر من الوسائل الفعالة والأساسية لإنشاء جيل واع وناضج فكرياً

وأكد الخبراء أن بناء الشخصية المالية للأبناء جزء أساسي من تكوين شخصياتهم المستقبلية، وأشاروا إلى أن الآباء والأمهات يصرون على تنمية الجوانب الأخلاقية والتعليمية والتربوية للأبناء متجاهلين التثقيف المالي الذي يعد ركيزة أساسية لنجاحهم في المستقبل، منبهين إلى أن تعرض الطفل لمفاهيم المكسب والخسارة تجعله قادراً على التفكير وتحليل المعطيات بشكل عملي. وقال الخبير النفسي أكرم زيدان في كتابه "سيكولوجية المال"، "على الرغم من أن علاقة الطفل بالمال هي في بادئ الأمر علاقة لعب ولهو وتسليية أكثر منها علاقة جدية، فإن المال يمثل عدداً من الدلالات النفسية والاجتماعية التي تعمل على تمرين وتهئية الطفل للكثير من الأنشطة والسلوكيات الموجودة لديه بالقوة أو الفعل". وأضاف "على الرغم من بساطة تلك العلاقة فإنها علاقة وجدانية عميقة تتغير

يوافك الأبناء على مدار حياتهم التغييرات التي تمر بها أسرهم ومن بينها الأزمات المالية وفي حين يحرص الكثير من الآباء والأمهات على عدم إشراك أطفالهم في الصعوبات المادية التي يمرون بها وذلك لتجنب إيذاء مشاعرهم وللحفاظ على سلامة نفسياتهم، أكد الخبراء أن التثقيف المالي للأطفال في عمر مبكر يساهم في تطوير سلوكيات إدارة مالية سليمة لديهم في المستقبل.

لندن - تمر الملايين من الأسر في وقتنا الحاضر بأزمات مادية بسبب الانعكاسات السلبية لتفشي فايروس كورونا على وثائقيهم وأعمالهم، وفي حين يفضل البعض عدم إشراك الأبناء في معرفة حقيقة الوضع المالي للأسرة ترى أسر أخرى أن اطلاع الأبناء على الصعوبات المادية التي تمر بها أمر ضروري وله انعكاسات إيجابية على تثقيفهم المالي وتحملهم المسؤولية في حياتهم المستقبلية.

وقالت هيفاء بن سالم ربة بيت وأم لثلاثة أبناء إن أزمة كورونا أثرت كثيراً على الاستقرار المالي لأسرتها وأدت إلى تقليص مداخلها مما اضطرها إلى التوقف في نفقاتها، ولاحظ الأبناء نقصاً في تلبية حاجياتهم.

مشاركة الأزمات المالية مع الأطفال تعزز تقديرهم لذواتهم وتمكنهم من إدارة حياتهم باستقلالية

وأشارت إلى أنها فضلت إخبار أبنائها بالأزمة المالية الخائفة التي فرضتها هذه الجائحة على الأسرة وذلك لتضع حد لطلباتهم التي لا تنتهي، واكتشفت أن اطلاع الأبناء على الظروف المادية جعلهم يتحملون المسؤولية أكبر ويتقبلون التغييرات التي تمر بها العائلة والتي تتطلب التوقف.

أما ابتسام عمري موظفة وأم لطفلين فإنها ترى أن مصارحة الطفل بالصعوبات المادية التي تمر بها العائلة لن تجدي نفعا، وأثارها السلبية على نفسية الطفل

امتلاك الطفل لحيوان أليف يدعم مهاراته الاجتماعية

نيويورك - توصلت دراسة أسترالية حديثة إلى فوائد كثيرة يحصل عليها طلك إذا امتلك حيواناً أليفاً وخاصة كلباً قبل سن المدرسة، مشيرة إلى أن الأطفال من العائلات التي تمتلك الكلاب كانوا أكثر عرضة لإظهار مستويات أعلى من السلوكيات الاجتماعية، وكانت لديهم صعوبات عامة أقل.

وبحسب شبكة "سي.أن.أن"، نشرت الدراسة في مجلة "أبحاث طب الأطفال"، وتوصل الباحثون إلى أن "الأطفال الذين يمتلكون الكلاب وشاركوا في الدراسة كانوا أقل عرضة بنسبة 30 في المئة من مشاكل السلوك بالمقارنة مع أطفال ما قبل المدرسة من عائلات لا تمتلك الكلاب، حتى في هذا العمر".

وأكدت الدراسة التي أجريت في جامعة غرب أستراليا، وقام الباحثون فيها بتحليل البيانات من مساحات وبيئات اللعب الأسترالية للنشاط البدني للأطفال ودراسة الصحة، أنه "يمكن للأطفال الصغار بالفعل الاستفادة من التفاعل مع حيوان أليف".

وركزت الدراسة على الجوانب المتعلقة بالتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، وبيئة المنزل



والحي التي أثرت على النشاط البدني والصحة والنظور في مرحلة ما قبل المدرسة، وشمل المشاركون أطفالاً من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة. وكشفت أن الأطفال الذين مشوا كلباً أليفاً مع عائلاتهم يوماً واحداً على الأقل أسبوعياً ولعبوا مع كلابهم 3 مرات على الأقل في الأسبوع، كانت درجاتهم الاجتماعية أعلى من أولئك الذين فعلوا ذلك كثيراً. وشددت الدراسة على أن "تسلط هذه النتائج الضوء على أنه حتى الالتزام الصغير إلى المعتدل بإشراك الطفل في سن ما قبل المدرسة، في الوقت الذي يقضيه في المشي مع كلب العائلة، قد يوفر له فوائد اجتماعية وعاطفية مهمة".

ونقل الموقع عن هايلى كريستيان، كبير الباحثين في الدراسة وأستاذ مشارك وكبير الباحثين في مركز صحة الطفل قوله "يلعب النشاط البدني المنتظم دوراً مهماً خلال الطفولة المبكرة، حيث يساهم في نمو الأطفال الصغار ويقلل من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة بما في ذلك السمنة".

وأضاف كريستيان "ولكن لأسباب تتعلق بالطفل الفردي وعائلته وبيئته، فإن أقل من ثلث الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2 و 5 سنوات يحصلون على 3 ساعات من النشاط البدني في اليوم، وعلى عكس التوصيات العالمية بأن يكون الأطفال في سن ما قبل المدرسة نشطين طوال اليوم".

التوتر والإجهاد أثناء الحمل يؤثران سلباً على الطفل

كما أكدت على "التقليل من متابعة وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ووسائل الإعلام"، مشددة على "ضرورة النوم بشكل منتظم ما بين 7 - 9 ساعات يومياً"، مؤكدة على "أهمية اتباع النساء الحوامل نظاماً غذائياً صحياً ومتوازناً واكتساب هوايات جديدة وممارسة الرياضة بانتظام".

ونصحت كذلك أفراد الأسرة، ولإسيما الزوج، "بدعم المرأة الحامل ومحاولة إبعادها عن القلق والتوتر".

بضعف القدرة على التعلم، ونقص الانتباه، وفرط النشاط والتوحد، والسلوك المعادي للمجتمع".

وشددت على "ضرورة ابتعاد النساء الحوامل عن التوتر والإجهاد لتجنب آثارها السلبية المحتملة، والحصول على المساعدة الطبية من المراكز الصحية".

ونصحت الإخصائية في أمراض النساء والتوليد "بتقليل النساء الحوامل من متابعة الأخبار المتعلقة بوباء كورونا أو الأخبار التي تبعث التوتر في النفس".



القلق يهدد الأجنة

وتضيف أن "انتشار الأوبئة، بما في ذلك وباء كورونا الذي اجتاحت العالم، يزيد من حجم الإجهاد والتوتر الذي تتعرض له النساء الحوامل بسبب الخوف على صحة الجنين".

وأردفت بورقورت أن "أسباباً مثل الحجر الصحي والعزلة والتباعد الاجتماعي والتدابير الاستثنائية في الحياة اليومية، وتجنب الذهاب إلى المراكز الصحية بسبب الخوف من وباء كورونا، تزيد من معدلات الاكتئاب والقلق بين النساء الحوامل".

وأشارت إلى أنه "يمكن أن تظهر أعراض الإجهاد والتوتر أثناء الحمل كتغيرات في الشهية، واضطرابات في النوم والتركيز وزيادة الخوف والقلق المرتبط بالحمل والولادة".

وحذرت بورقورت من أنه "قد تكون لتدهور الصحة النفسية لآلام مخاطر قصيرة وطويلة المدى على صحتها، بالإضافة إلى الآثار السلبية على النمو البدني والفكري والنفسي للطفل".

وأوضحت أنه وبشكل عام "يمكن لعوامل الإجهاد والتوتر المرتبطة بالحرب، والكوارث الطبيعية، والأوبئة، وفقدان أحد الأقارب، أن تؤثر سلباً على صحة الأم والطفل".

وأفادت بورقورت أن صحة الإنسان "تبدأ في مرحلة التكون في رحم الأم، وتؤثر بشكل دائم على حياته بعد الولادة".

وتشدد على أن "الإجهاد المزمن يمكن أن يزيد من الآثار السلبية على الأم وطفلها، ويزيد من إفراز هرمون الكورتيزول الذي يؤثر سلباً على الجهاز العصبي والتطور السلوكي للجنين".

كما حذرت من أن "التوتر والإجهاد يؤثران سلباً على سلوكيات الأطفال ويزيدان من احتمالات إصابتهم بالاكتئاب". وتوضح أن ذلك ينسب أيضاً "بمعاناة الأطفال من مشاكل تتعلق

أنقرة - أكدت دراسة أجرتها كلية العلوم الصحية التركية أن وباء كورونا تسبب بالقلق والتوتر المعتدل أو الشديد في ثلث المجتمع، مشيرة إلى أن خوف النساء الحوامل من احتمال انتقال العدوى لأجنهن حال الإصابة بالفايروس، ضاعف احتمالات إصابتهن بالقلق والتوتر خصوصاً في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

وقالت عضو الهيئة التدريسية بكلية العلوم الصحية التركية، أخصائية أمراض النساء والتوليد الدكتورة أوزلم أوليا أوغلو بورقورت، "لكن هذا القلق والتوتر قد يؤثران سلباً على صحة الأجنة".

الأمهات الحوامل أكثر عرضة للإصابة بالقلق نتيجة التغيرات النفسية والجسدية أثناء الحمل

وأفادت بورقورت أن فايروس كورونا "ينتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، ويشكل مخاطر متعددة الأوجه على الصحة العامة".

وتضيف أنه "إلى جانب الآثار السلبية للجائحة على الصحة البدنية، فإنها تخلق الخوف والقلق في المجتمعات وتؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية".

ولفتت إلى أن التوتر والإجهاد "يؤثران سلباً على النساء أكثر من الرجال، لأسباب الحوامل"، مضيفة "رغم أن الحمل عملية سعيدة ومثيرة وحساسة للكثير من النساء، إلا أن الأمهات الحوامل يعتبرن أكثر عرضة للإصابة بالقلق نتيجة التغيرات النفسية والجسدية التي ترافق عملية الحمل".

الاتحاد الآسيوي يضبط مواعيد مسابقاته

اعتماد نظام التجميع لاستكمال دوري الأبطال



قرارات حاسمة

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم استكمال مسابقتي الأندية (دوري الأبطال وكأس الاتحاد) اعتبارا من سبتمبر المقبل، بعد تعليقهما منذ مارس الفارط. وأكد الاتحاد أن استكمال المسابقتين سيتم بنظام التجمع، أي إقامة المباريات في مكان واحد، وهو نظام شبيه بما سيلجأ إليه الاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا) لاستكمال مسابقتيه للأندية أيضا.

الرياض – أصدر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم روزنامة جديدة لاستكمال مسابقات المنتخبات الوطنية والأندية ومسابقات كرة الصالات لعام 2020 بعد أن توقفت كافة مسابقاته بسبب تفشي فيروس كورونا. ونقل الاتحاد في بيان عن أمينه العام الماليزي داتو ويندسور جون قوله “كانت الإدارة في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على تواصل مستمر مع اتحاداتنا الوطنية وروابط الدوري والأندية خلال الأسابيع الأخيرة، كي نتمكن من إيجاد صورة واضحة للفرص المتاحة أمام كل اتحاد وطني.”

وتقام مباريات المجموعة الخامسة في الفترة من 19 إلى 31 أكتوبر، فيما تقام منافسات المجموعة السادسة في الفترة من 16 إلى 31 أكتوبر، وتقام مقابلات المجموعتين السابعة والثامنة في الفترة من 17 أكتوبر إلى الأول من نوفمبر. ويقام دور الـ16 من جولة واحدة يومي 3 و4 نوفمبر، فيما يقام دور الثمانية من جولة واحدة يوم 25 نوفمبر، أما الدور قبل النهائي فيقام من جولة واحدة يوم 28 نوفمبر. وتقام المباراة النهائية للبطولة يوم 5 ديسمبر.

نظام التجمع

بينما تقام مباريات دور المجموعات لكأس الاتحاد الآسيوي بنظام التجمع، حيث تقام مباريات دور المجموعات لغرب آسيا (الأولى والثانية والثالثة) في الفترة من 26 أكتوبر وحتى 4 نوفمبر، ويقام دور ما قبل نهائي المنطقة من جولة واحدة يومي 23 و24 نوفمبر، ويقام نهائي المنطقة من جولة واحدة في الأول من ديسمبر المقبل.

أما بالنسبة للمجموعة الرابعة (وسط آسيا) فستقام مبارياتها في الفترة من 20 أكتوبر حتى 4 نوفمبر. وتقام منافسات المجموعة الخامسة (جنوب آسيا) في

ال«كاف» يحسم قائمة حكام أبطال أفريقيا

أحدا من أفضل حكام أفريقيا لذلك يعد ترشيحه لإدارة إحدى مباراتي نصف النهائي أمرا طبيعيا. وقال كاساما والإثيوبي باملاك تسيما والجنوب أفريقي فيكتور غوميز والغابوني إيريك أوتوغو والزامبي سيكازوي، هم حكام النخبة في أفريقيا، ولن تخرج الاختيارات عنهم، للمباريات المقبلة“. واستدرك “لكن حتى الآن لم يحدد الكاف أطقم الحكام بشكل رسمي“. وأبدى الأهلي والوداد اعتراضهما على المعلومات المسربة أخيرا عن تعيين بكاري غاساما حكما لمباراة الفريقين في نصف النهائي، بسبب سوابق الحكم مع الناديين. وفي سياق متصل أكد عادل كريم، المنسق الإعلامي بالاتحاد الأفريقي أن

الجمعة 2020/07/10
السنة 43 العدد 11757

فروم يغادر فريق إنياوس للدراجات

لكن تقرر الآن إلغاء النسخة بناء على طلب المنظمين، حسبما أوضحه الاتحاد الدولي. وأضاف الاتحاد أنه رغم جهود المنظمين للتوصل إلى حلول بديلة، تقرر في النهاية عدم إقامة نسخة 2020 من البطولة.

وتقام النسخة المقبلة من بطولة العالم لدراجات “بي.أم.أكس”، التي تجرى على الطرق الوعرة، في هولندا خلال أغسطس 2021، وذلك بعد أسبوع واحد من دورة الألعاب الأولمبية بالعاصمة اليابانية طوكيو. وقال ديفيد لابارتينيت رئيس الاتحاد الدولي، إن رياضة الدراجات “شهدت شعاع الضوء في نهاية النفق”، وذلك بعد فترة توقف بسبب الجائحة، مضيفا أن بعض البطولات لن تقام، نظرا لأن “صحة الرياضيين والحاضرين بها، تمثل الأولوية بالنسبة إلينا”.



ساقدر الذكريات. أنتلح إلى تحديات جديدة مثيرة حيث أنتقل إلى المرحلة التالية من مسيرتي، ولكن تركيزي في الوقت الحالي منصب على الفوز باللقب الخامس لسباق فرنسا الدولي مع فريق إنياوس“. ولم يتطرق فروم لأي شيء يتعلق بمستقبله، ولكن هيئة الإذاعة البريطانية “بي.بي.سي”، والموقع الإلكتروني “سيكلينغ نيوز” ذكرا أنه سينضم إلى فريق أوروبي آخر.

ويبدأ موسم 2020 بشكل متأخر عن المعتاد بسبب وباء فايروس كورونا، حيث يبدأ سباق فرنسا الدولي في أواخر أغسطس المقبل. وأعلن الاتحاد الدولي لسباقات الدراجات، الثلاثاء، إلغاء نسخة عام 2020 من بطولة العالم لسباقات دراجات “بي.أم.أكس“. وفي مايو الماضي، تأجلت البطولة التي كانت مقررة في هيوستن بولاية تكساس،

فرانكفورت – أعلن فريق إنياوس البريطاني للدراجات أن كريستوفر فروم، الفائز بسباق فرنسا الدولي (تور دو فرانس) أربع مرات، سيتترك الفريق بنهاية الموسم. وتأتي هذه الخطوة بعد أن رفض إنياوس ضمان دور القائد لفروم. وأفادت تقارير بأن فروم (35 عاما) سينضم إلى فريق جديد. وفاز فروم بالسباقات الثلاثة الكبرى، وبينها الفوز بسباق فرنسا في أعوام 2013 و2015 و2016 و2017، وتوج زميلاه بالفريق، البريطاني غرابنت توماس والكولمبي إيفان بيرنال، بأخر نسختين، حيث غاب فروم عن سابق العام الماضي بسبب الإصابة.

وقال رئيس الفريق ديف برايلسفورد في بيان “ينتهي عقد كريس الحالي في ديسمبر (المقبل) واتخذنا القرار بعدم تجديده“. وأضاف “نظرا لإنجازاته في الرياضة، بحرص كريس ليكون قائد الفريق الوحيد في الفصل التالي من مسيرته، وهو الشيء الذي لا يمكننا أن نضمنه له في هذا التوقيت. الانتقال من فريق إنياوس يمكن أن يعطيه هذا“.

وقال فروم “كانت عشر سنوات رائعة مع الفريق، حققنا الكثير معا ودائما

ديب – يريد الكولمبي خورخي بينتو، المدير الفني الجديد للمنتخب الإماراتي لكرة القدم، ضم ثلاثة مساعدين للجهاز الفني للعمل تحت قيادته استعدادا للمرحلة المقبلة من الاستحقاقات.

وحسب صحف إماراتية فإن المدرب الكولمبي طلب ضم ثلاثة مساعدين جدد له ضمن الجهاز الفني، مدرب لحراس المرمى، ومدرب مساعد، ومدرب أحمال. وسيتم أيضا ضم المصري محمود فايز، المساعد السابق لهيكتور كوبر مع منتخب الفراغة والذي انتقل مع المدرب للعمل مع منتخب أوزبكستان مؤخرا.

كما سيكون سليم عبدالرحمن المدرب المساعد ضمن الجهاز الفني بعدما تم تكليفه بإعداد قائمة موسعة للاعبين

برلين – أقر الاتحاد الدولي لتنس المحترفين، نظاما جديدا للتصنيف العالي بسبب توقف البطولات في ظل تفشي جائحة فايروس كورونا، وذلك منذ مارس الماضي، لكنها أخيرا ستعود في أغسطس المقبل. وكان نظام التصنيف السابق يعتمد بشكل تقليدي على قاعدة أفضل 18 نتيجة في 52 أسبوعا.

أما النظام الجديد فيعتمد على أفضل نتيجة يحققها اللاعب في آخر 22 شهرا (في الفترة من مارس 2019 إلى ديسمبر 2020)، على أن تؤخذ النتيجة الأفضل في البطولات التي سيشارك فيها اللاعبون في ما تبقى من الموسم الحالي. وأكد الاتحاد الدولي للتنس أن هذه القرارات تصب في مصلحة اللاعبين، للحفاظ على تصنيفهم لصعوبة المشاركة في البطولات بسبب الإجراءات الصارمة في التنقل بين الدول.

أبرز المستفيدين

لا شك أن البطل السويسري روجر فيدرر، هو أبرز المستفيدين من النظام الجديد، بعد أن شارك في بطولة أستراليا بداية الموسم الحالي، حيث تعرض لإصابة في الركبة منعته من المشاركة في أي بطولة أخرى، قبل أن يخضع لجراحة ثانية، ستحرمه من المشاركة فيما تبقى من بطولات الموسم.

ونظرا لتجميد النقاط فإن فيدرر لن يخسر أي نقطة حتى في ظل عدم مشاركته هذا الموسم، بل إنه من المرجح أن ينهي الموسم في التصنيف السادس عالميا، وكان من الممكن أن يغادر فيدرر قائمة أفضل 20 لاعبا على مستوى العالم، في حال تم استئناف بطولات الموسم الحالي بنظام التصنيف القديم. وسيبدأ فيدرر الموسم الجديد وبحوزته (6630 نقطة)، وهذه النقاط ستضمن له الدخول إلى البطولات كمصنف، وبالتالي سيستجنب مواجهة المصنفين الأوائل في الأدوار الأولى من البطولات. يعتبر الإسباني رافايل نادال هو الآخر من أبرز المستفيدين من النظام الجديد، فبعد إعادة جدولة البطولات، كان يتوجب عليه الحفاظ على 4 آلاف نقطة خلال مدة قصيرة. وكان نادال

بينتو يطلب المصري فايز مساعدا له

لعرضها على بينتو فور وصوله، وقد تضم القائمة 44 لاعبا، يتم ترشيحهم لدخول القائمة الأولى، وسيتم تقليصهم إلى أقل من 30 لاعبا وفق رؤية الجهاز الفني بقيادة بينتو بعد متابعتهم خلال المسكر الداخلي الذي ينطلق في 22 يوليو ويستمر حتى 27 يوليو.

وكلف المدرب الكولمبي مساعده، برصد آخر مستجدات منتخبات المجموعة السابعة من التصنيفات المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 بالصين والتي تضم منتخبات تايلاند وفيتنام وماليزيا واندونيسيا.

وتخصص المرحلة الأولى من المسكر الداخلي، لعمل الإجراءات الطبية

سليم عبدالرحمن المدرب

المساعد ضمن الجهاز

الفني بعدما تم تكليفه

بإعداد قائمة موسعة

للاعبين لعرضها على بينتو

والفحوص إلى جانب الإعداد البدني، تعقبها راحة بثلاثة أيام قبل إعادة جميع الفريق للفترة من الأول وحتى 23 أغسطس المقبل، لمعسكر خارجي لم يتحدد مكانه بعد، حيث يعتمد ذلك على الدول التي تسمح بالدخول إليها، سواء في شرق أو وسط أوروبا.

نظام جديد يكرس هيمنة كبار التنس

يملك دوميتك ثيم المصنف الثالث عالميا حظوظا وأفرة لزيادة عدد نقاطه دون الحاجة إلى الدفاع عن النقاط التي كسبها من مشاركته في الموسم الماضي. وبإمكان ثيم “حسابيا“ احتلال التصنيف الثاني عالميا، حيث ستكون فرصته كبيرة لإضافة نقاط من بطولة اميركا التي خرج منها مبكرا العام الماضي، وأيضا بطولة سينسيناتي للماسترز التي لم يشارك فيها.

الخاسرون

سيكون الفرنسي جايل مونفيس المصنف التاسع عالميا، هو الأكثر تضررا من النظام الجديد للتصنيف. كما يعتبر اللاعب الروسي أندريه روبليف أحد أبطال الجيل الصاعد، واستطاع تحقيق نتائج قوية بداية هذا الموسم، حيث يحتل حاليا الترتيب 14 عالميا، وهو أعلى تصنيف يصل إليه في مسيرته.

كريستيان غارين كان بإمكانه أن يحتل بمقعد في البطولة الختامية، بعدما استطاع أن يحتل الترتيب السادس في التصنيف المؤهل لبطولة لندن. لكن وبسبب النظام الجديد للتأهل للبطولة، لن يؤخذ بعين الاعتبار الترتيب السنوي. وسيستفيد غاري في حال حقق نتائج إيجابية هذا الموسم بالتقدم في التصنيف العام، دون وجود أي أمل في التأهل لنهائيات الجولة العالمة.



عمالقة الكرة الصفراء على خط النجومية

الأندية الأوروبية تتقرب قرعة البطولة المصغرة لدوري الأبطال

يويفا يتمسك بقرار استكمال المسابقة القارية في لشبونة



تفاؤل بإنجاح البطولة الأهم

فيفا يتولى مسؤولية تشغيل تقنية «الفار» عبر العالم

أصعدة، بينها الشؤون التكنولوجية والتدريب والتعليم. وجاء في خطاب فيفا "نحن فخورون بأن إدخال تقنية 'الفار' حقق نجاحا عالميا، حيث اكتمل تنفيذ هذه التقنية في أكثر من 100 مسابقة عالمية". وأضاف الخطاب "بعد نجاح فترة الإطلاق، حيث عمل فيفا بالاشتراك مع إيفاب، نود أن نخطركم بأن مسؤولية جميع الأنشطة الخاصة بتقنية 'الفار' تنتقل إلى فيفا". وتولى فيفا مسؤولية الرد على أي أسئلة أو تعليقات أو مقترحات تخص تقنية "الفار" بدءا من أول يوليو الجاري.

المانيا. وقال عقب محادثة عبر الفيديو مع رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم فريتس كيلر "كما هو الحال في الأدوار المتبقية (ربع النهائي ونصف النهائي والمباراة النهائية) لمسابقة دوري أبطال أوروبا في البرتغال، ليست هناك حاجة إلى خطة بديلة لهذه البطولة (الدوري الأوروبي) في ألمانيا". ومن المقرر أن تقام الأدوار النهائية لمسابقة يوروپو ليغ في مدن كولن ودويسبورغ وغيلسكيرشن ودوسلدورف في الفترة من 10 إلى 21 أغسطس. وتقام أدوار ربع النهائي (10 - 11 أغسطس) ونصف النهائي (16 - 17 أغسطس) في مباراة واحدة، وليس بنظام الذهاب والإياب. وتقام المباراة النهائية في 21 منه في كولن. وتقام مباريات إياب الدور ثمن النهائي في 6 و5 أغسطس. أما بالنسبة لمواجهة روما الإيطالي مع إشبيلية الإسباني وإنتر ميلان مع خيتافي واللتن لم تلعبا ذهابا بسبب فايروس كوفيد - 19، فستحسمان بمباراة واحدة على أرض محايدة في ألمانيا أيضا.

ستكون الأنظار شاخصة نحو مدينة نيون السويسرية الجمعة لمتابعة ما ستسفر عنه قرعة مسابقة دوري أبطال أوروبا بنظامها المصغر والتي تقرر أن تكون العاصمة البرتغالية لشبونة مسرحا لبقية أطوارها، في وقت أكد فيه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" أن لا خطة بديلة لديه لتغيير مكان إقامة المسابقة القارية رغم تزايد التكهّنات حول تفشي وباء كورونا في البرتغال.

باريس - ستكون الأمال معلقة على مدينة نيون السويسرية حيث تجري قرعة البطولة المصغرة لمسابقة دوري أبطال أوروبا لهذا الموسم بعد مضي أربعة أشهر على توقفها، وسط تكهنات بالا بتسبب فايروس كورونا المستجد في تعكير خطة إكمال المسابقة القارية الأم في العاصمة البرتغالية لشبونة. ويوم 11 مارس الماضي تغلب باريس سان جرمان الفرنسي على ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني 2 - 0 خلف أبواب موصدة وحسم تأهله إلى ربع النهائي للمرة الأولى منذ أربعة أعوام، محتفلا بعدها مع مشجعيه الذين تجمعوا خارج أسوار ملعب "بارك دي برانس".

وفي الأسبسية ذاتها، فقد ليفربول لقيه بخسارته على أرضه أمام أتلتيكو مدريد الإسباني 2 - 3 (سقط أيضا ذهابا 0 - 1)، لكن هذه المرة بحضور قرابة 52 ألف متفرج في مدرجات ملعب "أنفيلد"، ما ساهم، بحسب علماء بريطانيين، في تسريع تفشي كوفيد - 19 في البلاد. وخلال أيام معدودة، كان القرار متخذًا بتعليق النشاطات الكروية في أنحاء القارة العجوز، وانتظر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" حتى منتصف يونيو لوضع خطة لإكمال مسابقتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم انتظر حتى منتصف يونيو لوضع خطة لإكمال مسابقتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي

والخطة بالنسبة لمسابقة دوري الأبطال، المحرك الاقتصادي الرئيسي للاتحاد الذي قدر إجمالي إيراداتها التجارية هذا الموسم 3.25 مليار يورو قبل أن يدخل كوفيد - 19 على الخط هي

سولسكاير يطالب بتعاقدات معقولة ليونايته

الذي تالق منذ عودته من إصابة في الكاحل. وينتهي عقد بوغبا في نهاية الموسم المقبل لكن يونايته يملك حق تمديد التعاقد لعام آخر. وتابع "أريد بقاء أفضل اللاعبين. أرى أن بوغبا يتحسن شيئًا فشيئًا منذ عودته من الإصابة". وختم حديثه بالقول "إنه يستمتع بما يقدمه ودعونا نرى أين سيأخذنا ذلك". والمح دورتموند الخميس إلى إمكانية رحيل سانشو عن صفوفه، مؤكدا أنه سينشط في سوق الانتقالات لتعويض أي خسارة من هذا النوع. ويثير الجناح الشاب اهتمام أندية عدة ويبدو أن يونايته يحظى بموقع الأفضلية بينها.

اسم يونايته ارتبط بجادون سانشو وجاك غريلش، لكن سولسكاير أوضح أن الجائحة غيرت نظرة النادي إلى أسعار اللاعبين

وواصل "لا أفكر على المدى القصير أو مناسبة الأمر لي على المدى القصير. أفكر دائما على المدى البعيد وأحاول إبرام صفقات جيدة. ". ويسؤاله عن مصير بول بوغبا، أوضح المدير الفني النرويجي أن يونايته يامل في بقاء الدولي الفرنسي

لندن - قال النرويجي أولي غونا سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز، إن فريقه يجب أن يكون أكثر واقعية في سوق الانتقالات بسبب التأثير المالي المتراد لجائحة فايروس كورونا. وارتبط اسم يونايته بجادون سانشو لاعب بوروسيا دورتموند وباك غريلش لاعب أستون فيلا، لكن سولسكاير أوضح أن الجائحة غيرت نظرة النادي إلى أسعار اللاعبين. وأبلغ سولسكاير الصحفيين قبل مواجهة أستون فيلا المتعثر الخميس "يجب أن يكون الأمر واقعيًا. أعتقد أن الغالب كله تغير على الجانب المالي والنظرة إلى أسعار اللاعبين".

برشلونة يدرس استعادة غارسيا من سيتي

الـ28 من الدوري الإنجليزي الممتاز. وتوثر "من الرائع أن تتشارك أساسيا مرة أخرى خلال فوز ضد أرسنال". وتابع "شكرا لجميع الرسائل التي تلقيتها. حان الآن وقت الراحة والتعافي، وأمل أن أعود قريبًا". وكان غارسيا قد تعرض لإصابة خطيرة خلال الاصطدام برمييه البرازيلي إيدرسون حارس مانشستر سيتي. وقال سيتي في بيان رسمي "غادر غارسيا المستشفى بعد الإصابة التي تعرض لها أثناء فوزنا على أرسنال".



إلى بدء التفاوض مع برشلونة، لأن اللاعب سيتبقى في عقده عاما واحدا الصيف المقبل، وبالتالي ستترجع قيمته المادية، كما يمكنه التوقيع مجانا لأي ناد في شتاء 2022. وكشف تقرير صحافي عن تحركات جديدة لإدارة برشلونة من أجل دعم الخط الخلفي في ظل الإصابات المتكررة لصامويل أوميتيني وتقدم عمر بيهكي. وبحسب صحيفة سبورت الكتالونية، فإن برشلونة مصمم على استعادة ناشئه السابق إريك غارسيا من سيتي. ويعتبر غارسيا (19 عاما) أحد خريجي أكاديمية "لا ماسيا"، وكان قد انتقل إلى مانشستر سيتي عام 2017 بعقد مدته خمس سنوات. وأشارت الصحيفة إلى أن مسؤولي مانشستر سيتي اضطروا

برشلونة (إسبانيا) - بعدما أتم تعاقد مع نجم يوفنتوس ميراليم بيانيتش، يواصل برشلونة سعيه إلى سد ثغرات الفريق استعدادا للموسم المقبل خاصة في ظل الارتباك الدفاعي الذي يعانيه الفريق الكتلوني في الفترة الأخيرة. وكشف تقرير صحافي عن تحركات جديدة لإدارة برشلونة من أجل دعم الخط الخلفي في ظل الإصابات المتكررة لصامويل أوميتيني وتقدم عمر بيهكي. وبحسب صحيفة سبورت الكتالونية، فإن برشلونة مصمم على استعادة ناشئه السابق إريك غارسيا من سيتي. ويعتبر غارسيا (19 عاما) أحد خريجي أكاديمية "لا ماسيا"، وكان قد انتقل إلى مانشستر سيتي عام 2017 بعقد مدته خمس سنوات. وأشارت الصحيفة إلى أن مسؤولي مانشستر سيتي اضطروا

هاميلتون يخطط لتجاوز بدايته المتعثرة

الأولى من البطولة بعد انطلاقه من المركز الأول، وعبر خط النهاية أمام زميله هاميلتون.

تحد جديد

في حين بدت سيارتا مرسيدس أفضل لجهة السرعة، فرض تحدي البون لهاميلتون، وما كان متجهًا ليكون تتاجورا ناجحا لولا الاحتكاك بين السيارتين، صراعا أكبر بين مرسيدس وريد بول، لاسيما وأن الفريق الألماني حذر سائقه خلال اللفات الأخيرة من السباق النمساوي الأسبوع الماضي، من احتمال وجود مشكلة في علية السرعات وأجهزة الاستشعار، طالبا منهما الامتناع عن الضغط من دون مبرر. وعكس مدير مرسيدس النمساوي توتو وولف هذا الأمر من خلال قوله "كنا محظوظين للتمكن من إنهاء السباق، والاعتمادية هي مصدر قلق حقيقي. نحن نعمل على ذلك كأولوية مطلقة بالنسبة

خروج مخيب

أما هورنر، فرفع أيضا لواء التحدي في مواجهة مرسيدس، بعد سباق بدا فيه المنافس الثالث بين الكبار، عالقًا بين ضفتي أبطال العالم وفيراري الذي حل ساقه شارل لوكليمر من موناكو ثانيا خلف بوتاس، بينما اكتفى زميله الألماني سيباستيان فيتل بالمركز العاشر. وقال هورنر "الأسبوع الماضي، اعتقد أن الفوز (لريد بول) كان مطروحا. كنا جديدين على صعيد إستراتيجية السباق، أقوى جدا، ومن المؤسف أننا لم نحسب أي نقطة". وتابع "مرسيدس قام بعمل جيد خلال فترة الشتاء، وعلى صعيد المحرك، يبدو أقوى".



فرصة جديدة لإثبات الجدارة



صباح العرب

إبراهيم الجبين

معادلة الفوضى وأثر الفراشة

نمت فروع خضراء على سور الحديقة الخشبي القديم، دارت والتفت عليه وانهمرت في كل اتجاه، ناثرة أزهارا بلون البلور الشفاف، بعد شتاء طويل. احتفال الطبيعة بالحياة لا يعادله شيء. زمن تغيرات الحركة النباتية مختلف عن زمن تغير البشر، ومثله زمن العالم كله. نراه بطيئا ويرانسا متعجلين مثل نمل يركض لجمع المأوى، من أول حياته إلى آخرها. ولا يزال إعلان فريق أوروبي عن توصله إلى "معادلة للفوضى"، في الأعوام القليلة الماضية خبرا يشغل البال. معادلة قال عنها فلاذيمير أوسيبوف، أحد باحثي جامعة لوند السويدية "نعم، الآن نحن نملك معادلة دقيقة. شخصا أنا متفاجئ بكون هذه المعادلة أمرا معقولا".

يقول الرجل واثقا: نعم. فهل فعل العلماء ذلك حقا بعد دراسات دقيقة ومضنية لمستويات مختلفة من الطاقة في حالة الفوضى الكمية؟ استندوا إلى نظرية الفوضى القديمة المعروفة بـ"أثر الفراشة" والتي تشير إلى أن أي تغير صغير جدا في نظام المدخلات يؤدي حتما إلى تأثير كبير، وبناء عليه فإن العالم والطبيعة ربما قد يكونان "غير قابلين للتنبؤ بصورة كبيرة نتيجة لذلك".

قبل عقود من ذلك، كان عالم الرياضيات الأمريكي إدوارد نورتون لورنتز يجرب قياس الطقس، باستخدام أجيال مبكرة من الكمبيوترات. فلاحظ تغيرات كبيرة نتجت عن إدخال شروط طفيفة. وبعد سنوات من التجريب، كتب بحثا حول ذلك، ولكنه عجز عن وضع عنوان مقنع لبحثه الذي كان سيلقيه أمام الاجتماع 139 للجمعية الأمريكية للعلوم. حينها طرح عليه صديق له بدعي فيليب ميريلز السؤال التالي ليكون عنوانا لورقته "هل تؤدي رفرفة أجنحة فراشة في البرازيل إلى إعصار في ولاية تكساس؟".

ومع "معادلة الفوضى" الجديدة، نتحدث عن ذلك العالم غير المرئي. حيث تنصرف الأجرام الدقيقة كما يشرح أوسيبوف، بصورة غير متوقعة. ويضيف "في أنظمة الفوضى فإن مراحل الطاقة تصد بعضها البعض، وتؤثر على بعضها البعض حتى لو كانت متباعدة". تأثيرات ذلك على الحياة في الصور ذات الأبعاد الأكبر، قد تبدو أضخم هي الأخرى. عندئذ سيفتح العقل على كل الاحتمالات المثيرة. كل ما هو خارج الهندسة والنظام، فوضى. بما في ذلك سلم القيم والفنون والآداب والسياسة والاقتصاد والتاريخ والتوثيق والإعلام. أولئك الواهمون في مختبرات السويد وبعض الأماكن في العالم، باكتشاف برمجة تضبط الفوضى، وتعدي العقل إلى عصر النظام المارم، إنما يطبخون الهواء، ويسلقون الحصى. وعليهم أن يتذكروا كلام الفيلسوف الألماني يوهان غوتنبل فيثنسه الذي قال يوما "لا يمكنك إزالة حبة رمل واحدة من مكانها دون تغيير شيء ما عبر جميع أجزاء الكل للاحدود".

5 ملايين يورو ثمن منحوتة ضخمة لكالدرد

باريس - أعلنت دار "آرتكوربال" للمزادات عن بيع منحوتة ضخمة للفنان الأمريكي الكسندر كالدرد، في مزاد بباريس بأكثر من 4.9 مليون يورو إلى جامع تحف أوروبي. وكان سعر المنحوتة مقدرا في الأساس بين 2.5 و3.5 مليون يورو. وبلغ ارتفاع المنحوتة المصنوعة من الفولاذ 3.5 متر، وهي مطلية باللون الأسود. وتعود المنحوتة إلى العام 1963، وقد استخدمت بعد ست سنوات لتزيين مدخل بلدة للطلات قرب مدينة كان الفرنسية. ووضعت منحوتتان لكالدرد وهو واحد من أبرز الفنانين الأميركيين في القرن العشرين، في فرنسا في الحديقة نفسها، إحدهما في مقر منظمة اليونسكو والثانية أمام ثانوية في مدينة غرونوبل. وقال أوغ سيبينو، مدير قسم الفن المعاصر في دار المزادات، إنها "المرة الأولى التي تعرض منحوتة ضخمة لكالدرد للبيع في مزاد في فرنسا".

سوري يحول منزله متحفا للحريير بانتظار عودة دودة القز



الصمود في وجه الاندثار

وانعكس تدهور القطاع السياحي بشكل سلبي على الصناعات التقليدية والحرفية. وكانت السياحة تشكل ما نسبته 12 في المئة من إجمالي الناتج المحلي قبل أن تتوقف تماما. وفي دير ماما، تقول أمل، زوجة سعود التي بدأت قبل أسابيع حياكة قطعة حريير حتى لا تنسى تقنية الحياكة، "أغزل لأتسلى ولتبقى أصابعي مرنة، أخشى أن أنسى الحياكة مع مرور الوقت". ولفتت بحزن، إلى شجر التوت الصامد قرب منزلها، موضحة "وحدنا نحن الذين لا نزال نزرع التوت، لكننا هذه السنة أطعمنا ورقه للماعز بدل ديدان القز".

الذهب، من الأقمشة الذائعة الصيت في العالم. وأكد مرهف رحيم، الباحث في التراث اللامادي ورئيس فرع هيئة تنفيذ المشاريع السياحية، أن "المشكلة ليست في الإنتاج، فهناك مئات القطع الجاهزة تنتظر زبائنهم". وأشار إلى أن "المشكلة تتلخص في عملية التصريف والتسويق، فثياب الحريير ليست أولوية اليوم بالنسبة إلى السوريين"، مضيفا "قبل الحرب، كان السياح يستهلكون الجزء الأكبر من الإنتاج، وكنا نصدر كميات كبيرة إلى لبنان والخليج العربي".

الأساسي على السياح. فهم من يستلمون تحمّل دفع ثمن الحريير. اليوم لم تبق لي إلا الذكريات". ووسط عشرات الأقمشة المكسدة فوق بعضها البعض، أوضح أن "الحريير من الكماليات قياسا بواقع الأزمة التي نعيشها، وبحول ارتفاع ثمنه دون الإقبال على شرائه". وتابع بحسرة "أقاتل وحيدا من أجل إحياء هذه المهنة.. بعدما باتت ميتة سريريا. نحتاج يد السماء أن تمتد إلينا لتنقذ هذه المهنة". ويعدّ البركار الدمشقي الذي ينسج يديويا من الحريير الطبيعي وخيوط

حوّل سوري سستيني الجزء الأكبر من منزله في بلدته دير ماما التي تعد مقصدا لعشاق الحريير الطبيعي، إلى متحف يضم ورشته وتجهيزاتها على أمل حفظ مهنة صناعة الحريير من الاندثار، وهو يطمح في عودة ديدان القز التي كان اعتاد على تربيتها والعناية بها واستخراج الحريير منها.

حماة (سوريا) - قرّر السوري محمد سعود بعد أن طال انتظاره لديدان القز التي غيّبتها سنوات الحرب وكان قد اعتاد على تربيتها والعناية بها واستخراج الحريير منها، الاحتفاظ بورشته وتجهيزاتها وتحويلها متحفا في وسط سوريا، على أمل أن تنبض مجددا بالحياة. وقسّم سعود (65 عاما) منزله إلى جزأين: قسم مخصص لإقامته مع عائلته بينما حوّل الآخر، وهو الأكبر، إلى متحف واسع يختصر كل مراحل صناعة الحريير التي تعرف بها بلدته دير ماما في ريف حماة (وسط). وترك سعود في باحة المنزل الكبيرة بعض شرائق الحريير التي تشبه البيوض الصغيرة داخل أوعية، وعجلة خشبية كبيرة تدار بشكل يدوي تصنع من خلالها خيوط الحريير بعد تجميعها. وقال الرجل السستيني "لا يوجد في سوريا إلا ثلاث عائلات تمتنهن هذه الصنعة، واليوم أقاتل وحيدا في بلدي من أجل إبقائها على قيد الحياة". وكانت في السابق حوالي 48 عائلة في 16 قرية تعمل في زراعة دودة القز. وبلغ إنتاج عائلة سعود في العام 2010 أكثر من 35 كيلوغراما، قبل أن يتوقف بشكل شبه كامل في نهاية العام 2011 مع بدء النزاع في سوريا. وقد أنتجت البلاد 3.1 طن من الحريير العام 2010. واعتاد الرجل أن يعمل مع زوجته وأبنائه الثلاثة في زراعة شجر التوت الذي يعيش عليه دود القز، ثم إنتاج الشرائق لاستخراج خيوط الحريير

كلاب غزة محظورة من التنزه

وأنشأ المدرب السابق في الشرطة سعيد العر، مع بعض الهواة جمعية لحماية الكلاب الضالة في غزة، على مساحة أربعة دونمات. وتعنى هذه الجمعية بحسب العر، بتقديم الاستشارات المجانية لمربي الكلاب المنزلية. وأفاد العر "تنتشر في غزة ثقافة تربية الكلاب والقطط وتبنيها. في غزة اليوم المئات من مربي الكلاب المنزلية"، ففي السنوات الأخيرة، بدأ الكثير من الشباب يتفكرون باقتناء الكلاب من الأنواع النادرة. واشترى محمود فلوم كلبه بسعر 900 دولار. ويحاول إقناع جيرانه بتقبل فكرة اصطحاب كلبه في الشارع المقابل لمنزله. وقال "لابد أن يعتاد الكلب على مشاهدة الناس". وهو كان يصطحب مع ثلاثة من أصدقائه كلابهم في كل يوم جمعة إلى شاطئ البحر للعب والسباحة ثم يعود إلى بيته.

وأضاف أما الآن مع قرار المنع "أصبحتا نتمشّي في الشارع بجانب البيت وهذا مزعج للأطفال، ويشسبب بمتاعب كثيرة مع الجيران". وأكد مربي الكلاب المهندس الزراعي محمد أبوالخير، أن العديد من فصائل الكلاب مثل جيرمان شبيرد ودوبرمان وويلف وبيتبول، موجودة في غزة، بفضل انتشار ثقافة تربية الكلاب.

وكان الدحود اشترى كلبه "ستيف" البالغ شهرين، بمئتي دولار، وهو من فصيلة "جيرمان شبيرد". وأشار إلى أنه يهوى تربية الكلاب واللعب معها، قائلا "كنت أخذ الكلب يوميا في الصباح أو المساء إلى الكورنيش لأتمشّي معه وليسبح في البحر".

العديد من فصائل الكلاب مثل جيرمان شبيرد ودوبرمان وويلف وبيتبول، موجودة في غزة، بفضل انتشار ثقافة تربية الكلاب

وأضاف "بعد قرار المنع بت لا أستطيع المشي معه إلا على سطح المنزل لأن الجيران يذمّرون" من الكلب، معتبرا القرار بأنه "متعيب وسيء". وأوضح أن "عدم مشي الكلب يؤثر سلبا على صحته ويصبح سيء المزاج ويمكن أن يهاجم الناس". ويوفر الدحود بعض المال من مصروفه الشخصي لشراء قطع الدجاج أو السمك لإطعام كلبه، كما يصطحبه كل أسبوعين إلى الطبيب البيطري في عيادته القريبة من منزل العائلة.

غزة (فلسطين) - اعتاد الشباب الفلسطيني أسامة الدحود اصطحاب كلبه في كل صباح في نزهة على رصيف كورنيش بحر مدينة غزة، لكن قرارا للشرطة بمنع الكلاب في الأماكن العامة، أجبره على الاكتفاء بالمشي مع حيوانه على سطح المنزل. ويقوم الدحود (19 عاما) مع شروق شمس كل صباح بتجهيز كلبه وتقديم الفطور له قبل أن يصعد به إلى سطح منزله، ويمشي معه لحوالي ربع ساعة ثم يعيده إلى بيته الخشبي تحت شجرة زيتون داخل سور المنزل. وكشفت الشرطة في غزة أنها أصدرت قرار المنع بعد تلقيها شكاوى كثيرة من مواطنين أزعجتهم الكلاب التي تتجول مع أصحابها.

وقررت الشرطة منع اصطحاب الكلاب إلى الأماكن العامة والشواطئ في القطاع، مشددة على أنها غير صحية وغير آمنة. وقال العقيد أيمن البطنجي، المتحدث باسم الشرطة، في بيان "لن يتم السماح للمُخالقين بتعكير صفو المصطافين على شاطئ البحر وفي الأماكن العامة، سيتم مصادرة الكلاب التي بحوزتهم، وإحالتها إلى جهات الاختصاص".

ولا يؤثر هذا القرار سلبا على الدحود وحده، بل على المئات من هواة تربية الكلاب في القطاع.

أعلن الفنان المغربي سعد لمجرد عن الموعد الجديد لطرح أول أغنية له باللغة المصرية وهي بعنوان "عدى الكلام"، وسيطلق الفيديو الكليب عبر قناته على يوتيوب الأحد المقبل بعد أن كان من المقرر إطلاقه في 5 يوليو الحالي، وجاء هذا التأجيل حدادا على روح الممثلة المصرية رجا الجداوي. والأغنية من كلمات الشاعر أمير طعيمة، وألحان عزيز الشافعي

حرّ البصرة اللاهب لا يزيد مبيعات المرطبات

البصرة (العراق) - تراجعت مبيعات المرطبات أو المرطبات "ايس كريم" في محافظة البصرة جنوب العراق التي ترتفع فيها درجة الحرارة إلى أكثر من 40 درجة مئوية. وعزا بائعو المرطبات هذا التراجع إلى حظر التجوال وخشية الناس من انتشار وباء كورونا، حيث أكد سيد علاء الموسوي، مسؤول العلاقات العامة بشركة "فستقة ايس كريم" وهي من أكبر منتجي المرطبات في العراق، أن قيود الفايروس جعلت من الصعب عليهم بيع منتوجاتهم خارج البصرة. وذكر الموسوي أنه حتى في البصرة نفسها ساهم حظر التجول وإغلاق المدارس وأماكن الترفيه في خفض مبيعات الشركة، لاسيما في ظل الأزمة الاقتصادية التي جعلت الكثير من الناس ينظرون إلى المرطبات باعتبارها سلعة

ترفيهية وليست أساسية. وتابع "أكثر الناس في الوقت الراهن يهتمون بالأمور الأساسية، والمرطبات صارت تعد من الأمور الترفيحية". وقد أصبح كورنيش البصرة، وهو مكان شهير لتمضية الأمسيات خصوصا في أشهر الصيف الحار، خاليا من الناس هذه الأيام. وأوضح الشاب العراقي مهند خالد، وهو من أهل البصرة، أن البقاء في البيت أمر صعب، معبرا عن افتقاده للأيام التي كان يتنزه فيها على الكورنيش بصحبة أصدقائه ويتناولون ما لذ وطاب. وقال خالد "في السابق كنا نمضي الأمسيات على الكورنيش ونتسلى باكل المرطبات، لكن الآن بسبب الجائحة صرنا نشاق كثيرا لهذه اللحظات التي تجمعنا أيضا بالأصدقاء والأهل، رؤية الناس تريح النفس كثيرا".



طفل يمني يرتدي قناع الوجه أثناء تجوله في سوق بمدينة تعز لحماية نفسه من فايروس كورونا المتفشي في البلاد